٣٢٣٩
King Saud University 1957 جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University

٨١١,٤ المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل ، تأليف محمد
ص.ا الصغير بن محمد بن عبد الله الافرانى الأصل المراكشي (-
١١٣٨هـ). خط محمد عبد الرحيم بن الحاج محمد
٣٢٣٩ ز البوزيدى ، ١٢٧٤ هـ .
١٠٠ ق مسطرتها مختلفة ٥ر٢١×٥ر١٦سم
نسخة حسنة ، خطها مغربى ، بالاثناء بعض أوراق مغايرة ،
طبع.
الأعلام ٧ : ٣٧ ، بروكلمان / ملحق ٢ : ٦٨٢
١- الشعر العربي العصر العثماني أ- الصغير ،
محمد الصغير ١١٣٨هـ ب- الناسخ ج- تاريخ
النسخ .

Copyright © King Saud University

المسلك السهل في شرح
توشيح ابن سهل
للصغير اليفرني

الرقم العام ٢٢٢٩

ق ٤/٦٤٧
١٧/٨/١٣٩٩م

الشعر في علم الرمل

٢٥٣

King Saud University 1957 جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي وشح صدر الفضلاء بعقود البيان، وانعم على الذين عنوا به
وفتح عيون افكارهم في غرائب كلام العرب فقطفوا ازهار المعاني من اكمام الالفاظ صنوان
وغير صنوان، وفتح معارفهم بالكليل التبيان، وحلى لبانهم في المقامات بعقائد الفلائد وقلائد
العقيان، واطلع في سماء عقولهم من ملح البديع شموسه، واراهم وجوه النكت من لامع
دقائق كاسات شموسها، فتصوا في نحو المديح والهجاء باجمل الاشارة واكمل الحجاج، فما زالوا
عن مراتب ثم ابدوا من ملح الحجاج، وتلعبوا بالقلوب كالمتلاعب في فنون الاغراض، ورموا
بسهم الكتابة مستهدف الاغراض، غاصوا في قاموس اللغة على صحاح الجوهر، واستخرجوا
نفيسة الدرر في بحار المعاني وغنموا كل معنى ازهر، وتلونوا في حلل الكلام تلون الحرباء، وتفننوا
مراتب المحسنات كل مقتضى بما وارى، من مجازه للحقيقة مجاز، وحقيقة تنتهي بمغالبها الحقيقة
واطنب تعليل كالمجاز، وتشبيه بلا تشبيه، وتقسيم وسلم، وتلميح مليح، وعلوه
في غاية العلو، ومناسب موصول بالانسجام، وتمثيل بلا مثيل، وايهام يجيء كالايهام، وتجري
في العصر غريبه، ومن ... كشف عن وجوه البديع اللثام، فسبحان من اتاهم الحكمة وفصل
الخطاب، وجعل الناس في ... البلاغة العصر كتابه، ومنحهم حقائق الدقائق وكانهم في
كاشعار ابتسام ... كلامهم ... الشعر ... تمام والاعلام

من كتب خير الدين الزركلي

عليهم راح المدح في نار الخلاعة واصبحوا حيارى، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
فهم القوم باجمعهم في اتباع سبيلهم، وان لم تكن شمس الهم ... مقتبسه
اللهم كما جعلتهم من سماء الشرف مكانا عليا، واسبغتهم من بحر الشعر والقبول حليا، فيا
جعلنا من المتمسكين باحبالهم المتمسكين باذيالهم في بحوح المعاني في ابراهيم من حكم كالصاحبة
من اخلاقهم الزعماء، بالصلاة عليه ... بالاجابة، مولانا محمد بن عبد الله الذي ضمت
على اسرته وجمعه في الحمد خصائل النجابة، افضل الانبياء، واكمل الاصفياء، اولي واحرى
الفضائل وما ينطق عن الهوى ... بيانه، ولا اخذ من البراعة بالتراب حين اخذ الناس بالعراقة
ولا عطاء ... الناس جوامع الكلم، واعرف بمواضع من نطق بالضاد، صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه الذين هم البراعة كالسلسال الماء، اما بعد فان المعتنين بنقل جوامع كلام
العرب في البحر والنظم مع عظيم ... على ... الزمن ... وان صفو كلامهم كمل نوع اسانيده
فخاصة ... يتعلق ... علما ... وبذل في افتضاض ابكار المعاني ... باسم مخزونات
... مشاهدة ... علمائه ... يتفاوت ... المقامات في المشاهير ومما ...
الشعر ... الشاعر، ولعمري ان كل من لا يتعاطى ... ولا ينظر للاحتلاء ... والاجتناب
وكل ... تاموه ... وبمتة مهملة، ولما كان توشيح ...
كل ... الانساب، ومن ... موشحات ... العربي ...
كتاب، فقد جمعت كلمة ارباب البلاغة واتفقوا من غير تخصيص ان فن المعاني من
البلاغة على انه عنقاء مغرب الذي لا يوقف بصورته من مثله في شيء ولا مغرب

وشيء وحق ... للشرق مشرق، وغرب حق ... للغرب مغرب

فلو نظري ... ضده ... بالمجاز ... او الحقيقي، اياك شاعر
... عن ... مشهورة، وتوصل به ... لم يتمكن للمناظرة ...
او المشبه كان ... غير معروفة بالنظر، او ... على ...
ولا ... بالنظر، او ... في ... المساجلة ... في الدهر ...
عيون الاخبار ... قاعدة ... على ...
بلا ... كل ... كالمعلقة، ولو ... عادة ولا استوفيه، فطلب
مني بعض من ... على صفاء ...
... في ... علم ... الكتب عليه ما يوضح غامض معانيه

شعر

شعر

من كتب خير الدين الزركلي

Copyright © King Saud University

وياخذ بمجامع قلبه معانيه وتسفر عن وجوه دقائقه بعد مسدول الحجاب ويزري على معاطفه من
ملابسه كونه من كلام الكتاب فقلت يا مولاي لقد جئتم شيئا امرا ورمتم ما يحصل عليه فاضوا بعوض
واخره وتطلبتم ما هو ابعد من بيضة الانوق واعز من كان يلوي العنقوق ومن يلتزم ان يجاري
الاكف ومتى سارت العراقيب المناكب ومن احس من يعارض البحر بالوشل او يقاوم السماك
بالعشل او يساوي البحوم الجرد بالعصاة او يجمع في عمر البقل اكسير يولا شيء والعصاة
على اني لو سئمت ابتزاه وسعكت على شرحه بفوك اشراه فعلى لي بيتر هذا بحيط فلا حرج
وما انا الا بناجي امثالكم فلا حرج ولا تقيلوه ولا تقودوا

شعر

فمن يرد البحر العني وبما سده ... فلو وثوب قميصه من نسوع

فما زالوا بي يحتفزون دكا اغراء والحاحا ورأوا الحاحهم فاعتذاري ضعيفة واجابتي سؤالهم
حتما الا على انفصهم من بهم ونحويهم وما زالت تتلطف عزيمتهم ولم يكن في عزيمتي من
بقصع واجبت سؤلهم للاشارة وما امتنع فلما رأيت الا بد من صعاه اجبتهم واركبت كا اعي
صنعا فوقفت للشروع نعم اعقبهم واطوت عن نزلاتهم الغروب واخلفت على معيل الشرائد
من العجز وتصفحت وانا السمي مرض واشتغل من صب فيستمد في تصايفا اليوم ووصفت
فمنا وتنقد صري انعم وجيب حدار الجعلة امما نزح عند تقصيرات الشيخ واب الصحاه
فشكا بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم نبي دكا موزا ومناصما وجعلت الكلام على كل
بيت منه مقصورا في مطالب اولها تبيين المقاصد اللغوية وفرضيته كان من الكصرية الى
تحصيل ما بعده ثانيها رفع القناع عن معنى التركيب وتبيين المعاني على ذلك الحاك ونفي
بعضها بعض حتى تكون مرحلته المعنى كانها منكبة الى بيت تيسير نقايضها بالتقدم في
منزلة البضاعة والتيسير ثالثها وشي حلل البيت بسلك المعاني ثم بحومها ابيان ثم ثلث
بموافقتها البديع رابعها ذكا عراب الذي موسيب تعميم مجرى الكلام وتصوير معنى
الخطاب وربما اجمع في حلال منزلة المطالب بما رايت الدعامة به بالمقام مما تيتم المناسبة
وتفصيله وتيل انبه ابعض اصليمة وتنقيته من انظم الجوله في اعجز والبر اوصطفى
الحكايات التي يحصل بها للناظر كامتاع ولا يعرضها من سقط المتاع وفي بيان ان
الحكايات عن موسى والمتكلم ما نظمتهما وكا اختيار عقوده وكا حب واستطعمتها وما كان
في كينونة الحكي وتلك المطالب ذكا منا الا مستروحة عند الطالب وبتما يكت المسايل
وتخرج دكام كما قال القايل

حرموا على ارض المقام ثلاثة ... وبطاب بما شئنا انعنا بما نشرناه
ثم اقول كما قال الحريري يا رواة القريض واسات الفول المريض ان خلاصة الذهب
تظهر بالسبك ويد الحق تصرع رداء الشك وها انا قد عرضت خبيئتي للاختبار
وعرضت حقيقتي على الاعتبار ثم وجد عثارا فليقل لعاه او اطلع على سهو
فليسدل عليه من سترا وليلن فعاله وان لم يبلغوا ناظري الغاية ما ارجوه فعذريه
بادره للعيون من وجوه احدها ان هذا او الجموع الذي زيد فانه التصنيف وامن عقب
بمعرى فيما يحصل به الاخر مما معه التعريف والتصنيف مع كوني عابر الصراية التي
الغالب على صاحبها الا قليل اكثر من الملائكة ثم ابلغ مراتب البلاغة اشره ولا ليت
عن فضالة ذكا ابن رشيد فلا يحصل الا للاخر يحة للموقعة والاسباب ويتركها

فما يكن قرا نشاء القول بمحوه ... فان مطية الجهل الشباب

ثانيها افراد بحوية على تعلكه هذا ابديل ونماء رابعون به يحيمات ارا لحصرحي
جمار البلاغة على جوما المكنون ومن اقر على نفسه بان بضاعته مزجاة فهو عنه
ذكا انصاف من ذكا عتراض بضاعة

شعر

فمن تابعه وتابيع الورى ... فمن ما بين الثريا والثرى

ثالثها عدم تيسير ذكا الالات التي يكل منها فهما التوشيح بروابع الصلات وتوريعها
بحمل المشكلات المقالات وانما يوصي من حاد لا يعنو شيئاه ولا مر على الطالب في
جوامر المعضلات كلالا واثنا رابعها تقسيم الخاطر باشعار الغربة الحالية
للمرء غاية الكربة وفي شغلنا عن تصحيحها بيدا يرى الامر بالاه نجاه والشاه وفي
جموح شمله بصوت جواب تطلع ما ابصرت وان تعرفا وكيف يلفقه كلمتين من بمهرت
خاطره بينما او مشي من غريه واستوت على عرش صراطه عرضا الخطوب واصبت من
العوارض بكل صوب ام كيف يتاتى مع اشعار الوحشة عارض بكره او تعلو با ترمس
معلمة او تعلق له على حركه يقول الشاعر في مثله تركي غابا شئ الاه نماذكا اري بلبرء البري
الذي يرماطول المرح انفله ورحمة قدره فهو كقول ذكا غرابوا ابريطن انا شدو في مرح

ابنره ... اراني البحرا في كل ساعة ... مقيم مسوق للعناق وللظم

وما الحكام الا حمو رضعته ... ولا يرم نسوق الرضيع الى ذكا ام

تكملة ضابط بعلقه من اللغوية بعذركا ولا يعطف علينا فلينا لا اثر مره تقرحه ان
بالمقال واما تركت منزلة الاسباب يعذرا لوانف على الخطاه ويعلم التثبيت في عدم نوع الخطا

مرجعه

جموح

وهذه قول العرب لو تبرك الفعد النكل

وعندان اشرع قبل الخوض في معاني التوشيح مقدمة تكون كالفصل لجميع ابياته وعلما
مشتملا على كلايع رواياته اضمن التعريف بناظم درره المرصفة الجوهرية الفاطمة
خلال ازهار روضته المعروفة مع اضافة ما هو واقع في تعريف كاتبا من اراد نيل الحفيم وفي
الشعار في وضع الشعر وذكر نبذ في صناعة التواشيح واصلها ومخترعها وما يكون كالذيل
لذلك مما تقف عليه في محاله ونقطع من تيه ضيق مسلكه وحاليه فاقول في الله يعطي

الفصل الأول في التعريف بابن سهل هو ابراهيم بن ابو اسحق بن سهل الاشبيلي نسبة لاشبيلية
مدينة من اعظم مدن الاندلس قبل الحرمين وللشام امها احسن الى اشبيلية فقال فيها
تفضل اشبيلية غايتها غاية بلا اشر وفيها قيل بلا تمساح وفي هوما المذكور يقول ابن سعيد

شوا الشيم عليهم فمعقده · فانما من شقيد يطلب الثاره

تضاحك ورق الحمائم بوده · يجابهم من احيا الزاري

وقال ابن سعيد

كانما النهر صفحة كتبت · اسطرها والنسيم ينشئها

لما ابانت عن حسن منظرها · مالت عليها الغصون تقرؤها

وقال صاحب مباهج الفكر هذه المدينة من احسن مدن الدنيا بامليها يضرب المثل في الخلاعة
والانهماك في الصناعة بعد الضاعة ويقيمون على خمر الدواح فيها الفرج وناحيها البهجة
وهذا النواحي يا تيسا مرنوصة واخبارها طويلة اسمو قاما البخاري وابن سعيد وغيرهما
شيخة مورخو الاندلس وفي نفح الطيب انه وقعت مناظرة بين يدي ملك المغرب يعقوب
المنصور بن ابي عبد الله ابو الوليد بن رشد وابو بكر بن زهر في تفضيل اشبيلية على قرطبة
فقال ابن رشد لابن زهر ما ادري ما تقول ذكا انه اذا مات عالم باشبيلية فاريد بيع كتبه حملت
الى قرطبة حتى تباع فيها واذا مات مطرب بقرطبة فاريد بيع الاته حملت الى اشبيلية حتى تباع
فيها واشبيلية تسمى حمص لنزول جند حمص بها وفيها يقول ابن تيمره

بكيت على الشهر الجليل ابن موسى · وعوضنا عن حسنها الملك حمص

اذا ما اتى نفسي في اشراع · اعاد بهم نحو حمص زبيره

وفيها الزيتون العجيب وفيه يقول كما قال الخطيب ابو محمد عبد الوهاب المنسوب لاحد بني
الشيخ ابا الحجاج يوسف بن الشيخ البلوي المالقي وفيها

ما لقد مليت يا تينسا · ابعلم ما حلك يا تينسا

على انه ونوار خضت · درر نواره وان فالي لم اخلص من عروفالي ونوابعث شرود كاماني لم احل
من فوقه يعكس الماني فهي بها را صعير اثقابيه وامثل بقول العلامة الفاسي

ماشانها شوق بهوى ان لم تكن · ممن تقاوم عصرها او مشرف

والنعوس مفروبة غاية الشرف في تشغيص الحرير ومرح الغريم كما قال ابن شرفاه

اغرى الناس باستراح الغريم · وبرم الحريث غير مسيم

ليس ذاك الا انهم حسروا الصنوف فوا على انقطاع الزهيم

ذاك اخر

قل لمن كان يري المعاصر شيئا · ويرى للاوائل التقديما

ان هذا القديم كان حديثا · وسيغدو هذا الحديث قديما

ذاك اخر

ان كان الحديث منه فلا عجب · نوابرالعلم تطغي في الظهر

والناس يتحاملون بعلل الغريب بالجزم ويرفعون امر البصير كما قال ابن حزم

لا ترى عالما يحل بقوم فيحلوه غير دار الهوان

هذه مكة المنيفة بيت الله يسعى لحجها الثقلان

وترى ازهد الورى فيه اهل بها املت نفسه مكانا

وقال ابن الجوزي

عذيري من فتية بالعراق · قلوبهم بالجفا قلب

يرون العجيب كلام الغريب · وقول القريب فلا يعجب

وعذرهم عند توبيخهم · مغنية الحي لا تطرب

ومادة سجية النفوس ركا وابل من بني الغرض للحروف اليوم تلمسته اعرب من الجرم واعلم
ابيها القاضي ان كتابه هذا التعليق كما يقول الناس سجية بعجمة وقوم بجوه وجعل ما تضمنته
غير مستعد وما مستقصه غيره بيستلحه فلا تعجم منه ما انما يكدر كان تيار وذكا
بانت احوال مجلة الذيل وان فر جعلت منا حا ممن كلية من الطلبة ومنا خا لمرارله لمن
اراده والله يعيد انية ويخلص من كاه وران اليها ناظر الهوية وبعضها من ما يحصل
في القول ويبرك الغرة والحول وبه معنه لنا امرنا كرند تعالى النظر والحمد

القسم الثاني في شرح توشيح ابن سهل

ثم كحلوه عنده في علمه ؞ فما لحوه عن حياته نعوه

فقال أبو محمد

ومحصل الشر بما نتيمناه ؞ واخلوا مع الحشر بما نتيمناه

وأبو الحجاج صاحب الترجمة هو مؤلف كتاب ألف با وقفت عليه ورأيت البشير به وهو كتاب عجيب
في إصلاح غريب النسخ في الكتاب مما يعد تصحيفا علما بإصلاحه قال فيه في ديباجته أنه ألفه
لولده عبد الرحيم وأنه وقع في نفسه استغفار الأدب والأدباء فألف هذا الكتاب في تكفيه له [illegible]
فيه أنه قرأ على أبي القاسم السهيلي وعلى الحافظ أبي القاسم السهيلي قال ومن نوادر أبي القاسم
أني قرأت عليه يوما بمنزله عن أشياخه عن أشياخه قال القول ابن بريد أبو ماغ وابن ماغ بن يزيد
في الغزل فقلت له كيف هذا ونحن نقول في بلادنا كذا وكذا فقال لنا لما تعرفه في هذا الخصا
فلانا فقلت له كيف هذا وكيف هذا أكثر بلاد الله [illegible] والعلم أخفى أنا من عقول لا يعقل دولة
القول بطاروا قال أبو القاسم ويعني قول الشاعر قول بعض الأطباء إذا [illegible]
وهذا لا يغير على الفقه [illegible]
استغفاري [illegible] قال أبو الحجاج فقلت له هذا الخلاف [illegible]
وحكمة الله تعالى [illegible]
في التوحيد وهذا كان [illegible] ومن نظم أبي الحجاج الحريري المشهور أنشأ من ثلاثة
[illegible]
[illegible] رجع إلى ابن سهل [illegible] أبو علي
الشلوبين وابن الزبير وغيرهما ومقطعاته تدل على أن له حظا في العربية كقوله

أموتى أبا [illegible] ؞ ويسر [illegible]

فنصحت [illegible] ؞ [illegible]

بأنه نكت على أبي القاسم [illegible] وإنما قلنا [illegible] ولا شك
[illegible] أبو القاسم [illegible] على
[illegible] قال في عنوان [illegible] وفي هذا [illegible] عنوان [illegible]
الذين كانوا يشتغلون بعلم العربية فإن ابن سهل [illegible] قبل الإسلام والله أعلم
وكان ابن سهل في أول أمره يهوديا ثم من الله عليه بالإسلام [illegible]
الإسلام وقال [illegible] بعد الإسلام [illegible]

تسليت عن موسى بحب محمد ؞ هديت ولولا الله ما كنت أهتدي

وما عن قلى قد كان ذاك وإنما ؞ شريعة موسى عطلت بمحمد

وحدث أبو حيان عن قاضي القضاة [illegible] بن الفتح بن علي [illegible] الأشبيلي
[illegible] إبراهيم بن سهل الشاعر كان يهوديا ثم أسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقصيدة طويلة بارعة قال أبو حيان وقفت عليها [illegible] في معناها **وقال**
[illegible] كان [illegible] بالإسلام [illegible] وقال
[illegible] أبو عبد الله محمد بن [illegible] في رحلته [illegible]
[illegible] مكة [illegible]
ابن سهل [illegible] **وكتب** [illegible] الخطيب العلامة [illegible] أبو عبد الله ابن مرزوق
ما نصه [illegible] **وقال** العلامة أبو العباس
[illegible] مع ابن سهل في مجلس أنس
[illegible] ويقوله للناس
[illegible]
ابن سهل [illegible] وإبراهيم بن سهل [illegible]
[illegible]

[illegible] ؞ [illegible]

فلما [illegible]
[illegible] وقلت بلى [illegible]
[illegible] **فقلت** [illegible]
[illegible] ما استتر

والله لا رجوا أن تكون وفاته ؞ على ملة الإسلام كيما يسلماه

وإنما له حسنات عن ضلالها ؞ فليس بإسلام يحل بحسناه

وقال في عنوان الدراية [illegible] يقول [illegible]
[illegible] الإسلام ابن سهل وتوبته [illegible] **قال** [illegible] الإسلام
ابن سهل [illegible] وأما [illegible] وهو توبته [illegible]
فقد [illegible] توبته [illegible]
[illegible] وما [illegible] توبته [illegible]

فقال أبو عبد الله المأمون المعظمي نسبة إلى بني معظم ملوك أم بقية كما رأيته بخطه فقال
عقب ذكر الأبيات التي تنسب للزمخشري وهي من نظم بعض معاصريه أبي اليمن وأما وبعد ذلك
ذكر أبياتا انتحل على توبته من بدعة الاعتزال وقد أنشد المدرسون بعض هذه الأبيات وكان بعض
مشايخي يبالغ في الإنكار ويجهر بالإنكار على الزمخشري بسبب الشرح الأبيات بعينها في قوله
تعالى إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **فقال** علماء يومئذ في نسبة الحقيقة
وأنشد بعض العلويين بتلمسان أن الدمع من هذا غلط فاحش ومعزو واضح **و**توسلنا إنما هو البلاء
فيما ذكر أن الأبيات وما كان منه من أبعدوا أن يحتمل أنه عنه الاعتقاد والاعتزال وأنه نشر
عن ذلك حتى يستعفي منه ويستغفر ولو قلنا إن التوبة إنما كانت منه بعد الكتاب بعد
إنشاده الأبيات بأزمان وذكر وهو ما في أثناء خلال الكتاب ويكفيك أنه رد على أهل السنة في
مواضع عديدة وتمامه الجملة **قال الشيخ** الإمام أبو عبد الله ابن غازي في تفسير سورة
خاصة به الإمام أبا العباس ابن البنا يحيى يبلغه أن ثمارات العمان الموعد عن أبي حيان
وإنما نسبوا الزمخشري لأهل السنة بسبب الاعتقاد منهم من مذهب الجبرية شيئا ومن قال
بعض أهل السنة وبالجملة أقول **وقد** حدثنا شيخنا الإمام سيدي أبو عبد الله ابن أحمد
ابن عبد الله يحكي وكان يسمع أنه كثيرا ما يقول إنما كان عظيما قال بالجملة أيضا القاضي أبو
بكر ابن العربي وابن الخطيب الرازي كما أن إماما عظيما من أيضا نسب أيضا القول بالجملة
وما يحكى عن الجزيري وأبو عمرو ابن عبد البر وممن قال إن الدار المرابطة في تفسير البخاري اهـ **لطيفة**
أفادنا بعض أصحابنا أن الفقيه ابن الكذا أبا العباس سيدي أحمد ابن الحاج الغابسي كان يستدل
على توبة الزمخشري من الأبيات بقوله في بيان عدوه في المسائل الخلافية بين المعتزلة ومواطن أن
علمه تعالى لا يتعلق بالجزئيات **و**مشار إليه في جملة وهو معتقد كما شاعره **و**في ذلك تنبيه لل
وبعد لا يلزم من رجوعه في مسألة المسائل رجوعه في سائر المسائل كما غير أنه وإن كان في الجملة
العالب **و**إن رمت استيفاء الكلام في ترجمة الزمخشري بتفصيله من تعريف الملتقط من كتاب أزهار
الرياض في مناقب عياض للمقري في كلام الشيرازي في التعريف بمحمود الزمخشري **و**رأيت بعد كتابة
كلامنا هذا على الزمخشري في كتاب أعلام الروح للشمس الحنفي الجزري وهو كتاب لا نظير له في
تواريخ الأعلام ما نصه إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الإشبيلي كان شاعرا مشهورا أسلم بعد موته
ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة بديعة مات في البحر غريقا سنة تسع وخمسين وستمائة
في هذا في مقدمة الكتاب المذكور وهي في ... ابن ... ضمنا وبات كما عيان أم أخرج التعريف
بأعلام التمر على ما هو في المعجم **و**ما ذكر أنه غرق في البحر فقال في تاريخ ابن الخطيب كان ذلك وهو مع ...

أربعين سنة وقيل إنه تجاوز ذلك بعد **و**تأخر قال فيه بعض ذلك كلما جاء ابن الزين رابح وكتبه **فلت**
وكان هذا البعض من ذكر ابن أقتضى من قول شاعر تأخر كتابه الخصوص قال فيه بعض العصرة
فرغاص في البحر كتاب الخصوص وما كان قد قيل يغوص

فأجابه بعض من عصره بقوله

عاد إلى معدنه إنما ... توجد من فعل ابن العصوص

وفيما نعرف كتاب الخصوص شهير كله مما علمناه ابن وقفنا على تاج المفرق في تحلية
علماء المشرق لأبي البقاء ابن عيسى البلوي رأيت فيه ما نصه أخبرني الشيخ ذو الباع أبو
العباس ابن الشقاري المعروف بابن طابع قال أخبرني أبو بكر سنة ... أبو الحكم مالك ابن المرحل
قال كان مشى أبو إسحاق ابن إبراهيم بن سهل وهو من أهل البلد وكان من الجماعة عند طواف وله أعوام
واشتغل بها ونظر في ذلك فيقع في الشعر وكان مرحلة كتاب أبي بكر خلاص صاحب تبلغ القوافي
غير ابن خلاص دار ولي سمرقند البلاد في بلد تونس ووجد ابن سهل معه في كتابه البحر غرقا ومات
إلى أن رمال البحر في ماء بحر وكل من بحث معه ولم يخرج منهم أحد **و**لما بلغت ابن المنتصر وفاة أبي
سهل في البحر قال عاد الدر إلى أصله **شمرزا** هذا الكلام المنقول عن ابن طابع في خصيصة
موزونة الجمال الأبد العباس في التقاضي وكان ابن سهل صاحب القصائد عند أهل بلده وبعد ما وتصنى
وعن تعلم ذلك في عمود صفة إلى أن يبالغ الغاية في الشعر وعارض فيه أو هو كان يحب كابن
عمو وأبو بكر البطارة فمن موشح الدار الزمارة وبكل ابن عباد وأستاذ الدار الخزاعة نحو المعروات وفي
في المعضلات الموحدات قلت من خط الغرائب والمعارف وما تقلت عن ذلك المغارب والمشارق
وقد سئل بعض المغاربة عن سبب في رقة نظم ابن سهل فقال لأنه اجتمع فيه ذلان ذل
العشق وذل اليهودية **و**له ديوان شعر مشهور وقفت عليه **و**هو في غاية الجودة يشتمل
العموم والخصوص وتعاقب على تعريفه على ما ... رواوين لفيسة والخصوص **و**من أبيات
من شعره ما يصحبه الزيدون ويكون في مشابهة ما كان أسطر بمشابهة المعرة في قوله

سلي البطاح كامنة تحت ذاك السا ... أهابه بما يجولك الليل عشاه
أثار ترحيب البطار وأعلى أثر ... أعرنا الدار زرد الأزيز المؤنسا
وبايت الشوق ابن يعار أسراه ... أصبت ذاك الماء بين قلوبنا والنساء
كما ترى موضع من شغاف تحت ... فله رطاء الحصاة الحبي الكرساء

وفي هذا كان أبو إسحاق نسبه في الأشعار فيحتمل أن يكون معشوقا له كان بإشبيلية أو
غيرها **و**يحتمل أن يكون نبي الله موسى بن عمران على نبينا وعليه الصلاة والسلام **ومنها**

Copyright © King Saud University

ما ترك عليه التسليط الشائعة في الشعر وقد وقع لجماعة من عظماء علماء الاسلام والله اعلم

ذكرت هنا قول الجمال بن نباتة في مليح اسمه موسى

رأيت في جفنه عن الله تعالى في وصفه العيون
فقلت ما الاسم قال موسى فقلت هذا فعل ابن نوره

ومنه تورية بالموسى والة الحلق وانكرشي بعضه الموسى ما كان ابن كاتب في تحقيقه الفاحم اذا ابا المطرف عمر حضر بعض كاشادي من بلنسية في صحيفة بعض الجمع فاعطى اميرها الشيرازي برحا ما وهو شاعر فقال ابو المطرف ارتجالا

اري مرحا بالموسى مواسا وراحتك التي بحر تروح صفر
ومن اعجب ان يقص شعرا ومن اضعوا ان يقص شعرا

وقال ابن سهل من موشحة له

يا عطفات البعثة بذكرها او بوصفيه
ترمون كل مقتله وكلما نسيم مطيبه

والغزل من قول ابن الرومي

ومن العجائب ان عصوا والمراه مؤمنه تيمم ومرمينو مقتل

كانه ابن غد في مقابر بن ربيع بمؤكما قال ابن المرزبان سوى سلجاه ورد عاجاه وغل فصيعه
ورده فيا جاه فانتابت ابن الرومي كاخلو امر مساعة وفي ابن الصلاح الصفدي والجمال
ابن نباتة فيه كلام او جياه فال ابن الصلاح ما تعجب منه نسر من العجب تنوراه مو بعبارة قوله يا
عجبا من انسان كيف يقتل انسانا وذكر ان العضوا لواحد تيمم ومقتل في حالة والمراد بما العجب كما
انه لا يصح في الحقيقة بل من فتح باب المجاز وتمر باب الحقيقة انه مؤمنه تيمم ومرمينو بسبب مقتل
ويضارع قول ابن سهل قول ابن سنا الملك

ما عطفها نسيم وقلبو مقتل ... بل كلها نسيم وكلي مقتل

ومن فنون غزل ابن سهل قوله

تهجري قلبي على اشاره ... خلع العذار فلا يعاد عذاره
يا ويح ما نشاء والفؤاد وخلني ... ما المرء ما خوفه بطه جاره
متوقع يخلب عن الحبيب مكانه ... لو كان يأبى الشيب من اوكاره
للدمع خط فوق صفرة خده ... فتراه مثل التبر فيه نضاره
ميتات على عن الضلوع فؤاده ... تيب يهوي الضي عن اوكاره

مرح بديع يضحو ويغضب مثل ما ... انس الشام البالسي نعاره
نشوان يعشى في التعريف شمائله ... عبرات شاو في كئوس عقاره
وانطال يهوى في صفحة خده ... مسكا خلعت النشط من عطاره
فالوا اسيليك العذار سعامة ... وحكاه عمري في نبات عذاره
ان لم امت قبل العذار بعشرها ... فتروا اليلم عاشق بعذاره
مثل الغني يوفيا فوا في ساحلا ... بيانه اذا اسود وابيضا بعواره
ان العذار صفيفة تتلو انما ... ما كان طال الحسن من اشعاره
موسى تنبأ بالجمال وانما ... ما زدت الهارون من انصاره
ان قلت فيه من الكليم تصبره ... يمر بط معجزة الخليل بناره
روض جومنت ثماره ونصابرة ... من دون فيه وكام بنت عذاره
يا مشتهيا عزتي بعريش نسرة ... ونسيت ما في حرة وعذاره
اثمت بنار الشوق فيه جوانحي ... وانى نركا يشكوا بجونشواره
احرقت قلبي فاسترحت من المنا ... كم من ضوء في طي كره الكناره

وقال ايضا ونسبها الشريف الغرناطي لصفوان بن ادريس

يا حسنه والحسن بعض صفاته ... والسحر مقصور على حركاته
بدنا ننسج والعفاف ترينا ... نحو سوم غزلوه من كلماته
طاحته وامل بن لي تعتنا ... نار سوم نفسود من وجناته
وضمنته ضم البخيل لماله ... احنوا عليه من جميع جهاته
اوثقته في ساعدي لانه ... ظبي خشيت عليه من وثباته
وانقلب ترجعها ان خيم ساعدا ... يعوذ بالله مالوم من ضيائه
حتى اذا امام الكرى يجفونه ... واستر في عطرى طوع سناته
عزوا عزا لي علي في تقبيله ... بروضت ايرى الهوى عن عزماته
وابن عقابا ان انيل بخوله ... وانقلب يطوى على جمراته
فاعجب لملتهب الجوانح غلة ... يشكوا الظما والما في لهواته

وقال ايضا

رخ واعلى صفوا لنوم ان يسلبه ... وضمني نحو بقلب ايله خمسه

Copyright © King Saud University

علمت بما رضي الحب منزلة ۝ أن الهيام على عينيه قد غضبا
فقلت واحربا والهم أجزعني ۝ من يغضب الهجران ناديت واحربا
وبيننا راحل على مهج وهم منه ۝ بواجب وهو حيث لاح او حجبا
أخاله عن هوى المسقوط مفتقرا ۝ أقول حملته في مقلتيه تعبا
من طاعة الحد من ماء الحيوة بعقب ۝ حتى بقيته في ثغره شنبا
تيهو تلذذ كأنما يبدو ثنايته ۝ مثل تلمون تنعيمو بالله ما ضبا
فيا لوا عمرناه من امثل الرشاد بها ۝ اعوادك قلت اطلبوا في عهد انيابا
يا غاية مقلته تهمي بريقته ۝ واللون ان صحت ثمر الهوى انسكبا
ان لم يغزّ ان مكي ثم صورته ۝ فعكسها شئت في احقاد النسبا
كم ليلة بتنا والنجم يسهرني ۝ صريع شوق اذا غايبته غائبا
من حاجر الربا تغني ونرتعي ۝ نحو مسارحه من ماء شوقي سحبا
مثل تشبه منها عيون ناظره ۝ من نال منها سواه ابرّ ما طلبا
ما حاتري في صب ماحكى له ۝ كان بكا او شكي او هوى او صبا
من حيا الحب اما اسوكان الخفا ۝ رام الشهاب فيهوى وهو ما شربا

وقال أيضا

مضت وأمور كأمس الطالع ۝ وجاء البين وانكشف القناع
ومل قلبي ترى وبحر حريق ۝ اتقي الهجران بحمله ساء البقاع
اما علموا اني عبد لمولى ۝ نعم ضربوا على ما اشاعوا
ومن ملكت ابو شاة اليوم عيني ۝ اقول لقصم فارتفع النزاع
عبدت مولاي بالتقوى عقابه ۝ كان الحوت وجاز سواع
بعثت وسيلة لحمو حدّه ۝ فلاح ومن بما منك الضياع
ملكت بما رعيت بدخلاصي ۝ ومن جهد معيشته المتاع
تعني تصري الحيار بمثل ما ۝ يقار طيب وصلك او يباع
فقرّبني مولاي على عذابي ۝ كما أرنو على داء الطباع
اخاف عليك ان اشكو حبيبي ۝ مما يهمني يحملك الضياع
وان عبرت عن شوقي بكتب ۝ تلمّت بها انامل اليراع

وقال أيضا

كلما اخفيت سير الحب عن حسده ۝ وجد الخد مصبوغا بعندمه
يبدو الانحاط مولع القلب واصبحا ۝ رام عزى مقلتي صبّ بأسهمه
حبيب عاشقه من حسنه نصب ۝ ومن معرضه ارجاء مغرمه
علمته ابعتك في قلبي بناظره ۝ لو يقبل الوصل يا رام معلمه

وقال أيضا

صرح بما عندي ولو ملأ العضا ۝ ماذا وللنفس بقريبهم عوضا
في شاهد كأسه بمقلته ۝ انظر الكمين بها أثروا بل عرضا
عن سنا بدر الغلوب وكوكب ۝ ما نوره الا كالمراسم مقتضا
ما كان ليلي يغره بل ناظري ۝ ما الصباح بلا يراه ابيضا
ابكي ويضحك راضيا بعتابه ۝ والحب يسمو المتمادي الدائما
الا تلوا انفاسي تشعل نارها ۝ فيه احاف عليه من جمر الغضا
كان الكرى كان حبري يعربي ۝ وكل القلوع فلم يكن الا رمضا
يقول الذي نقص الكليم وقومه ۝ نصرا ان كان عشر فيها وتعرضا
اشكو الى اعرف المواضع طله ۝ ان شكى هو الهوى منصّا
بلوى على القلب المعرب جرمها ۝ يحكي القلوع وجه مولي وانقاضا

وقال أيضا

امويح مثوا انكي يربط ومصيري ۝ وجاحي واعزاري ابتك ذنوبي
سرت نفسي بذاكر عزة ۝ وفاضت من نومها عن حليبي
وملت وكان على العضو مجيبي ۝ وبيمو وسلواني بغير مشيب
شفاعة وكاره عليك وسايلي ۝ وخاب وكان عيب عليك نصيب
وفا بوانسيب لو اراه على الهوى ۝ تشافع وصفا عاشق ونصيب
يوما باختياري فاروا القلب صوله ۝ وكان مراد الضيف كل مشيب

وقال أيضا

يقولون لو قبلته اشفى الجوى ۝ ابطمع في انقيل من يعشق البدرا
ولو عقل الواشي بقبلة نقله ۝ انه هذا راحة لي نضو النحوا

Copyright © King Saud University

ومن يكن يوم عز منه اشكو لخليقه ◦ ومن لي بيوم عز منه اشكو اليه الغزاه
وما انا ممن يحمل الريح شوقه ◦ الا غار حتى كان الريح له سوا
يقول لي ابلاهي ونرجس بها الهوى ◦ فيا ليتني منه في حو تقبيله الحمراء
الم تر وفقا اضحى بكل ملمة ◦ فقلت اما ترى لعل له عذرا
اذا اجابت الغزال بيد بعزمها ◦ بعين بعطف مونس اية تبطل الحمراء

وقال ايضا

سل النوم يا مونس وهنيت لطيبه ◦ متى عهده من عين مهجور لك الشقي
وكان الفتى الرقاد طاب بغمضه ◦ لقد غلبت عينا لك ما كنت التقي
نظرت تبلك الغيد نظرة قاتل ◦ بمثل عيونها امت نظرة لمشتق
ايا معرضا اطلعت من جيد يرى ◦ بمثل شعاع النار والمتانق
ابن من عنى الناس باطل عزه ◦ واقنع منه بالنوح احاد الملتقى
الا غير يلمومن ثوب وطل بغرمها ◦ كموت الشاعر والشيب مغرق
ويا سلوة كالعرو الغزالشي ◦ الا غرت مع ذا بنعمان الكي مشوق
ويا صاح ان لم تريان تشفاق ◦ تلزمونا تيسمه الغي باعشق

وقال ايضا

فما ازم نفسي بهذه غرامي ◦ فمن بن سوا ان جم بهذا حمام
ونفسي مع عشقي للشفاء كماء عنا ◦ عفا ما الى الاحلياء بغير عكامه

وقال يغزوا الرافضي

ايا مشتغلا في الشعر يشروا ◦ علوم ما انه يصل الهجاء
ايا الفضل يوم الحشر وافيا ◦ ولست بواحل تحت اللواء

وقال في الرمد

وما عاب ما هو مرض بدر مربه ◦ كما لو كان الضحى بزاد كليلة
الا تامن فيكان بعد ازمس ◦ فان الغضب يقطع ماضي الصيقل

وقال ايضا

كان اليمني والسلوان بي ◦ يحوم عليه مغرم متخيل

وقال مهنيا بمولود

ومن كلعة الشعر كان غريم بها ◦ وتنشا الى باية مراضا فكاسها
فنرجع ان امسوله المناقب ثابت ◦ في المغلولات الشيم كالشم الربا
الا كم حول منه ذا جاء الزينا ◦ فيشاوا فان الى باية كركبا
فعشت لمطلعه كامرة وكابية ◦ والحامل والحاملوا الحمال
لا تحملوا على الجمهور فانه ◦ يرى حوم كالباطل الحلو منها

ومن قصيدته المشهورة النبوية

ورع تيسير اللذات من الجنون ◦ وخذ الكاس رابة باليمين
الا تروح باشغل تطل اليوم ◦ واقلب له عمر الجنون

ومنها

كم تعاتب عرضا مونس اناس ◦ عن لو نو قاه بر المحزونى
الكسرة ولم تقطع الكف ◦ نمري بل قلوبهم يعشقون

وقال في اصفر

كان عينا له تحية ◦ حتى اذا اماما ماهي الجمالة
اضحت كالشمعة لما اخبا ◦ فمنها الضياء الشوه منها الرباله

واما نظمه في التوحيد باصطلاح ايضا فقال الفقيه ...

اكن الناس استخما الا للقواعد العربية في شعره وسياتي بيان مجموع التوحيد في مواضع من التوشيح ان شاء ربنا الكريم ◦ عذرني وعنا في اشاص صيان في الكاظم فمن قوله في التوحيد ◦ عرفت ارجوا ان تكون مواطن ◦ واشفيتني بالبعض باقتدا الى عره
فيا لكم من ما يعلمون من الحوار ◦ بقا تجد كاعرا من يقظ الثمره

وله ايضا

الا اكان نص الحد ودما عليكم ◦ فان العراشي عز وجد التوفيق

وله ايضا

ومن انا باب المقام عنا فنا ◦ ومن قبما الى قلب كالشويس

وله ايضا

اذا الناس ناجوا النفس بلذكاه ◦ اجابت لظنوني بها وعناني

وله ايضا

Copyright © King Saud University

وصحت يا اسمي من وصال كاشرابه * فرح يا ابن الحجو من اعرابه

قال الثعالبي وهذا البيت من الابيات التي اشار اليها ابن سهل معروفة في اغنية تدل على قوة باعه فيها وقال ابن سهل

ومعك بي عن ملامه * ومثلك يغلي منه شكله
لا تلم ذا غرام * ان لم تكن سوف تبتليه

وقال ايضا

قد ركبت الحسن على الجبين * انا قضائك بين
يا قلب ارملك ابو عينيه * ما انت ذا في ضلال مبين

قلت وهذا الذي ارتكبه من ... الاقتباس قال ابن حجة في شرح بديعيته الاقتباس ثلاثة اقسام مقبول ومباح ومردود فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والثاني ما كان في الغزل والرسائل والقصص والثالث على ضربين احدهما ما نسبه الله الى نفسه ونعوذ بالله ممن ينسبه الى نفسه كما قيل عن احد بني مروان انه وقع على مطالعة فيها شكاية من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم والثاني تضمين اية في معنى هزل اه قال في عقود الجمان وهذا التقسيم حسن جدا وبه اقول وقد ... في حكم الاقتباس كراهة ... يغلب على هذا المطلب منها وقال ابن سهل

ابو كاتب في كبد وبجفوه * ابو ... والقلب منه ابو جهل
وبنيته ... مقلتاه وخاله * الى ... من نحو ... الى ...

ومما ذكر ابن ... الجناس المعنوي ... كالجناس ... قول الصفدي في الغيث ... الجناس هذا النوع عندي باطل ... على انه عجز عن نظمه ... كيف نظم ... الجناس من حيث هو قال في ... من انواع البديع ... ومما لا ... في تكلفه ... قال ابو بكر الحموي لم ... المعاني التي ... وما احلى قول الفاضل

انما ادار قيل يا سكان * ثم ... السكان بالجيران
... شرح ما الحتف ... بالاحزان

ابن الوردي

اذا اعجبت نظم الشعر فاجتهد * لنظمه بكل سهل ذا امتناع
وجه تنقص بجانسه ومكن * قوافيه وكله ابن النجاع

ابن مهانه

بطيع الجنس ممنوع فتيله * وما ... مولد السلام ...

والصفدي من نصافت على الجناس وذكر انه لما وقف الجمال بن نباته على تاليفه المسمى جنان الجناس قرأه جنان الجناس وجرى بينهما بسبب ذلك ما يطول شرحه ومن احسن الجناس المعنوي قول ابي عمرو ... وقد ... بعضها ... الشعر

اذا في سبيل اللهو كاس مدامة * اتتنا بطعم عهده غير ثابت
حكت بنت بسطام بن قيس صبيحة * وامست كجسم الشنفرى بعد ثابت

بنت بسطام اسمها الصهباء وثابت اسم تابط شرا وكان خال الشنفرى ... قال الشنفرى فاسقنيها يا سواد بن عمرو * ان جسمي من بعد خالي لخال والخل كناية عن الجسم النحيف ... واختلف قوله فلا ... بعد قتل خاله وقيل اختبالا والخال الذي ... ويروى الابيات لخلف الاحمر ولابن ... في معنى بيتي ابن سهل

Copyright © King Saud University

ابن سهل انه اراد بابي طالب ما في كعبه من الرتبة والنبوة
والخلافة للسلالة ان يعشقوا وما يطلب منه وهو الوصل وقوع
في كناية عن كونه ان اراد ما وقع وابو لهب جمرة الجحود
وكذا انها جزوة نار وابو جهل فساوى غلبه عن سماع الحق ولم
يرد اسماءهم فان ابي طالب اسمه عبد مناف واكثر المغربيين
كما قال الحاكم على ان اسمه كنيته وذكر ابن حجر في الاصابة ابا
لهب عبد العزى وهذا على في النقد ان كنيته وابو
جهل الحكم وكذنا شعيب اشار الى قوله تعالى ذو ودا ن
واظل تحت ظل الغمام كموسى في سقي الجدار وو ابت
نجم الدين الى ابي العباس الخ ما نصه حضر ابراهيم بن سهل
بن مالك الاديب الشهير ابي الحسن علي بن سعيد بن سعيد من
اشبيلية فانتصب جواز وزير الوالي عليهما وكان اصلح
الى مشغوف الشفعة فقال ابن سهل معرضا
وزير والبلاد هنى اصلح

وقال ابن سعيد
فهل ترانا بعدنا نصلح
وقال ابن سهل
يغار الجيد على ويه
وقال ابو سعيد
محاجة المسكين في تحج
وقال ابن سعيد في ديوان شعر الذي الفه على حروف المعجم
ما نصه خرجت مرة مع ابي اسحاق ابراهيم بن سهل الاسرائيلي
الى مرج الفضة بنهر اشبيلية فتشاركنا في هذا الشعر
غيم يحيل ربى بحلا والملاح ويعيد روضة نعيم اراح
لا سيما والغصون بهواجس تميل عطف النسيم الرفاح
ومن استنصار اغلب سواجع ايكة
من كل ما اشكوه لمن يصاح فربا عند جناحه بجناله
من ما في العجز قلب جناح بين الي باخرى وفرغ ابد ماتم

وتخاله قرطاس ارماح ❁ ارسم مرح تحته والغصن
ينصف ان جبة بردة ورواح ❁ وكأنما الغصن على موجها
اعلام خز بعوث سمر رماح ❁ في غدوة فلما علية الصغرا
جاد له من عل الكفاح ❁ وإذا انتابع موجه اذ واحد
❁ مالت عليه مضارب صباح ❁

وابن سعيد هو ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد من ذرية عمار بن ياسر ذكر له في المطالعة واطال في نفح الطيب في ترجمته رحمه الله ولما دخل القاهرة صنع له ادباؤها نزهة في ظاهرها فكان فيهم ابو الحسين الجزار وبدر الدين حسن بن جلدة فقال ابو الحسين يا واحد الدين حسن اما تستحيون ان تكلا الا عميد بلاد رجلا منها فتقوا على اجازته فقال البدر بن الاصبع

❁ ثم قم جانبا لم ازل متخفا ❁ على جانب البر شاد الاكحل ❁

ثم طلبوا ابو الحسن ان يجيز فقال

❁ فما بال عيونا تجعو وبه ❁ تبتسم البحر مع بابه سبل ❁

ثم

يغمه

ثم انشد عماد سيف الدين بن سابق لما جلس بنهر النيل مع وشي بالزهر فاستحمل منه شمامات فقال

❁ من وطى النهر حسن بهواته ❁ بن ضمني بحكم الورد ادبر ابن
❁ اما ترى الورد يجرد فاعرا ❁ وقام في حرمته ان حسن ❁

ووافق ذلك مما يبدو ان في وقوفه في الحرمة مجرب العصر احضر ومؤلف ابن سعيد كثير ❁

❁ في ذكر ختام من شعر وجول من درر اللب العرابع ❁
❁ الشام ❁

فما جرى ذكر ابراهيم بن سهل واحد شعراء بتونس سيلامله المتنبي ننا قلها الى كبار في الحي والمشهور صعنا ابيات الانداخ بجواهر اعراضه النفيسة وصعناه ورفائع التيه هي الى خرج اسواق الحب نفيسة مع كونه نشأ في امة لا ينطق من تعلم العجمة لسانها ولا تسمع الا ببر التهجنة ارسانها حسن الا ان بليه من كان على ملة كانته من اليهود وان توى مى

من عيون الغر بيض الغرر وطلع كالسهم النجم من كوكب
في بلاد لا يطلع من اهل الجزيرة لان ذلك مما رأيت ملحفة
العلى والثناء بالثناء بن زكي محمد ابي ابراهيم بن الفخار وكان
من تمكن عند ابي يوسف ملك طليطلة النصراني وصيره سعيد
بينه وبين ملوك المغرب وكان عارفا بالمنطق والشعر قال
ابن سعيد الشرقي لنفسه نخاطب ابا مسلما كان
يعرفه قبل ان تعلو الى نفسه ويعود سعيه بين الملوك ولم يزل
يعرف ما حصل له من الرياسة على ما كان يعامله به من الخمول
والاستعلاء وظفر بن الفخار وكتب اليه شعرا

ايا علما امسى يشير ماله ✤ من العقل حساس به يتعقد
جعلت الغنا والعز والزاد والعلا ✤ سوادا بما بعيد تشقى وتجهد
وهل يستوي في الارض جزو تلعة ✤ وقطب تسهيلا ويسمو فيصعد
وما كنت في امس من كان طالبا ✤ فما كنت في حال الغرابة تعهد
وقد كان ما بيني وبينك مشغل ✤ فلا تطلبني بالذي كنت تعهد

وقال

فيا كنفنا يا ابن عمر اقرام جاهل ✤ وما كنت لا تنقذ الى الحق وتهتد
لها ميات في ابوابه كل مسلك ✤ ولا انجد الا حيثما كنت تقعد

قال ابن سعيد وانشدني لنفسه

ومالي جلابيب العزاز تخدع ✤ تيقنت ان انيل الخفي وامتنع
واصبح عن الديجور طالب ✤ فما خلوا به جهرا ولا ان تمنع

وقال يمدح الاديب منشد النصر اخي الملك لعنه الله

حضر الاديب مشنوا برحة ✤ غادة ابدا مياعر س
فاخلع النعلين ذكر مة ✤ في ثرابها انها فرش

قال واخذ خلوتي الى بستان الخليفة المستنصر فوجدته في غاية الحسن كانه
الجنة ورايت في بابه بوابا في غاية القبح فلما شاهد الوزير ابن عمار قبحه فكان راى
الجنة الا انا سمعنا الجنة يكون بوابها رضوان وهذا بوابها مالك فضحك الوزير ابن عبد
الخليفة المستنصر بن الناس وقال له انا قصرنا في الامر لو كان رضوان عليها بوابا لحيل
ان نحول عنها وبعد البصر بهذا موضعه ولما كان مالكا اخلد الينا وهو لا يبرح
ما وراءه ويتخيل انها جهنم فاعجب المستنصر ابن الناس قلت الله اعلم حيث

فجعل رسالته انتهى ذكر ابن بسام هذه الرسالة عن التي تتضمن
لافتناء المقام لإكمال الهجاء عن ما رأيته في نفح الطيب أن الخليلي
جاء في مراكش من تلمسان سوى ادو سلطان المغرب الأعلى فارس بن
السلطان أبي الحسن المريني الشهير بعض السلاطين المذكور كالمعتمد
بكلام من أبيات ابن خفاجة وهي

يا أهل أندلس لله دركم ... ماء وظل وأنهار وأشجار
ما جنة الخلد إلا في دياركم ... ولو تخيرت هذا كنت أختار
لا تحسبوا في غد أن تدخلوا سقرا ... فليس تدخل بعد الجنة النار

فقال أبو عنان كذب هذا الشاعر فيهما لأنه جعلها جنة الخلد ولو
خير يختارها على ما في الأخرى وهذه خروج من ربقة الدين ولا أقل
من الكذب ولو علم أن هذه عادة الشعراء بذلك فقال الخليلي
يا مولانا بل صدق الشاعر لأنها موضع جهاد ومقارعة للعدو وجلاد
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الجنة تحت ظلال السيوف
فاستحسن منه هذا الكلام ورجع عن قوله الأول بيان الملك وأجزل
صلته ورفع منزلته ولعمري إن هذا الجواب جدير بالصواب
وهكذا ينبغي رسل الملوك في الاتقان رحم الله أرواح الجميع في الجنان
ومنهم الياس بن محمد الطبيب ذكره في نفح الطيب وكان في زمانه طبيب آخر
كان يجري بينهما من المحاسدة ما يجري بين مشتركين في صنعة فاصطلح الناس بينهما
مدة ثم هجا الياس ما بينهم الناس منه فكتب الياس إليه شعر

لا خير عند ما تكون مودة ... ما بين مشتركين أمرا واحدا
انظر إلى القمر بن حين تشاركا ... فيما أقاما كان الشكل واحدا

وكان الياس حسيبا ماهرا له فنون في جميع أبواب العلاج وهو من فرع بأن الحميلة

وهي

وهي في متوسط بلاد الأندلس ومنهم هشام بن شمعون ذكره في نفح الطيب أيضا وأثبت
له رسالة وجد بها أبيات أبي سليمان الحي وإني رأيت رفعها مثناة بينهم تناظر و
ومنهم حسن الإسرائيلي وكان له مشاركة في الهندسة ومن عجائبه أنه نقل حمام
الماء علو لبيتين كلتاهما التي بطليطلة في يوم واحد وهو الذي احتال في قلع أحد البيلتين فاختلف
حكمتها والبيلتان من غرائب الدنيا وكان بطليطلة صنعهما عبد الرحمن الناصر
لما سمع بخبر الطلسم الذي بمدينة أرين من أرض الهند وقد ذكره المسعودي وأنه
يدور وبه صبغه من طلوع الشمس إلى غروب الشمس وصنع هو ما نير البيلتين خارج طليطلة
في بيت يحوف في جوف النهر الأعظم في الموضع المعروف بباب الدباغين ومن
عجائبهما أنهما يمتلئان ويفرغان مع زيادة القمر ونقصانه وذلك أن أول الهلال
يخرج فيهما شيء من الماء فإذا كان أخر الشهر كان فيهما نصف سبع ولا يزال
كذلك إلى تمام اليوم والليلة حتى يكمل امتلاؤهما بكمال القمر فإذا كان في ليلة خمسة
عشر وأخذ القمر في النقصان نقصتا بنقصان القمر كل ليلة ويوم نصف سبع
حتى يتم القمر أحد وعشرين يوما فينقص منهما نصفهما ولا يزال كذلك ينقص في كل
يوم وليلة نصف سبع فإذا كان تسعة وعشرين من الشهر لم يبق فيهما شيء من الماء
وإذا تكلف أحد حين ينقصان أن يملأهما وجلب الماء إليهما ابتلعا ذلك من حينه
فيهما حتى لا يبقى إلا ما كان فيهما تلك الساعة وكذلك لو تكلف عند امتلائهما إفراغ
غمامًا ولم يبق فيهما شيء إلا رفع يده عنهما خرج فيهما من الماء ما ملأهما في الحين
وهما أعجب من طلسم الهند لأن ذلك في نقطة الماء عند الحيين إزاحة الثلاثة الكثار
وأما سبب فسادهما في مكان الماء عنه الروم بن ... بتا واحد حتى ملك النصارى
دمرهم الله طليطلة فأراد الفونش أن يكشف عن حالهما فقال حنين أنا
أقلعهما وأرده أحسن مما كانتا فلما قلعتا لم يقدر على ردهما وقيل
إنه قلع واحدة ليبصر منها النظر والصنعة فبطلت ولم تزل الماء تعطوص كنهما
وحنين هو الذي أعلم الفونش أنه يسع خلق طبه وملكتها ومنهم قسمونة

من أدباء اليهود قسمونة الشاعرة

الشاعرة بنت اسماعيل الاشبيلي وكان ابوها شاعرا فاعتنى بتاديبها وربما صنع من الموشحة قسما فتاتي هي بالقسم الاخر قال لها ابوها يوما اجيزي

لي صاحب ذو بهجة قد بليت . بصد عنه (؟) واشتغلت جوانحي

بعشق غير كثير وقالت

كالشمس منها البدر يقبس نوره . ابدا ويكسف بعد ذلك جرمها

فقال كالمحسن وصفها ابيه وجعل يقبل راسها ويقول انت والله اشعر مني

ونظرت في المراة يوما فرات جمالها وقد بلغت اوان التزويج ولم تتزوج فقالت

ارى روضة قد حان منها قطافها . ولست ارى جان يمد لها يدا

فوا اسفي يمضي الشباب مضيعا . ويبقى الذي ما ان اسميه مفردا

فسمعها ابوها فنظر في تزويجها فتزوجها سريعا وقالت في ظبية عندها مهملة

يا ظبية ترعى بروض دائما . اني حكيتك في التوحش والحور

امسى كلانا مفردا عن صاحبه . فلنصطبر ابدا على حكم القدر

ومنهم نسيج الاشبيلي ذكره الحجازي في المسهب ومن شعره

يا ليتني كنت طيرا . اطير حتى اراكم

او كان قلبي عندي . يحن نحو سواكم

الفصل الثاني في معنى التوشيح لغة وعرفا وذكر اول من ابتكره

والنشر من ازهاره عرفا وجلب ما يكون من ذلك من اليانع من فنون الازهار والنرجس وما

والمواليا لا يخفى على من شام البلاغة وابن راغبة ان من هذا البسيط منها يجسر الرائحة

في بسط شرح هذا التوشيح ويعقبه ايراده في هذا المقام ومن الامور التي ينبغي

للمتادب ان يوجه اليها ومن يتعاطاها فليه والعجب انه مع كونه من شعر

الخاصة ابيه بشاره المرتبة يتنزل عن الضبط قواعده كل التنزيل ويسهلون اهل

ما هو في غاية الحاجة للتسهيل ويستطرفون مسائل ما يصعب وقد امن نعني

من ذلك والمام الشيخ الحافظ اعجوبة المتاخرين ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون

الحضرمي رحمه الله فانه عقد للموشحات ترجمة ختم بها مقدمته العجيبة وعليه

جل اعتمادي في هذا المختصر فاقول التوشيح لغة ماخوذ من الوشاح قال

في القاموس والوشاح خرز تنظم بجواهر واحجار نفيسة نظير مختلفين تتقلده المراة

بلتقيا عند صدرها او بين كتفيها كحمائل السيف ومنه التوشيح الذي في الحديث

وهو ان يجعل الرجل بين طرفي الثوب ويأخذ الثوب من تحت ابطيه ويلقيه على

رقبته اه ومن معنا التوشيح عند اهل البديع ومجرد قد افاده وهو ان يكون اول

الكلام دالا على لفظ وسمه ولهذا اسموه توشيحا لانه يتنزل المعنى فيه بمنزلة الوشاح ويتنزل

الكلام واخره بمنزلة العاتق والكشح الذي يجول عليهما الوشاح ومن غريب التوشيح

البديعي ما ذكره ابن عبد ربه في العقد ان عدي بن الرقاع انشد الوليد بن عبد الملك بحضرة جرير والفرزدق

قصيدة تداعيني اولها . عرف الديار توهما فاعتادها . حتى اتى قوله . تزجي اغن كان

ابرة روقه . ثم شغل الوليد عن الاستماع فقطع عدي الانشاد فقال الفرزدق لجرير انه سيقول

فلم اصاب من الدواة مدادها . قلما عاد الوليد للاستماع وعاد عدي للانشاد

قال قلم اصاب من الدواة مدادها . فقال الفرزدق والله لما سمعت صدر بيته رحمته

فلما انشد عجزه انقلبت الرحمة حسدا وقال الشريف الغرناطي في شرح

المقصورة لما انشد ابيات ابن الرقاع ومنها

على عاتقي من ساعد بيا حمايل . وفي خصرها من ساعدي وشاح

استعمل ابن الرقاع الوشاح في معنى النطاق وهو ما تعقده المراة على خصرها والوشاح

ما تتقلده على عاتقها فيكون منها في موضع حمائل السيف من الرجل وقد قال ابو تمام في قوله

من السيف لوان الحمائل صورت . لها وشحا جالت عليها الخلاخل

لانه استعمل الوشاح في الحقاب وانما وصفوا الوشاح بالقلق والحركة لان ذلك يدل

على دقة الخصر وضمور البطن وسمي التوشيح توشيحا اخذا من وشح بمعنى زين

قال الثعالبي في فقه اللغة روضة وشح اذا سميت بها نصا ما تقصد وشح هو من التو

شيح ومعنى التزيين يقال وشحنا اذا زينته ومنه الوشاح اه واما التوشيح عرفا

فقال ابن خلدون واما اهل الاندلس لما كثر الشعر في قطرهم وتهذبت مناحيه وفنونه وبلغ

Copyright © King Saud University

والشعر

بعض الفضلاء

من شعراء الاندلس ايضا نسيج الاشبيلي

مبحث التوشيح لغة وعرفا

حشي

معنى التوشيح لغة

اشي

على كلام الغرناطي في شرح المقصورة

معنى التوشيح التزيين

معنى التوشيح عرفا

الحرص

التشبيه فيه الغاية استحدث المتأخرون منهم فنا منه سموه بالموشح ينظمونه أسماطا
أسماطا وأغصانا أغصانا يكثرون منها ومن أعاريضها المختلفة ويسمون المتعدد
منها بيتا واحدا ويلتزمون قوافي تلك الأغصان وأوزانها متتاليا فيما بعد إلى
آخر القطعة وأكثر ما تنتهي عندهم إلى سبعة أبيات ويشتمل كل بيت على أغصان
عددها بحسب الأغراض والمذاهب وينسبون فيها ويمدحون كما يفعل في القصائد
ولم يلتزموا في أوزانه بحرا من البحور الخمسة عشر بل صنعوا على كل بحر منها وربما استعملوه
في الأشعار المولدة والطبوع المخترعة والنغمات المستحدثة الخارجة عن أوزان العرب
رأسا ومنها الاستعمال الغالب عليهم. ثم قال ابن خلدون وأول من اخترع التوشيح
بجزيرة الأندلس مقدم بن معافر القبريري من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني وأخذ
عنه ذلك أبو عبد الله بن عبد ربه صاحب كتاب العقد ولم يظهر لهما مع المتأخرين ذكر وكسدت
موشحاتهما وكان أول من برع في هذا الشأن بعدهما عبادة القزاز شاعر المعتصم ابن
صمادح صاحب المرية وقد ذكر الأعلم البطليوسي أنه سمع أبا بكر بن زهر يقول كل
الوشاحين عيال على عبادة فيما اتفق له من قوله

بدر تم شمس ضحا غصن نقا مسك شم ما أتم ما أوضحا ما أورقا
ما أنم لا جرم من لمحا قد عشقا قد حرم

وزعموا أنه لم يسبق عبادة وشاح من معاصريه الذين كانوا في زمن الطوائف وجاء من بعده
جماعة منهم ابن رافع شاعر المأمون بن ذي النون صاحب طليطلة قالوا
وقد أحسن في ابتدائه في موشحته التي طارت له حيث يقول

العود قد ترنم بأبدع تلحين
وسقت المذانب رياض البساتين

وفي انتهائه حيث يقول

تخطر ولا تسلم عساك المأمون
مروع الكتائب يحيى بن ذي النون

ثم جاءت الحلبة التي كانت في مدة الملثمين فظهرت لهم البدائع ومن فرسان

حلبتهم

أول من اخترع التوشيح بجزيرة الأندلس مقدم بن معافر

الوشاحون كلهم عيال على عبادة

لم يسبق عبادة وشاح من معاصريه

حلبتهم الأعمى التطيلي ويحيى بن بقي ومن موشحات الأعمى

كيف السبيل إلى صبري وفي المعالم أشجان
والركب وسط الفلا بالخرد النواعم قد بانوا

وذكر غير واحد من المشايخ أن أهل هذا الشأن بالأندلس يذكرون أن جماعة من
الوشاحين اجتمعوا في مجلس بإشبيلية وكان كل واحد منهم قد صنع موشحة
وتأنق فيها فتقدم الأعمى التطيلي فلما افتتح موشحته المشهورة بقوله

ضاحك عن جمان سافر عن بدر
ضاق عنه الزمان وحواه صدري

خرق ابن بقي موشحته وتبعه الباقون وذكر الأعلم البطليوسي أنه سمع ابن زهر
يقول ما حسدت قط وشاحا على قول إلا ابن بقي حين وقع له أما ترى أحمد في مجده
العالي لا يلحق أطلعه الغرب فأرنا مثله يا مشرق وكان في عصرهما من
الوشاحين المطبوعين أبو بكر الأبيض وكان في عصرهم أيضا الحكيم أبو بكر بن
باجة صاحب التلاحين المعروفة ومن الحكايات المشهورة أنه حضر مجلس
مخدومه ابن تيفلويت صاحب سرقسطة فألقى على بعض قيناته موشحته

جرر الذيل أيما جر
وصل الشكر منك بالشكر

فطرب الممدوح لذلك فلما ختمها بقوله

عقد الله راية النصر لأمير العلا أبي بكر

فلما طرق ذلك التلحين سمع ابن تيفلويت صاح واطرباه وشق ثيابه وقال
ما أحسن ما بدأت وما ختمت وحلف بالأيمان المغلظة لا يمشي ابن باجة إلى داره
إلا على الذهب فخاف الحكيم سوء العاقبة فاحتال بأن جعل ذهبا في نعله ومشى
عليه وذكر أبو الخطاب بن زهر أنه جرى في مجلس أبي بكر بن زهر ذكر أبي بكر الأبيض
الوشاح المتقدم الذكر فغض منه بعض الحاضرين فقال كيف تغض ممن يقول

ما لذ لي شرب راح على رياض الأقاح لولا هضيم الوشاح

حكاية ابن باجة

Copyright © King Saud University

إذا انثنى في الصباح، أو في الأصيل، أضحى يقول
ما للشمول لطمت خدي،
وللشمال هبت فمال، غصن اعتدالي ضمه بردي
مما أباد القلوبا، يمشي لنا مستريبا، يا لحظه رد نوبا، ويا لماه الشنيبا
برد غليل صب عليل، لا يستحيل فيه عن عهده
ولا يزال في كل حال، يرجو الوصال وهو في الصد

واشتهر بعده هو في صنعة ولده الموصل بن محمد ابن ابي الفضل ابن شرف قال الحسن ابن دريدة سمعت حاتم بن سعيد على هذا الافتتاح

شمس قارنت بدرا، راح ونديم

وابن هردوس الذي له

يا ليلة الوصل والسعود، بالله عودي

وابن مؤهل الذي له

ما العيد في حلة وطاق، وشم وطيب
وإنما العيد في التلاقي، مع الحبيب

وأبو إسحاق الدويني قال ابن سعيد سمعت أبا الحسن سهل بن مالك يقول انه دخل على ابن زهر وقد أسن وعليه زي البادية إذ كان يسكن بحصن استبة فلم يعرفه فجلس حيث انتهى به المجلس وجرت المحاضرة فانشد لنفسه موشحة وقع فيها

كحل الدجى يجري من مقلة الفجر على الصباح
ومعصم النهر في حلل خضر من البطاح

فتحرك ابن زهر وقال انت تقول هذا قال اختبر قال ومن تكون فعرفه فقال ارتفع فوالله ما عرفتك قال ابن سعيد وسابق الحلبة التي ادركت هؤلاء هو أبو بكر بن زهر وقد شرقت موشحاته وغربت قال وسمعت أبا الحسن سهل بن مالك يقول قيل لابن زهر لو قيل لك ما أبدع وأرفع ما وقع لك في التوشيح قال كنت أقول

ما للموله، من سكره لا يفيق، يا له سكران

ممن اشتهر من الوشاحين في صنعة ولد الموصل بن

قال

قال في نفح الطيب من مطلع موشح يستعمله أهل المغرب الى الآن ويروى انه من أحسن الموشحات قلت وأبو بكر بن زهر هو أول من عظم صناعة التوشيح لما نزل عصره ولذلك قال فيه تلميذه أبو الخطاب بن دحية في كتابه المطرب من أشعار أهل المغرب وانه ... شيخنا الموشحات وهي زبدة الشعر وخلاصة جوهره وصفوته وهي من الفنون التي أغربت بها أهل المغرب على أهل المشرق وكان شيخنا الوزير أبو بكر من اللغة بمكان مكين ومورد من الطب عذب معين مع سمو النسب وكثرة النشب ومن شعره

وموسدين على الأكف خدودهم، قد غالهم نوم الصباح وغالني
ما زلت أسقيهم وأشرب فضلهم، حتى سكرت ونالهم ما نالني
والخمر تعلم كيف تأخذ ثارها، إني أملت إناءها فأمالني

أخذه من قول أبي بشر ابن أبي غالب عبد الله بن رهبة

عاقرتهم مشمولة لو سالمت، شرابها ما سميت بعقار
ذكرت حقائدها القديمة إذ غدت، صرعى تداس بأرجل العصار
لانت لهم حتى انتشوا وتمكنت، منهم وصاحت فيهم بالثار

ومن شعره يتشوق ولده الأصغر بإشبيلية وهو بمراكش

ولي واحد مثل فرخ القطاة، صغير تخلف قلبي لديه
وأفردت عنه فيا وحشتي، لذاك الشخيص وذاك الوجيه
تشوقني وتشوقته، فيبكي علي وأبكي عليه
وقد تعب الشوق ما بيننا، فمنه إلي ومني إليه

ولما سمع أمير المؤمنين يعقوب المنصور الأبيات أرسل إلى المهندسين إلى إشبيلية وأمرهم أن يحيطوا علما ببيوت ابن زهر وحارته ثم يبنوا مثلها بمراكش ويفعلوا مثل ما هم في أمر ... ومن فرش ... وأن ينقلوا عيال ابن زهر وأولاده وحشمه إلى تلك الدار ثم احتال عليه حتى جاء لذلك الموضع مرة فأنشد تشوق بيته وحارته مجازيها وظن أنه نائم وأن ذلك أحلام فدخل ... وأولاده إليه تشوق ... يلعب في البيت فحصل له من السرور ما لا يعبر عنه ومن شعره

أول من عظم صناعة التوشيح أهل عصره أبو بكر بن زهر

حكاية الأمير يعقوب المنصور مع أبي بكر بن زهر

Copyright © King Saud University

انى نظرنا الى الجزيرات فرحليت، فانكرنا مغلتاي كالجار اتلا،
رأيتنا فيما شويخات تشتت الغرقد، وكنا اعمى من قبل الحجبا،
فقلت ان ابيه بالامس كان هنا، متى نزل من ههنا الى الهكار مثلا،
فاستضحكت قالت وهي معجبة، ا ار الذي انكرته مغلتاك اتلا،
فكأننا سليمى تشاء ياتاحي وغر، صارت سليمى تشاء ايش يا ابناء

قال ابن خلدون لد سنة سبع وخمسمائة وتوفي

واشتهر بعد ابن زهر ابن حيون والمهر بن الفرس بغرناطة قال ابن سعيد ولما سمع ابن زهر قوله

لله ما كان من يوم بهيج، بنهر حمص على تلك المروج،
ثم انعطفنا على فم الخليج، نفض مسك الختام،
عن عسجد مزاج، ورداء الاصيل،
ضمه كف الظلام،

قال ابن زهر اين كنا من هذا الرداء وكان معه في بلده مطرف اخبر ابن سعيد عن والده ان مطرفا دخل على ابن الفرس فقام له واكرمه فقال له لا تفعل فقال ابن الفرس كيف لا اقوم لمن يقول

فقلوب تصاب، بالحاظ تصيب، فقل كيف تبقى، بلا وجيب،

وبعد هؤلاء ابن حزمون بمرسية ذكر ابن الرائس ان يحيى الخزرجي دخل عليه في مجلسه فانشده موشحة لنفسه فقال له ابن حزمون لا يكون الموشح بموشح حتى يكون عاريا عن التكلف قال على مثل ماذا قال على مثل قولي

يا هاجري هل الى الوصال، منك سبيل، او هل ترى عن هواك سالي، قلب العليل،

وابو الحسن سهل بن مالك بغرناطة قال ابن سعيد كان والدي يعجب بقوله

ان سيل الصباح في الشرق، عاد بحرا اجمع الافق،
فتطارحت نوائح الورق، اتراها خافت من الغرق،
فبكت سحرة على الورق،

واشتهر باشبيلية لذلك العهد ابو الحسن بن الفضل قال

من جملة من اشتهر بعد ابن زهر ابن حيون والمهر بن الفرس

من جملة من اشتهر بعد هؤلاء ابن حزمون

ابن

ابن سعيد عن والده سمعت سهل بن مالك يقول يا ابن الفضل لك على الوشاحين الفضل بقولك

واحسرتا لزمان مضى، عشية بان الهوى وانقضى،
وافردت بالرغم لا بالرضى، وبت على جمر الغضى،
اعانق بالفكر تلك الطلول، والثم بالوهم تلك الرسوم،

قال وسمعت ابا بكر بن الصابوني ينشد الاستاذ ابا الحسن الدباج موشحاته غير ما مرة فما سمعته يقول لله در الا في قوله

قسما بالهوى لذي حجر، ما لليل المشوق من فجر،
جمد الصبح ليس يطرد، ما لليلي فيما اظن غد،
صح يا ليل انك الابد، او قصت قوادم النسر،
فنجوم السماء لا تسري،

ومن موشحات ابن الصابوني

ما حال صب ذي ضنى واكتئاب، امرضه يا ويلتاه الطبيب،
عامله محبوبه باجتناب، ثم اقتدى فيه الكرى بالحبيب
جفا جفوني النوم لكنني، لم ابكه الا لفقد الخيال،
وذا الوصال اليوم قد غرني، منه كما شاء وشاء الوصال
فلست باللائم من صدني، بصورة الحق ولا بالمحال،

واشتهر بين اهل العدوة ابن خلف الجزائري صاحب الموشحة المشهورة

يد الاصباح، قدحت زناد الانوار، في مجامر الزهر

وابن خزر البجائي قال ابن خلدون موشحة ابن سهل شاعر اشبيلية من احسن الموشحات واما المشارقة فالتكلف ظاهر على ما عانوه من الموشحات ومن احسن ما وقع لهم في ذلك موشحة ابن سناء الملك المصري اشتهرت شرقا وغربا واولها

حبيبي ارفع حجاب النور، عن العذار، تنظر المسك على الكافور، في جلنار، كللي يا سحب تيجان الربى بالحلي، واجعلي سوارها منعطف الجدول،

ومن احسن موشحات المشارقة موشحة عبد العزيز بن سرايا الحلي وهو

اشتهر بين العدوة ابن خلف الجزائري

من احسن موشحات المشارقة موشح عبد العزيز بن سرايا الحلي

Copyright © King Saud University

• شوق حبيب اتى عن غير اصطلاح • ايها الساقون •
ولهُ • من حد لا يفوق صارم الجفن • من جفون الفسق •
وممن اشتهر من التوشيح في اهل الاندلس واعجب الجمهور لسلاسته وتنميق كلامه وتر
صيع اجزائه • نسجت العامة واهل الامصار على منواله بلغتهم الحضرية من
غير ان يلتزموا فيه اعرابا واستحدثوا فنا سموه بالزجل مخلطه وابدعوا بالغرايب
من اخترعه ابو بكر بن قزمان وان كانت قيلت قبله بالاندلس الا انه هو اتقنه
حلاوتها وكان على عهد الملثمين • قال ابن سعيد رايت ازجاله مروية ببغداد
اكثر مما رايتها بحواضر المغرب • ومن ازجال ابن قزمان قوله وقد جلسوا تحت عريش و
امامهم تمثال اسد من رخام يصب الماء من فيه على صفائح من الحجر منه درجة • وعر
يش قد قام • على دكان • بحال رواق • واسد قد ابتلع ثعبان • من غلظ ساق • وفتح
فم بحال انسان • به الفواق • وانطلق من ثم على الصفاح • والقى الصياح • وفي تسل
هذا في ادم بغية في عامة الاندلس يسمونه بهما في شاير البحور الخمسة عشر لكن بلغتهم
العامية ويسمونه الشعر الزجلي واستحدث اهل الامصار بالمغرب فنا اخر من الشعر في اعاريض
مزدوجة كالموشح ونظموا فيه بلغتهم الحضرية ايضا وسموه عروض البلد وكان
اول من استحدثه رجل من اهل الاندلس نزل بفاس يعرف بابن عمير فاستحسنه اهل فاس
وولعوا به وتركوا الاعراب الذي ليس من شانهم وفرعوه الى المزدوج والكازي
والملعبة واختلفت اسماؤها باختلافها • ومن المزدوج قول ابن شجاع •
• المال زينة الدنيا وعز النفوس • يبهي وجوها ليس هي باهيه •
• منها من هو كثير الفلوس • الوه الكلام والرتبة العاليه •
واما اهل تونس فاستحدثوا ايضا على لغتهم الحضرية الا ان اكثره ردي ولم يتعلق
بحفظي منه شيء لرداءته • وكان لعامة بغداد ايضا فن من الشعر يسمونه المواليا
وتحته فنون كثيرة غالبها من اربعة اغصان • ونقصه في ذلك المصريون فاتوا
بالغرايب وهو على قافية واحدة واوزان مختلفة في اشطاره والشطر الاول من البيتا
اطول من الشطر الثاني ولا تكون قافيته الا موحدة بحرف العلة • وفي صفي الدين الحلي

في ديوانه ان المواليا من بحر البسيط وانه من مخترعات اهل واسط قالوا وهو ذو اربعة
اغصان واربعة قواف • ومنه •
• يا عاذلي العيس يزجر المطايا زجرا • او فعا على منزل احبابه قبل الفجر •
• وقع في حبيبه ياس من رحمة الاجر • ينهض يطلي على هيئة قبل الفجر •
وأما الدوبيت فلم يذكره ابن خلدون • قال ابن غازي في الامداد ابو عزة هو
شيخ الجماعة ابو الحكم مالك بن المرحل • قلت • عبارة ابن مرزوق ومن اخترع
المحدثون نوعا من الشعر يسمى الدوبيت واكثر ما ينشد بعده وقبله حتى اخلوا فيه
بالوزن ووضع له ابن المرحل السبتي ميزانا يرجع اليه وذكر انه ثمن من فعلى
باسكان العين متفاعل مفعول فعلن بتحريك العين على هذا الترتيب وجعل له
خمسة اعاريض وستة ضروب اه وكلامه يقتضي ان ابن المرحل انما اخترع له
اوزانا يضبط بها الا انه من اول من اخترعه خلافا لما قاله ابن غازي والله اعلم

تتميم

قد ذكرنا ما سمح به الوقت وناسب ايراده من فنون الموشحات ورأينا المقطوعات
واتينا من رجال هذا الشأن ببقية اعلامهم • حازوا السبق في مضمار البلاغة بشهادة
كل ناظم • وتركنا اناسا اخرين لم يعلوا الى تلك الطبقة ميلا الى الاختصار
وقد قال ابو الحسن علي البلنسي رجال التوشيح بالاندلس • قلت • في
الغرض الذي وعدنا في هذا الكتاب عشرون رجلا وانتهت الرياسة في التوشيح
بالاندلس الى ابن سهل وبتوهان عينيه انطفت انوارها وغربت شموسها • وتقلعت
اطنابها • ولا شك ان شاعرا في ذلك لا يلحق • لما لا يخفى على من اتصف بالانصا
ف وتقنع بالحق • وكيف شاعر اعلى ذلك من موشحته عمادة فلا نهاية
حال لغة اللحاء لم انتحل معارضيها وانتحاه • وقد تصدى لمعارضتها اقوام
• فكانوا كمن تطلب رجوع ما مضى من الاعوام • وممن نسج على منوال هذه
الوزارتين لسان الدين ابن الخطيب رحمه الله حيث يقول •
• جادك الغيث اذا الغيث همى • يا زمان الوصل بالاندلس •

اول من اخترع عروض البلد ابن عمير

لعامة بغداد ايضا فن من الشعر يسمونه المواليا

على ان المواليا من بحر البسيط

اخترع المحدثون ايضا نوعا من الشعر يسمى الدوبيت

وممن نسج على منوال توشيح ابن سهل لسان الدين ابن الخطيب

لم يكن انسه الا حلما … في الكرى او خلسة المختلس
اذ يعود الزهر اشتات السنا … ينفل الضوء على ما ابرسم
زمرا بيض مرادى وثنا … مثل ما ابنة عولا الرعوم المتوسم
والصبا فيه جلال الارض سنا … وثغور الزهر فيها تبتسم
وروى النعمان عن ماء السما … كيف يروي مالك عن انس
فكساه الحسن ثوبا معلما … يزدهي منه بابهى ملبس
في ليال كتمت سر الهوى … بالدجى لولا شموس الغرر
مال نجم الكاس فيها وهوى … مستقيم السير سعد الاثر
زمن ما فيه من عيب سوى … انه مر كلمح البصر
حين لذ الانس فيه او كما … هجم الصبح هجوم الحرس
غارت الشهب بنا او ربما … اثرت فينا عيون النرجس
اي شيء لامرئ قد خلصا … فيكون الروض قد مكن فيه
تنهب الازهار فيه الفرصا … امنت من مكره ما تتقيه
واذا الماء تناجى والحصى … وخلا كل خليل باخيه
تبصر الورد غيورا برما … يكتسي من غيظه ما يكتسي
وترى الاس لبيبا فهما … يسرق السمع باذني فرس
يا اهيل الحي من وادي الغضا … وبقلبي مسكن انتم به
ضاق من شوقي لكم رحب الفضا … لا ابالي شرقه من غربه
فاعيدوا عهد انس قد مضى … تعتقوا عانيكم من كربه
واتقوا الله واحيوا مغرما … يتلاشى نفسا في نفس
حبس القلب عليكم كرما … افترضون خراب الحبس
وبقلبي منكم مقترب … باحاديث المنى وهو بعيد
قمر اطلع منه المغرب … شقوة المغرى به وهو سعيد
قد تساوى محسن او مذنب … في هواه بين وعد ووعيد

وفي

قلبي المقلة معسول اللمى … جال في النفس مجال النفس
سدد السهم فسمى ورمى … بفؤادي نهبة المفترس
ان يكن جار وخاب الامل … وفؤاد الصب بالشوق يذوب
فهو للنفس حبيب اول … ليس في الحب لمحبوب ذنوب
امره معتمل ممتثل … في ضلوع قد براها وقلوب
حكم اللحظ بها فاحتكما … لم يراقب في ضعاف الانفس
منصف المظلوم ممن ظلما … ومجازي البر منها والمسي
ما لقلبي كلما هبت صبا … عاده عيد من الشوق جديد
كان في اللوح له مكتتبا … قوله ان عذابي لشديد
جلب الهم له والوصبا … فهو للاشجان في جهد جهيد
لاعج في اضلعي قد اضرما … فهي نار في هشيم اليبس
لم يدع من مهجتي الا دما … كبقاء الصبح بعد الغلس
سلمي يا نفس في حكم القضا … واعمري الوقت برجعى ومتاب
دعك من ذكرى زمان قد مضى … بين عتبى قد تقضت وعتاب
واصرف القول الى المولى الرضى … ملهم التوفيق في ام الكتاب
الكريم المنتهى والمنتمى … اسد السرج وبدر المجلس
ينزل النصر عليه مثل ما … ينزل الوحي بروح القدس
مصطفى الله سمي المصطفى … الغني بالله عن كل احد
من اذا ما عقد العهد وفى … واذا ما فتح الخطب عقد
من بني قيس بن سعد وكفى … حيث بيت النصر مرفوع العمد
حيث بيت النصر محمي الحمى … وجنى الفضل زكي المغرس
والهوى ظل ظليل خيما … والندى هب الى المحتبس
هاكها يا ابن امام العلا والندى … عذراء من بكر افكار

Copyright © King Saud University

غادة كالبسما الحسن حلي تبصر العين جاه وصفالا
عارضتا العطار ومعنا وحلو مرانطهد الحب قفالا
بمرا زاطبني الجمال ان قد حملا   فقلبا صبا حلة عن مكثر
بنوعي رخفو مثل مسا   يعبث ريح ازكى ابل الغبير

وقد وقفت على ازيد من اثنا عشر موشحا مما عورض به توشيح ابن سهل واحسنها معارضة ابن الخطيب ولذلك اثبتناها وتركنا غيرها مخافة التطويل **نبعة الريحان** في ذكر **الطبوع والالحان** لما كان هذا الفن يشتغل عنه اصحاب التكاسير واهل الصنايع ومن تهوسفا سوى ناجد وسامع استحسانا واختيارا كثر تشتيتهم لدونه فهم يطربا بالعالمه فاستحسنوا الدم الانغمات والطبوع من اوزة اه بناحاكوه واذا كانت الاشعار يعلب بماما موغير مستعرب ويطرب ميتا مالبس بمطرب فاباك بما كان مستعربا قبلنا وقد جعل الله في الصوت من النفع كانا في باب الغناء وتاثيرا عجيبا وانفعالا للارواح الادمية وغيرها من الحيوانات العجم وما احسن ما قال **كشاجم**

ان كنت تنكر في الالحان فائدة   ونفعا
فانظر الى الابل الله كيف اغلا منك طبعا
تصغي الى صوت الحداة   فتقطع العلوات قطعا

وقال العجيد الهري بن تميم

فالوا اراباك كل يوم   تهيم بالشرب والغناء
فقلت اذ ذنبي فسوع   اعيش بالحداة والعراء

وقال الاخر

زيادة حسن الصوت في العلو رتبة   بعوا بها الاغصان بيض الجمر
ومن لم يحركه السماع بطيبه   فذاك اعمى القلب اعمى البصيرة
تصيح الى الحادي الجمال لوان غبيا   فتوضع في سيرها غير حسر
ولله في الارواح منه ارتياحة   الى الحمر سير للعوري غير مطهر
وكل امرء في عالب السماع بانسه   من الجمال في عشواية غير مبصر

نبعة الريحان في ذكر الطبوع والالحان

واهل الحجاز اشل الحجاز وكليم   رادوا صباطا عنه هم غير منكر
وسلع بدامرا التصوف رعبده   يتيح شوقا ذكرهم تسعر
وان شيوخ الحد فد قال زينود   بلا صواتكم واي الكتاب المطهر
وزانت الرادود النبي زبورها   مزامير ها بالهوى في كل محضر
وفي الخلد اسرافيل يسمع اهله   فيسليهم المسموع عن كل منظر
فباه الا معرى بالسماع وحبه   مجسمي افتح الدين الكريم ابن جعفر

ومن بديع عز العجين الموصلي قوله مضمنا

نادمتا فوما اتكاولهم وكا   ميل الى طرب وكا اسمار
يستيقظون الى نسيم عطارهم   وتنام اعينهم عن الاوتار

وقال الاخر

وغناء اروص مغرد الطبا   وشكوى المحبا والمجهور
طاع الصع بالذي يشتهيه   واخوان النفوس مع السرور

ومما اعجبني في سلك ما ذكرناه من ان الالحان تزيد الغريض تحسيرا ما كتبه ابن جابر للصعدي من قصيدة

ان البراعة لغظانت معنا   وكل شيء بديع اذا مغناا
انشاد نظمك اشهى عن سماعه   ونظم غيرك لو احدو غناءا

واجابه الصعدي

يا ابا الكرام ما بينا سجايا   وفضايل المثالي في تعداياتا
خصصتني بغريض شاجزيره   لما تالو صنعة نور معتناه
من كل بيت مسابقه مشبهة   كصبح خبايا معان في زوايا

ونحن نذكر اسماء الطبوع والقابها عند ارباب هذه الصناعة ونرجع لما يستعمل عليه التوشيح منها **فنقول** ذكروا ان سايرا التكاسير والنغمات على اختلافها وتباين اشكالها راجع الى خمسة اصول عنها تبعى الطبوع الاربعة والعشرون

نبعة الريحان في ذكر الطبوع والالحان

كتابة ابن جابر للصعدي

جواب الصعدي لابن جابر

علوان سابر التكاسير والنغمات راجع الى خمسة اصول

الوارثة أنا ليوم من أهل الموسيقا وقد أنشد الأصول قبل له بل والزيدان والحلبة
والمزموم والغريبة المحرمة فيتفرع عن الذيل أربعة وهي رمل الذيل وعراق عرب
وعراق العجم ومجنب الذيل ورصد الذيل وانقلاب الذيل وعن الزيدان ستة
وهي الحجاز الكبير والحجاز المشرقي والمشرقي والعشاق والحصار والاصبهان والزوركند
وعن المراية أربعة وهي رمل المراية وانقلاب الرمل والحسين والاصفهان وعن المزموم
ثلاثة وهي غريبة الحسين والمشرقي وحمدان فجملة ذلك تسعة عشر وتصير
بزيادة الأصول الأربع ثلاثا وعشرين وأما الضعف الخامس فالذي لا
يتفرع عنه شيء فيبلغ العدد أربعا وعشرين وقد نظم هذه الطبوع الإمام
الأديب أبو محمد عبد الواحد الونشريسي في أبيات تركتها للطول وقد ذكر الشافعي
بن زرياب الموسيقا في الطبوع واحتاط بأصولها وما بالذي علية استعمال التوشيح المذكور
بن زرياب الموسيقا حسبما أخبرني به بعض أهل العلم وأما سيال عن كل من زرياب الحسيني
وهو أشهر ما يستعمل عليه التوشيح عندهم وقد استنبط الإمام الشهير أبو زيد
سيدي عبد الرحمن بن الإمام الأكبر والقطب الأشهر سيدي عبد القادر الفاسي صنعة على
رصد الذيل واعلم أن الطباع الأصول وما تفرع عنها تغلب على الطباع
الأربعة النارية والمائية والريحية والترابية فالغالب على صاحب
النارية الصفراء وتحركه من الطبوع الذي هو مرموعة والغريبة المحرمة التي
هي أصل بالفرع والغالب على صاحب الحلبة البلغم وصاحبه تحركه
الزيدان وفروعه والغالب على صاحب الريحية الدم وصاحبها تحركه
المراية وفروعها والغالب على صاحب الترابية السوداء وصاحبه
تحركه الذيل وفروعه

لطيفة

قال في المقتبس جعل أهل الموسيقا في العود أربعة أوتار وصفوها
على خلقها وغيرهم من ذلك مقابلة الطبائع الأربعة فلذلك صفوا الزير
إلى أصفر اللون وجعلوه في العود بمثابة الصفراء من الجسد ووضع الوتر الثاني

أحمر وهو مكان الدم من الجسد وهو من الغلظ ضعف الزير ولذلك يسمى
المثنى ووضع الوتر الثالث أبيض وهو مكان البلغم من الجسد وهو في الغلظ على قدر
ضعف غلظ الزير ولذلك يسمى المثلث ووضع الرابع أسود وهو مكان السوداء
من الجسد وجعل ضعف المثنى في الغلظ ولذلك يسمى البم فجاءت الأوتار
الأربعة مقابلة للطبائع الأربع يقتضي طبايعها بالاعتدال في الجاذبية حار يابس
يقابل المثنى وهو حار رطب وعليه سوية والزير حار يابس قوي لكل طبع
بضده حتى اعتدلوا واستوى كاستواء الجسم باختلاط الأخلاط عطلوين البصر والبصير
معروفة بلادته ولما رأه زرياب اخترع وترا خامسا أحمر وأضافه إلى الأوتار وسط
العمود ووضعه تحت المثلث وفوق المثنى مكمل في عوده قوى الطباع الأربع وأقام
الخامس المزيد مقام النفس في الجسد اه وزرياب المذكور إمام صناعة التغنيس
والمجتهد في الموسيقا والمقدم فيه على غيره وكان يحفظ عشرة آلاف مقطعة
بألحانها وهذا العدد من الألحان غاية ما ذكره بطليموس واضع هذا العلم
ومنكر هذا وذكر أن زرياب ادعى أن الجن تعلمه كل ليلة ما بين نوبة إلى صوت ولهذا
وكان يثب من نومه سريعا ويلقيه على قينات ثم يعود فيهجع وحكاية
في ارتحاله عن هارون الرشيد واتصاله بالحكم المرواني بالجزيرة مشهورة وفي
زرياب قال ابن حبيب القبيسي

بلوغ أمره وإن ابتغى • سير على إلى حمدان في فطنته •
العلو والحب وأفل بعده • لعلم أدبي على بغيته •
زرياب قد أعطيته جملة • وجرمتني أمري وحرفته •

واسمه علي بن نافع ولقب بزرياب لسواد لونه وفصاحته ولطافة شمايله
شبه بطائر أسود غرد عندهم وفيه قال عبد الرحمن ابن سمرة متهجيا الأمير عبد
الرحمن الأموي

يا علي بن نافع يا علي • أنت أنت المعنى اللوذعي •

الأصول الخمسة وما تفرع عنها الأربعة

على قول من جعل الأصل الخامس لا يتفرع عنه شيء

الذي عليه استعمال التوشيح من زرياب الموسيقا الحسيني

حكاية الأصول وما تفرع عنها تغلب على الطبائع الأربعة

لطيفة

علي أن زريابا أمام صناعة التغنيس والمجتهد في الموسيقا

علي أن زريابا كانت تعلمه الجن كل ليلة ما بين نوبة إلى صوت واحد

لسانه

أنت في الأرض حيث شئت عنده … مثل ما سمي وفي الهوى عبشمي

ومن أخذ عن زرياب واشترى تغني مطارح جارية الكاتب أبي حفص عمر بن أبي سل

وفي ابن عبد ربه صاحب العقد مرتبة أراد أبي حفص والجارية تغني قوم بستع

وأنكر أبو حفص لها وسكت وكتب له ابن عبد ربه بهذين البيتين

يا من يضن بصوت الطائر الغرد … ما كنت أحسب هذا الظن من أحد

لو أن أسماع أهل الأرض قاطبة … أصغت إلى الصوت لم تنقص ولم تزد

فخرج إليه أبو حفص حافيا وأدخله إلى مجلسه وتمتع بسماعها ولا بأس بإيراد

جملة مما قيل في العود **قال ابن الوردي**

جارية بعود كلما العبت به … لعبت في الأسواق والتبريح

غنت بعودها وقد فعلت لها … شجر لها الدمع كالحمام ينوح

وقال الصفدي

اتتنا بعود حركته بأنمل … هي الجار لطبائع اتباع الأناشر

وبكاة وفيه جست شابة تكتسي … بأوراقه تحاكي الحمام بعوده

وقال ابن تميم

ومطارب قد راضنا العود حتى علا … بعض الحمام وسره لولا

خاف من عز كان بذا عطفا … بلبنة الحمام تغولي يتخول

وقال آخر

ومليحة بأنها تدعو عودها … بفصاحة حتى تغني العود

وبكائها عليه شيقة … وكأنه في حجرها مولود

وقال آخر في مغنية

وناطقة لها زوجة … قد قتلت بنوائح بنيانا

وباكية على الموتى … وضاحكة على الأحيا

وقال آخر أيضا

الذي اشترى بعد زرياب مطارح جارية أبي جعفر عمر ناصيل

ابتداء جملة مما قيل في العود

جملة وبعد

ما مر في غنائه ينشر العود … فيه ما استراح الفتى صفاء

لو تغنى له فيا بعثا لنفقه … لأتيه وقته بالشقاء

وقال الغبرناطي

غنى على العود شادن سيم ناطق … أحسن ما جسي الحفني على خطر

رنا إليه وجست كفه وتسرا … فراحتنا أراهم من الحبس وأنوعر

وله في عود مغنى

عواكم منظفة بحج … ومضت فيه بأمر الجيس

وعود في الكعب فيه … تراه أمثل العود في العير

وما أحسن قول الشوه علي على طريق التورية

غنا لنا يوم حر … فجلبتا برد البقاء

يا لعبتنا في حجاز … لما اشرابه عرفان

وقال آخر

مغنية سوء العاطبنا … بميت الشر وتحيي الكرب

مغيضة الوجه مقلوحة … كالزناد والملتهب

وقال آخر

وأنت زيد أفا عن الغناء … فمغنت من مجلسيه أمرح

كأنه يمسي عودا … جرور من أو ثار الكلب

ويحسب الشعر من بين حلقه … حجارة يخنقها ثعلب

ما عجبي منه وما كنت … من النغمة بيض جدا عجب

وأنشد لبعضهم بعض أعلى بنيا الأحبار في ضرب عود

وأعمى بصيرا بالمنالك كفه … أحلنا به للأنس روضة مرقاد

براه الإله للخلو ستر العاشق … فلا طرب كعا وكى لم يرقد

جملة كافية فيما يتعلق بالموشحات من العروض والقافية

لمدنه

جملة كافية فيما يتعلق بالترشيح من العروض والقافية

Copyright © King Saud University

لا يخفى على معاني صنعة القريض أنواع النظام واستحكام الشعر إنما يكون
ثم اتفق لهاذين العصرين [illegible] وقع لجماعة كأبي تمام والبحتري وغيرهم
الخلل في الوزن والتبست عليهم البحور [illegible] التفاعيل [illegible]
[illegible] العروض وهذا علم العروض للشعر بمثابة علم الإعراب للكلام ومما
[illegible] علم العروض وضع ليعلم به الشعر
من خلل الوزن فلولا [illegible] الصواب [illegible] الحسنة [illegible]
الإعراب. ولا يلتفت [illegible] وقع لجماعة واستبراد [illegible] إن كان
سليقا فلا حاجة له بالعروض [illegible] الخليل [illegible] العرب وإن كان
غير مطبوع فلا يأتي له الشعر إلا بكلفة كما قال أبو عمر بن [illegible]

تناهض الناس للمعالي . لما رأوا نحوها نهوضا
تكلفوا المكرمات كدا . تكلف الشعر بالعروض

وقال [illegible] الشبكي

إذا كنت ذا ذوق سليم فلا تكن . لعلم عروض يوجع القلب في كرب
وكل امرئ غازا العروض فإنما . تعرض للتقطيع واشتاق للضرب

قال [illegible] وتقطيع الأبيات [illegible] الاستبراد
وركاكة وعن [illegible] الأصمعي أن أعرابيا [illegible]
[illegible] في العروض وتقطيع الأبيات [illegible] وهو ينشد

قد كان انشاده الشعر يعجبني . حتى تعاطوا كلام الزنج والروم
وليت منقلبا والله يعجبني . عن التقطيع في تلك الجراثيم

وربما وقع التقطيع [illegible] كما جرى في مداعبة أبي نواس وعنان اسم
جارية الناطفي حين قالت له إن كنت تحسن النظم في العروض فقطع هذا البيت

حولوا عنا كنيستكم . يا بني حمالة الحطب

فجرى له [illegible] وضحكت منه فقال [illegible] قوله

علم العروض للشعر بمثابة علم الإعراب للكلام

مداعبة ابي نواس وعنان جارية الناطفي

الكلن

[illegible] اكلت الخبز الناطفي . في [illegible]

فخرج لها اكلت الخبز [illegible] فقال [illegible] وعنه أن [illegible] الحكاية مو
ضوعة وأن [illegible] وغيرهم وإذا [illegible] الحاجة [illegible] الصناعة
تعبر [illegible] على سبيل الإيجاز فنقول من التوشيح [illegible] الرمل [illegible]
[illegible] شرح عروض [illegible] في تسمية ذلك فقال الزجاج [illegible]
[illegible] وقال الخليل تشبيها [illegible] الحصير وقيل [illegible]
نوع من الغناء [illegible] على هذا الوزن قال الصفاقسي [illegible] والظاهر
أنه [illegible] أهل [illegible] على [illegible]
ولعله [illegible] التوشيح كبار تلك الطبقة [illegible]
ثم أنه لا يستعمل [illegible] العروض والجزء [illegible] الخفيف من
آخر الجزء [illegible] الخفيف [illegible] والرمل له عروضان
محذوفة ومجزوءة [illegible] ومن التوشيح [illegible]
[illegible] العروض [illegible]

فقالت الخنساء لما جئتها . شاب بعدي رأس هذا واشتهب

والرمل [illegible] الأجزاء [illegible] فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن [illegible]
وتسمى [illegible] المجتلب على [illegible] المشطور [illegible]
لنوع [illegible] التوشيح

[illegible] . قلب صب حله عن مكتنس

تقطيعه [illegible] قلب صب [illegible] عن مكتنس [illegible]
فاعلاتن [illegible]
[illegible] التقطيع [illegible]

وقال [illegible] القيرواني

[illegible] علم الخليل [illegible] . لو عن خليلي [illegible]

على أن من لا يستعمل الأسماء العروض

رمتا وكأنه فقال لحاظي   نال الطفل بأشرف التقطيع

ويشبهه قول شهاب الدين

ويا عروض مربع أصبحت   وجعلته مثل جفاه طويل

قلت له قطعتا قلبي أسى   فقال لي التقطيع دأب الخليل

وتذكرت منها قول أبي جعفر بن ... علي منه شيب الخليل

من الأنام وبالغ الطمع فيهم   أعد أولا أوصي ابدا ضارع

ان الهوى من يكون كأنه   متقارب فعول أو صحيح بعد أخير

وله على رأي أن خففته

ان الخلاص من الخلاف لا عده   لا كيف ما فعل الزمان سالك

أصبحت تجاه الهوى متقاربا   من بعد ما الخلاف مستدرك

وله أيضا

أتى الحسن ثم تناهيا   بل النقاح ذو النوى جريح

يشهو ... ما طويل   وبحر جمعي بما جرى بسيط

وإذا وجهي بما يسيطه   أبلى بقلبي الحسن ما يريد

ومن مستنزل ... قول شهاب الدين ...

وبي عروض من بحر الجفا   يفارقه إبانة وقطعة

الورد من وجنته وافر   لكنه ممنع من قطعه

وتذكرت بالتورية بالقطع ما وقع لبعض أعلامنا في

أبيات كتب بها إلى ... وقد تقلبت عن بلاد قوم

من الخليل عروض قد أخلفا   وعم التتم كما ... ساعده

ان كان ... العنا ... وراجعه   انا ... لما نصره

قد كان ... عن ثابت   واليوم ... عن ابا ومطرها

... يا ... عن ...   وجرى ... المحيط منصبا

وإذا

وإذا انقلب وطال بجسد أبيه   فلم يحمل خلده إن أجفا

وبنيته منه صواب موجه   وأراه في سود الوفاء مكيفا

ولقد عرفت جواده بما مضى   يصدو البسيط يحكي وأفضا

ثالثة إن لم تشعر كل عاجزه   لعلمت أن الروح كان تكلفا

فإن أتى ابطال الزمنه   يغضي عليه منه إن يجلبا

ولابن جابر الأعمى

ان صرت عني قلت أنا العاقبة   فبالتشافر في النهاية تنقيص

شوق مديد ووجد كامل ابدا   طال لك قلبي فيه مقبوض

وله أيضا

حلم بالعروض محرف فعلى   في بحر الهوى بلحظه سريع

عنده كوافر ... ميزانه   وخفيف من حضر المقطوع

وله أيضا ...

ضيعتها ... ورواه   من حيث ... ظالم

في جميع الناس ... في تركيبها   ان الحسن ... وافر

وهذه المقطوعات أنشدها أبو جعفر ... المتقدم لابن
جابر ... بسبب ... الأعمى ...
... من شرح الأعمى البعيري والأعمى هو ابن جابر العنبسي والبصير
أبو جعفر بن ... وهما ... مناقب الذين هم الكتاب الأدب ذوات
القول والعمر. قال ابن خلدون وسبب خروج ابن جابر من الأندلس أنه
كان على مذهب الظاهرية ... في الصلاة على ما جاء في الحديث
فبلغ ذلك السلطان أبا عبد الله ... بقطع يديه ...
وقال ... السنة ... عليه ...
شعره ... الأدباء ...

نسبب في خروج ابن جابر من الأندلس

فصل في اللغز وفيه مما يحتمي من عجم الالفاظ مع الطائف وليه خز
وقال وهو ومن يكن يعجم في معلوبة . فذاك قلب من طلاب معلوبة .

بعض بني ابي جعفر الزبير

ومن بني ابي جعفر بن الزبير الديوان في كونه سيل عن معنى قول الشاعر

عيان الغزال قلبي . بالعلك واحراق
لذا هلكنا من قلبي . وثلثا لنفة ابداني
وثلثا ثلث ما يبغي . وباغ اثلثك لبساني
فتبغوا اسم مشتهاه . فسمنت من الغشاني

فـ على جزء اللغز وتعبير وانطرح جدا

فقال اعلم ان الشاعر قسم قلبه اربع وثلاثين سهما فجعل لمحبوبه منها الثلثين اربعا وعشرين وبقي الثلث سبع وعشرون فراد ثلثه ثلاثة عشر فحصل له اثنان وسبعون فبقي ثلث الهلك ومن تبعه زاد منها ثلثين ثلثا وهو ثلث وبقي من الثلث واحد اعطاه للسان فبقي من التسعة ستة فسمها من الغشان فاجتمع لمحبوبه اربع وسبعون وللسان ستة وواحد وللغشان سبعة والجملة واحد وثمانون وقد جمع بالدائرة ايضا قول القاضي ابي الطفيل السلافي

لغز في القافية

يا ايها الحبر الذي . علم العروض به امتزج
ابن لنا ما دائرة . فيها بسيط وهزج
وتخرج والاشي بالشي يذكر قول السراج الوراق على وجه التورية
مالي ونظم الشعر باشاعر . والناس قد عنوا عن الاداب
الا بنوله عنطا با نسيب له . والهم مبني على الاسباب
ومثله لابن نباتة
من منصفي من اناس . فيهم تعزز مسعى
لا ارهما ورثوه . وما الولاية من ينهى
ومن نسعتهم بشعر . يا لا على غيره زرى
وتناسب من الجملة قول ابن صارة

ليل ابن اغنا وابغوض . كيل صويل بالغموض
فذاك بنزوا بكا سرور . وذا بغني بكاسر وبض
كذا انشد ماذا بن البستير ابو جعفر البعير في كتابه المسمى برمح الهلب في صحيفة التجنيس تعز البستير وهو كتاب وصيف في بابه ووقعنا عليه واعتمد تعليمه وانتشر بعد البستير كابن رشيق

يا رب ما اقوى على دفع الاذى . وبك استغثت على الضعيف الموذي
مالي بعثت الي الف بعوضة . وبعثت واحدة على النمرود

وأما الكلام على القافية فسنذكر انتما ولكم القافية . ففي اللغة

الكلام على القافية

معنى القافية في اللغة

ما يتبع شيئا تقفوه القافية علم الفوائد وان كانت كلمة من الشعر كلمة او والطاعة منه قبله الوضع لشيء منه والقافية لغة انتقال فتام فقرتا اثره تبعته كان الشاعر يبني عليه فيصير مسوقا عليه بمعنى مفعولة وتطلق على النفيس وهو كثير

معنى القافية في الاصطلاح

واصطلاحا احسن ما قيل فيها قول الخليل انها من اخر حرف اثبت الى اول ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبله وشرح لك يطلب من مظانه ومن لطيف الفوائد ما رايته في اجابة اسمهرية للشيخ بركات الغنسنطيني

ان ابا نواس انشد ابياتا وجعل قافيتها اشارة بر اسمه لمعانيها وهي
ولقد قلت للمليحة قولا . من بعيد من حبك ما طرفه
فاشارت بعضها تم قالت . ايها العاشق المتيم لا
ثم تنفست ساعة ثم اني . فبلت النعل عندها وقالت امشي
وانشدني من لعليه لنعيمه صاحبنا الاديب ابو عبد الله الحسن المريني كلمات اسما بيتا له خمس فوايد يتعرج الى ثمانية وثمانين وخمسة وعشرين العد نوع وهو بالشافع الفقه الجليل الجمي يا باذخ الفخر بنيل التعبير المنيع العظيم الخطر النجيب وبيان ذلك حسبما اوقعه الفقيه الحجة العلامة الدراكة شيخنا ابو عبد الله سيدي محمد بن غزوة ابناء دار السلام

على أنه فخ الثلث لخمس فوائد

Copyright © King Saud University

بلى

وذلك ان الابيات له مصرعان احدهما صبر وبشلع والاخر فاخر والاول يليه اما
النحر او العمر وفي كل منهما اما ان يكون ثالثه الجليل او الجميل والاثير او الكبير او
السبع او العظيم او الخطير او العجيب فهذه ثمانية الانواع مضروبة في النوعين
المذكورين بستة عشر وكل منها يتنوع الى سبعة انواع لان ثالث المصراع منها
ان كان الجليل فرابعه الزهو [illegible] امثل الجميل او الاثير او الكبير او السبع او
العظيم او الخطير او العجيب وان كان ثالث المصراع لفظة الجميل فرابعه الجليل
او الكبير او السبع او العظيم او الخطير او العجيب او الاثير وهكذا مع كل من
الثمانية فاذا ضربت سبعة في ستة عشر كان الخارج مائة نوع واثني عشر نوعا
ستة وخمسون منها ان كان ثاني البيت النحر وستة وخمسون ان كان العمر ومثل
هذا في المصراع الثاني ايضا فيخرج كان الخارج اربعة واربعين وخمسمائة واثني
عشر الف نوع فامنا من ضرب انواع المصراع الاول في انواع المصراع الثاني
وهي مائة نوع واثني عشر نوعا المذكورة قلت اعتبرت تقديم المصراع الاول
على المصراع الثاني والعكس بان جعلنا الاول هو الثاني والثاني هو الاول كان
الخارج ثمانية وثمانين نوعا وخمسة وعشرين الف نوع فامنا من ضرب هاتين الحالتين
في الانواع المذكورة هذا كله وان كان البيت من البسيط فلو كان مجزوا الكامل تنوع
الى انواع اخر وهي خمسمائة واثنا عشر فيسا [illegible] ان كان المصراع فيه
ثلاثة الفاظ فان كان اللفظ الاول ابا شامخ فاللفظ الذي يليه اما النحر او العمر
فيأتان صورتان وكل منهما اما ان يكون تاليه الجليل او واحد من الالفاظ الثمانية
فصار له ثمانية تضرب في اثنين بستة عشر وكذا المصراع الثاني وان ركبنا على صورة
من صور المصراع الاول مع كل صورة من صور المصراع الثاني تفرع من ذلك مائتان و
ستة وخمسون وما بيناه قلت اعتبر تقديم احد المصراعين على الاخر وتأخره تفرع
من ذلك خمسمائة واثنا عشر وجعل الناظم الصور كلها ابا جرو كالزهر الغض
في الروض على من عاني في التوشيح او غض كانه يتعجب ممن [illegible]

الزهر الغض في الروض على من عاني في التوشيح او غض

والاع

والامر بنكر الكتابة على ابطاح مفعول هلم من الموشحة ويحتج بانشا مثلها على وصف
الخدود والقدود والمبالغة في وصف الراح وكل ذلك مما سوغ في الشريعة فاقول
كما قال ابن الوردي وهو النابل الحرام لا خفاء به فاما يتشبب به ونحوه
بالله بن فرج لا يشعرون وممن انشلة شيخ الانزاع ابن الخطيب واختلف كثير
الخلاف من الاوايل والاواخر واعجوا انزه نلقيها من افواه الشيوخ وفيه نكت عن
اهل النقل والرسوخ ان النقل التي تكون شائعة النعم واحوال الخف ان كان فيهما
بلكة الانشار او في غير معين كما وجدة [illegible] ذلك وان كان مما يلحد الى العين ووجد
الحرمة لا يتحقق لا ينطاع فقد الامام العلا نقلا عن ابن رشد انه مما نص اختلف
العلماء في الخطبة لشاعر في وصف الخدود والنبوح ونحو من وصيح وقال
محمد الاكمل التونسي انا افتيت بوصف الخدود ونحوها من الموطئ ادجهم لا يحرم
وما قال دحح اذا لم يكن بلكة الانشار او غير معين في وصف النساء اجوزوا امر
في العين الناظر بتحريم لانه يبعث الشهوة ولو قوبل الشعر في الكلام والتغزل بالذكر
او المشخص المبهم من حيث هو لا ذكر ولا انثى فان كان بلفظة المذكر فالظاهر الجواز
ولا يخلو من الكراهية وقد سلكه الاماثل والافاضل وعيوا انكرو ان ذلك كحله
والاعمال بالنيات وقال ابو يونس ما نصه من المدونة قال ابن القاسم
اكره الاجارة على تعليم الشعر والنوح او كتابة ذلك او اجارة كتاب فيه
ومعنا النوح انا شير المنصوبة على صوت النوح والبكاء قال ابن حبيب واكره
شعر الخمر وما يعد على الحريم وانظر هذا مع توريقة كثير من الاشياخ كتاب مقامات
الحريري مع جعفر بعض الفاظها وقد اخبرنا ان ابا محمد بن البرا كان يقرا المقامات
بجامع الزيتونة فلما كثر النقادون [illegible] فقال للدضرج فكذا زوينا
عن [illegible] القاسم بن البراء وعكس هذا ان بعض البعضاء كتب كتابا من الاديب فيه
فيه مواضع فليشطب عنها فانها هي محيشة واذا الخرها النفرات هي ما يجهم من
التشبب والنسيب فلنشتغل بالكلام على ما يجهم من الرثاء ومما يحو [illegible] تكميلا

التشبيب بالنسيب ونحوه [illegible]

الكلام على الرثاء

Copyright © King Saud University

المراثي في اوصاف الميت اباعثة على تهييج الحزن

للقبايح وفي المراثي في اوصاف الميت اباعثة على تهييج الحزن وتجديد اللوعة

فصل الغرابع في الحرم مثل

وهي اقسام ثلاثة مصلح ومنثور ومختم

تغمر اشتغالهم في اوصاف الميت بجماله وشجاعته وبراعته وافادته بالضيف

وضربه بالسيف والذي عن الحريم وللجار التي عشر ذلك من صفات الميت التي

تقتضي فقدها اي تماموت فان بموته تنقطع هذه المصالح والحكمة تقتضي بقاءه

وتحيوا عن حيكه مثل ذلك هـ فصل الرابع في الافتخار ومن الحرم ما وقع في عصر

عن الدين بن عبد السلام ان بعض الشعر اهدي الخليفة بغداد ايام الملك الصالح

وذلك بجمع غضا الاكابر فقال من قصيد كبير

مات من كان بعض اعدائه الموت وهو كان يختشيه القضاء

فسمعه ابن عبد السلام وكان من جملة من حضر في الحفل فلم تزل ناجيه وعصيه

وغلظ في الانكار عليه وبالغ في تعنيفه رثاه وتغني في السجن مدة ثم استتابه

بعد شفاعة الامراء والرؤساء وامره ان ينظم قصيدة يثني فيها على الله تعالى

تكون مكفرة لما تضمنه شعره في التعريض للقضاء والمندوب من قاصيرة وعا

وصنه انه كما قال ابن عباس بن عبد المطلب لما ابا الناس تعزيته ولده فتسلى

انني اعرابي فجاء عليهم بما تاه وسلم عليه وانشده

اصبر نكن بك صابرين فانما صبر الرعية عند صبر الرايس

خير من العباس اجرك بعده والله خير منك للعباس

فسري عنه واستمر صار الناس في تعزيته والمبلغ ما كان خاليا من الالفاظ

المحرمة اهـ ورايت في كتاب الفضل المبين في النصر عند فقد البنات

والبنين للامام المحدث محمد بن يوسف الدمشقي الصالحي ما نصه ما اعتبه

من انشاد المراثي ما طلب المولد كراهته ورواه احمد بن ماجة والحاكم وصححه

عن ابن ابي اوفى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراثي وصرح

بعض ائمة الحنابلة بان ما يهيج المصيبة من وعظ وانشاد شعر من النياحة

ونحوها

ونحو ما نقله القرافي المالكي عن شيخه سلطان العلماء ابن عبد السلام الشافعي

انه كان يقول ان بعض المراثي كالنوح لما فيه من التبرم بالقضاء نكتة

قال الطالع الصغير الغزل مستغرق التشبيب بالنساء والتشبيب هو التشبيه

بالذكر ان هم اقول لان كان ما ذكره اصطلاحا فلا مشاحة في الاصطلاح

في الاصطلاح ولكن ان يصطلح على غرضه وان اراد انه في اللغة كذلك ففيه

نظر ففي القاموس من نسب بالمرأة شبب بها في الشعر وقال

في الغزل ومحادثة النساء مغازلتهن والاسم الغزل ولفعل الزمام جار المطلق

بالذات امام ولعلنا ولعلكم فقد الصبا وارجسكنا فغير تبين

والغرض المطالب انا رابنا كتب الادب اذا لم تزل تتلو واخبارا تقع في

العقول مواقع القبول وان الادب كله مكاهة واحسنه اقرب الحلو

المساو وما منه الا يكتاب فما هذا رشاد الله كما قال ابن ابي حجلة

هذا الكتاب ذكرت فيه عجائبا تغني الاديب عن الرياض الحسن

يبتز بها بمعنا الحبيب من بينها الاحسن واحسن بحبكة التعجيب

وحكى ان البسملة فاتحة كل كتاب منزل وفاتحة لكل كلام له بال الكتاب

بذلك الا كثر ان يجعل البسملة ديباجة هذا التوشيح فانه من الامور التي

يتم بها لما تضمنه من فنون الاستعارات والتشبيهات البليغة التي يستحسنها

الاديب وقد نص في عقود الجمان على انه لا يجوز الاستشهاد بها

في علم المعاني وسلمنا في ذلك السبيل كلام العرب على انه ابتداء الاشعار بالبسملة

فيه خلاف مشهور ذكره الحافظ رجب وغيره كما في الحطاب والمعتبر في ذلك ان حكمها

على وجوه ما يتضمنه ان كان جائزا جاز والا فلا وقد اتفقنا الحجة على جواز

تعاطي هذا التوشيح وما هو على شاكلته فنقول بسم الله الرحمن الرحيم وقد

كان بعض اصحابنا المشايخ من اهل الشام يعرضون على كل من صنع في فن من

الفنون ان لا يغلطه فيه غيره الا فانه من القائل كما هو صنيع المفسرين وانا

نكتة

انه قلنا المولد يجوز استشهاد بناء

Copyright © King Saud University

ذكر ما تيسر في العلم من العلم تشعيب على ما اشتهر

اللابوعة افاد والاحسن مساقا، او يتكلم في كل علم فانه من فواعيل وخرجها ليشرع في العلم وان تعلم تشعيبا على الشاعر وجناية على الناس، وانا على راي هذا التوشيح في هذه المسألة فلنتكلمت على البسملة بعد العربية عن افاد منهم ذلك تشد فيه، وان اتيت بخير ما من المعنوية بعد موضعه هنا فرأيت لغلبة الذي على البسملة ما يليق بنا ان خصا في بجلاء وبغسول رايت في كتاب منه البصير راج جملة مما نصه وفي كتاب نشر ابرح نه في شرح فصيح

حكاية

ابن زيد قال البوصيري ابو عبد الله محمد بن سعيد الصنهاجي بلغني ان بليغا من النصارى انتصر لدينه وانتزع من البسملة التي جعلها لنا على تثويته اعتقاده في المسيح ومحمد بغيبة وقلب حروفها ونكر معرفها، ومزج ما لوهنا وفرع جميعا واخرج وجبر وقهر، فقيل كيف فرق فسر الرفه الذي انتظم من البسملة المسيح ابن الله الحر، وهذا ذلك سرى قلب البسملة مضمرا وعلى جبين الكتاب العزيز مسطرا، فنظرت للبسملة واستخرجت من حروفها المستعملة والمهملة، فجاء امر لا المسيح عمرا، فسقط في يديه ونكص على عقبيه، وقامت حجته من لسانه فيه عليه، ثم قال قالت البسملة بلسانها كما انا الله ربا المسيح راح وزعما انه ربك فقالت حرم من ربي لله الا المسيح وقلت انه معرب الحرية مسمى او فعلت من راى المسيح ام الحرية وقلت انه الاله يلزق بحرم وقالت سل ابن مريم احل الله الحرام وان قلت انه رسول صح فلك وقالت ايك ارسل الرحمة من بلحم ايك اسم من اسماء الله بكتبهم وبلحم بيت لحم الذي ولد فيه المسيح وقلت انه ركب الحمار وقالت سلم لا تجهله حمارا وقالت من حرم لا سماع جامع لذلك الراحة لحاري المسلمين اه قال ابن ابي حجلة وفي قول النصارى تامل لا شغالها بهم فلينظر انتهى وتعينوا على الرد على النصارى فقال العشرة

ايك اسم من اسماء الله بكتب النصارى وبلحم بيت لحم الذي ولد فيه المسيح

• عجبا للمسيح بين النصارى • والى اي والد نسبوه •
• اسلموه الى اليهود وقالوا • انهم بعد قتله صلبوه •

فاذا كان ما يقولونه حقا • فاسألوهم فاين كان ابوه •
فاذا كان راضيا بغضاهم • فسألوهم لاجل ما غضبوه •
وان كان ساخطا لما اتاهم • فاعبدوهم لانهم غلبوه •

ثم فلنشرع في الغرض في روض التوشيح ما اقترف قطاف ورده ونور عرار ورثيم قال ابن ابراهيم بن سهل

الظباء اصناف ثلاثة

• سرى الظبي الحمى ان فيه • حماه فلب صبا حله عن مكنس •

اللغة

قال الجوهري الظبي والظباء من الرئة [illegible] الغزال والجمع اظب وظباء وظبيان والانثى ظبية قال ابن سيده وذكر الكمال الذي في حياة الظباء اصناف ثلاثة الارام وهي بيض خالصة البياض مساكنها الرمال ويقال انها ضان الظباء لانها اكثر لحوما وشحوما والعفر وهي حمر الالوان قصار الاعناق اضعف الظباء عدوا وتالف الاماكن المرتفعة في المواضع الصلبة قال الكميت

• وكنا اذا جبار قوم اراد بنا • بكيد حملناه على راس اعجف •

وكذلك الابيض من الغزلان والادم وهي طوال الاعناق والقوائم بيض البطون اه قلت ما في العفر مخالف لقول القاموس العفر من الظباء ما تعلو بياضه حمرة وانه في سواه حمرة فتامل قال الشيخ

على ان امرأ القيس اول من شبه النساء بالظباء والارام

في حلية المحاضرة للحاتمي ان امرأ القيس اول من شبه النساء بالظباء والارام والمها والبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصا وغير ذلك من التشبيه وما يسير وما جاء في الاستعارة والتشبيه وتبعه الناس اه ونقل ايضا التبريزي عن الخطيب في شرح الحماسة حكاه عن الاصمعي والحنبلي ما قيل في ذلك جعله حبيبا وكان الملوك يحمي موضعا فيجعله خلفه اخرا وقول من قعله كما قال العسكري النعمان ابن المنذر ملك الحيرة

Copyright © King Saud University

قوله

١٧ العبر

وحمى الشيء يحمى حمياً وحمياً وحمى وقد صرح في القاموس
ان حمي من باب فعل بالكسر بمعنى كالحب وسباقه في العوز في ذلك والقلب الفؤاد
او اخص منه والصب من صب كفنع يصب صبابة وهي الشوق او رقته او رقة
الهوى ومحل المكان وبه نزل والمكسر اسم مكان من كسر الظبي كسر خدره كناسه
وهو مستتره في الشجر بانه يكسر اي محل شيء يصل ومنه الجوار الكنس الخنس اي نجوما
تكنس في المغيب كالظباء في الكنس المعنى مثل على محبوب الغر هو
كالغزالة في حسن الخلقة وكمال الرونق وجمال الجيد معا فجعل قلبي الغر اخرقه بحبه
عليه واضرمه نارا تلظى وهو مع ذلك اتخذه مسكنا وجعله له قرارا ومنزلا
استمتاعا على اصله من طلب حصول النعيم او على حسب التوبيخ فضربه انكارا وجعله عليه
وبتبعيد لديه لغلظ ما هو عليه ويرجع الى الوصال وايضاح محل الانكار منه انه
كالاي جزاه وصرح مبتاده فاللائق له ان يغير من اجابه لانه مسكنه ويجره
هواه بوصله لنزوله فيه كما قال الشاعر

يا من فؤادي نار وجد محبه	كيف جار من احمى قد صحبه
حرقت ما حسن وكل جوانحي	واحذر على قلبي فانك فيه

وللبشير حكاية مستاضاص من الغزلان للشعراء المجاز ان مجير الدين الخياط
الدمشقي كان يتعشق غلاما تركيا فصكه في بعض الليالي وخرج من فمه في الضرب
مرحه وخرج الى مصر وبما لعرفه وترك مرصد و اوقد شمعة واقعة ومنع وجمعه فنعطفا
اشمعه على خده واحمر بالحرارة فيقع عينيه فرق المحبوبه على راسه فانتبه فلام مسكرته
وانشد في الحال الهبير امه وانه لا يحسن ان يجاز به وهو به برجيه ويغاسي من
لواعج هواه ما يغاسي بطرا في احشائه ويقابحه نار الجانه في قتل الحجرو
بغضه وقد امتح بهذا المعنى الحطيم ابن عمر الامام في قوله

قل للغر بحجونه اذ كلفت بهم	دون المنام وخفيتهم اذ قول اضحيته
احنكم وكابي في محبتكم	كغاية الظار بيوا بها وتحرقه

وقال

وقال الآخر وهو الارجاني

أحبابنا الحرجون بحجرج	بفؤاده بيتنا الكرم بالهم مكرانه
اذا ارايتم قتلي واثم احبتي	فما ذا الذي اخشى اذا كنتم عن له

وقابلة الاستتعباع انه احصل عنه علم خبا بعد اباه العاشق المشتغلم ورضي به
قبال العاشق يترنح برضاه ويبصر على ما اخطوى عليه كبده لانه فضاه

فلم يجرح اذا الرضا كل الم	واذاخ برضا بما يجرح

حصل المقصود وعجل بالوصال واسرع واحلم يكن يجرحه علم بذلك اذا ان العاشق
عند اباه وفيه للاصغاء ومحاوجاع كابدناه ومن الا اصعب شيء وان الحبيب لو كان لديه علم
ببعض الحال لما رحمني عوده وحينئذ كان حالي الذي عمل اعتزا كان دمه حرازه
المعارف نكتة اضافة الظبي اليها التشويه بها وتعظيم قدرها
بان ظباء الاحمية اجل من ظباء سواها لما يحمي علينه من الا صح مرحبا وسكون بالمبالاه
من غيلة غائل ومكيدة كاطائر وطيب مكانها ونظارة اوحما وبطاحها وهي
كلها امور موجبة لمعرفة ابهجى فلا جرم ان كانت ظباء الاحمية ابهى من غيرها
في التثل دامي من ظبي الحرم وان قلت الرجل الحماجنسية او عجمية
قلت عجمية وان اريد المكان الذي تحمى به محبوبه كما يقال الظبي الحما او مراد
به ما كرصلع اوغيرها ولكل على حسب التقابل والتغوامية البيان
ظبي الحما هو من باب الاستعارة التصريحية وضابطها عند الشكالي ان يكون الطرف
المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به فاستعار الظبي للمحبوب بجامع الجمال الزاتي
والحسن الخلقي مجمعوف المشبه واثبت لفظ المستعار تشبيها بليغا ورشح بذكر الكناس
والترشيح هو ان يذكر ما يلائم المستعار منه والقرينة تنزله الاستعارة فهي لها
كما الجفعي والتعبير عما يجده كالوالي في روعه من الوجل بالحمية مجاز في المشبه وبكونه
مجازا عقليا اعني عن التصريح معه بقرينة وكذلك التعبير عن اشتغاله في مرات العقل
وتخييل الذي من لصورته وان تساصدجه بالحلول المجاز كالمسافة ونسبة الحماية له

علم ضابط الاستعارة التصريحية

علم ان الترشيح هو ان يذكر ما يلائم المستعار منه

مجاز ارتباط الاول على انه السبب فيهما حقيقة وهذا فيه لما تعاطت طارت عنق الشعراء
حقا بوعيه واه كان في الماضي مجازا فصل الكلام الصفي لكثرة دورانها
في كلامهم وتعاطيهم استعمله الصاحب العوالي لكن مرتبة اولها على مسامعهم كالورد
إذا اقتطفوه بعضهم وامثله اتوحشته والكتب اليه والمهمجاه الربيع
التي عن غيرك والشعر اذا يستطاب بداية الفطاحل ويستنطقه لا امثال هاذه الحيل
زانت ولولا ان تجعل سكنى الحبيب في خاطري وان قلبه مختلي نارا وهو مالكه ما من
للبلاغة عطفا واهم من غرض البلاغة قطعا وعلى قدر انتفاوتهم في التخيلات رتبا الكلام
وقد بالغ الشعراء في اختراع المخترع وانما بما احتوا من انتعاشه تقريه ما اشا متسلسل

وما أحسن قول ابن اسرائيل في مليح بوجهه كي

لا تحسبوا الكي على زنده ۞ اثرها النار بغير كاسيه
وانما قبلها اعاشي ۞ ما اختشت من انفاسيه

وانظف منه ما ذكره المجازي في انه اذ تما بلام بقية كان يهوى غلاما وهو كثير
الاعراض عنه فكر ذات ليلة مخطر بباله انه يا خذ فبعث اليه جدار الكلام فقام ومعلما تفق
انه بعض الجيران قد اشعل النار واعلم انه لا ناح بما فعل فقام مرتبه قد احضر شربة فيه وقال
له لاي شيء احرقت كتاب الغلام فانشد الحجازي يقول

لما تنادى على بعادي ۞ واضرم النار في فؤادي
ولم اجد من هواه بدا ۞ ولا معينا على السهاد
حملت نفسي على وقوفي ۞ بباب حرقة الجواد
فطار من بعض نار قلبي ۞ اقل في الوصف من زناد
فاحترق الباب دون علمي ۞ ولم يكن ذاك من مرادي

وما احلى قول ابن نباتة الحلي

لا غرو ان يصلى الفؤاد بحبكم ۞ نارا تزيد مع البعد كمدا
قلبي اذا غبتم يصور شخصكم ۞ فيه وكل مصور في النار

تقسيم الجناس الى تام ومركب

التجنيس في الجناس بين الجملة وغيره وهو قسمان مركب ومطلق وانواعه
في البيت الثاني وهو انواع منها التام وفيه التركيب وقد اصطلح على ان القسم في
الكلام قسم من جنسه بالتمام وقسم من تشبيه المشتق فصل الاستتباع او هو من
ان الكلام الشاعر البيتي في انواع الحلي على ما التصنيفية بديعة الحلى ما نصه الجناس انها
ان على قسمين قسم اتفقت الكلمتان فيه بين التسمية والتغليبة وقسم اختلفت في
الاول مولد تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة فصل
الصفدي الحلي ولم يقع في القرآن الا هذا ومنه قول الشاعر صنعه الاكتفاء
ابن الرومي

ما غاب ما لبثت الا بس طلعته ۞ كيف اصطبار وفي ابرت يفهم
حبواه انك تغلب بعارضه ۞ شوقه اليك فكيف الجمع بينهما

ومنه

ومنه جبين حجبني فلم يكن ۞ الكرى اجفاه من فيه سبيل

ومنه

ان هز اقلامه يوما ليعملها ۞ انساك كل كمي هز عامله
وان اقام على رق انامله ۞ اقر بالرق كتاب الانام له

ومن التشبيه قوله

اوراء اوراء من شيبته ۞ ومرح بلاطعا والمشيب وفروعه
كانتعه لو امهلت عتقه قهيبه ۞ ومن قارب المشيب يوما بغير بقعه

وفي البيت التشبيه لما بيناه وقد اطلعت عبارة التم فيه من قابل هو
تعقد على ان اصل التشبيه من شكل الاخر ومن قابل صيغة التشبيه فما اشكل من جهات
او جهة لا من جميع الجهات والا كان اياه ولذلك كثيرا ما اعرضنا عنها خوف السئامة
وفيه المساواة وهي كما قال التفتازاني شيء التوسط بين الايجاز والاطناب وعرفها
قدامة بغير مثاله بان يكون اللفظ مساويا للمعنى حتى لا يزيد ولا ينقص ولا يعبر ايضاحا
في البيت وفيه الاعتراض بقوله غنيهن فصل في المصباح وهو ان يأتي المتكلم

الكلام على الاعتراض

البديع

بالفتح او غيره بكلام فيراه مفتوحا بعيا فيرجه بما يصوته وذلك انه لو اوقص
على خلع ارتجانوهم انه له كنا سرعته بر وجعه به قلت فلت مما رجع به
لا يجلع غيره راجع له بل هو متعد بان فلت ووجه الرجع ان ع لنبع او البراه
انه استوطنه به لا غ كناسة ومن عادة الطبي اخذ اذا ترك ظله لا يرجع اليه ابدا و في
الكل تركه ترك الظبي ظله اي ما يستظل به من الحر فلو كان ظله اذا احتمل علو له فيه مع
غيره مما لا يليق بالحقائق الاعراب محل الجملة استئناف موضوعة للطلب
ابتضي وعجبا وهي بسيطة ومركبة قلت فلت ومعانيها الواقعة فيها
فلت ما به البساطة انه هو طلب وجود شيء او لا وجوده ينطبق
علمنا فيه صفة ويتعدى التركيبا التي في قولنا هل علم اوهل يعلم ومن اجعل ما ض بعيد في
الخبر بغيتا فينصب الجزء من والا كرهيه اه يتعدى بالبناء ويحتمل ان تكون هنا
من الاكثر مجزوم البناء لانه يحكم مع اه ويحتمل ان لا يعمل على الكثير ومراده بالعلم
المعنى الاخص مقابل الظن وما تحته وضبط الجمال فاعل ومضاف اليه وان مخففة
من الثقيلة اسمها ضمير فيها وفيه وما دخلت عليه خبرها وجملة اه وخبرها
ما دة مسد الجزء من نحو علمنا ان زيدا قائم وللرضي في شرح الحاجبية فيه كلام
لم يحضرني الان مراجعة وقد تقدم في تفسير الجمع جرات ان حمي من بابا رضي كما في غيره
وهو في البيت على معنا لا يمتنع والجواب عنه ان جعل في لغة طي وتبدل الكسرة فيه
فتحة والياء الفا فيقولون في خشي خشا فـ لا في التسهيل وتمنع كما قبل البناء
التكابية لا مكسورا ما قبلها وجعلها الفا لغة وقـال في الكافية
ولطي وتحي اوفي خشا • • والكسر فتحا ردوا اليا الفا •
وارتكبه لمناسبة •
• ومنوء مرجعا ومثناه • • لعين ريح التصابيا العنبر •
• اللغـــة •
الحرض ابو ح كالحروربا لفتح والحرارة والحرور بالفتح النار والشمس والحر اذا ام

علي ان هل تكون بسيطة وتكون مركبة

علي ان معلا في لغة طي وتبدل الكسرة فيه فتحة والياء الفا

والريح الحار تكون بالليل وقد تكون بالنهار وكرا بعد الفاموس من زادها بعض بن في الحري وانسموم
عكس الحرور تكون بالنهار وقد تكون بالليل والحفوة اضطراب بعا خففت الراية
تخفو وتخفو خفقا وخففا نا يحركتها اضطربت وتحركت ابعا وخع وبة ضـروع
واللعب ضر لجر ولعبت الريح بالغصون عبارة عن امالتها ابا بها والريح معروف
جمعه ارواح وارياح ورياح وقـال الجوهري يرد ذكر الغواهات جمعه
بالياء لا وجوب لا لا الجمع وهو الريح اصله روح لا شتغالها ضمته موقعت الواو
ساكنة اثر كسرة قلبتها ياء وكذا في الجمع فكان ارواح في روح كما وجبة المقلب لسكون
ما قبلها فـال الهزو المرهقة •
• اذا اعتبت المواح من نحو جانب • • به اهل مي هاج قلبي هبوبها •
• هوى تروق العين حتى قدا • • هوى كل نفس حيث حل حبيبها •
وقـال زاده ما ذكره الجوهري بان الرياح فيه بلحن كان نحو مصنوع فـال
في شرح الكافية وبالا بد من الواو يا لان رجع الضمير كارياح في جمع ريح بكا يلتبس بجمع
روح والقياس ارواح وهو كالا مع وقـال الجعفري الريح الهوى المتحرك وهي
مؤنثة واصلها الواو وتجمع قلبت في الراجح لسكونها وانكسار ما قبلها والفتح
على معلاة كما يلتبس بافعال اه ونحوه للفعل فهي والصبا مهبها من مطلع الثريا
الى بنات نعش وتثنى صبوان وصبيان والجمع اصبا وصبوات ومتباعت قلنا
رايته في تاريخ ابن مرزوق عند الملك بن الكريم من المصطفى بالاكتفاء في الخلفاء ان
الخليفة المعتصم سال الشعبي عن مهب الجنوب والشمال والدبور والصبا فقال الجنوب
بلد الجنوب مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا والشمال مهبها من مطلع
الشمس التي الصفة لا تسير انظاره ادبرها مهبها مقابل مهب الصبا وقد ذكر
ابن رالد ما يبنوع عن ابن هشام انه قال ما نصه سالني سائل من اين تهب
الصبا فانشدته ام تعلمي يا عمرك الله انني • كريم على حين الكرام قليل •
• وانني لا اخزى اذا قيل مملق • سخي واخزى ان يقال بخيل •

الصبا مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش

على ما به الرياح الاربع

[illegible] على التعريف بسوابق الانبياء اخبار الخلفاء وهو مختصر من خبر التواريخ

وَوَجْهُ اسْتِخْرَاجِ الْجَوَابِ مِنْهُمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ جَمَعَ فِيهِمَا عَلَى أَبْيَاتِ الْأَخِيرِ الْمُسْلِمِ
لِمُعَاذٍ بْنِ أَعْرَابِيٍّ اسْمُ الرَّجُلِ الْمُضَافِ لِلْجُمْلَةِ الْأُولَى سُمِّيَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

إِذَا قُلْتُ مِنْ أَمِيرٍ أَسْلُو أَبَيْتُ بِي • نَسِيمُ الصَّبَا وَحَيْثُمَا يَطْلُعُ النَّجْمُ •

فَـقَـالَ ابْنُ … قَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ بْنُ الشَّيْخِ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى أَلِفُ بَا رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ
عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّ لَبِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ الشَّاعِرَ نَذَرَ أَنْ يُطْعِمَ النَّاسَ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
فَهَبَّتْ أَيَّامًا مُتَوَالِيَةً حَتَّى أَضَرَّ بِهِ فَبَلَغَ خَبَرُهُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَهُوَ
أَمِيرُ الْكُوفَةِ مِنْ قِبَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ جَزُورًا وَزَادَهُمْ

وَكَتَبَ إِلَيْهِ

أَرَى الْجَزَّارَ يَشْحَذُ مِنْ شَفْرَتَيْهِ • إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُ أَبِي عَقِيلِ •
طَوِيلُ الْبَاعِ أَرْوَعُ جَعْفَرِيٌّ • كَرِيمُ الْجَدِّ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ •

وَلَمَّا وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى لَبِيدٍ … وَقَالَ … أَجِيبِيهِ فَقَدْ تَرَكْتُ أَنْ أَقُولَ
شِعْرًا فَقَالَتْ بِنْتٌ لَهُ صَغِيرَةٌ كَانَتْ تَرْوِي شِعْرَهُ أَنَا أُحْسِنُ بِأَنْ أُجِيبَهُ ابْتَدَاءً لِي
فَقَالَ قُولِي لِمَا عِنْدَكِ فَقَالَتْ

إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُ أَبِي عَقِيلٍ • دَعَوْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْوَلِيدَا •
طَوِيلُ الْبَاعِ أَرْوَعُ عَبْشَمِيًّا • أَعَانَ عَلَى مُرُوءَتِهِ لَبِيدَا •
أَبَا وَهْبٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا • نَحَرْنَاهَا وَأَطْعَمْنَا الثَّرِيدَا •
فَعُدْ إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادٌ • وَظَنِّي يَا ابْنَ أَرْوَى أَنْ تَعُودَا •

فَقَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ لَوْلَا أَنَّكِ اسْتَزَدْتِهِ فِي شِعْرِكِ فَقَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ
لَا تَسْتَحْيِي مِنْ سُؤَالِهِمْ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ فِي هَذَا أَشْعَرُهُمْ وَقَوْلُهُ
تَعَرَّضْتُ لِأَقُولَ شِعْرًا فَقَالَ الْفَرَجُ بِقَرَائِحِ الْأَسْمَاعِ الْأَبْيَاتَ وَأَصْلُهُ وَهُوَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجَلِي • حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالَا •

وَيُقَالُ الْمُرَادُ قَبْلَهُ

بَانَ الشَّبَابُ فَلَمْ أَحْفِلْ بِهِ بَالَا • وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ إِقْبَالَا •

قولها …

وَيُقَالُ

وَيُقَالُ الْمُرَادُ بِهِ قَوْلُ الْآخَرِ أَيْضًا

مَا عَاتَبَ الْحُرُّ الْكَرِيمُ كَنَفْسِهِ • وَالْحُرُّ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ •

وَقَوْلُهُ يَا قَبَسَ الْقَبَسُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ كَمَا فِي تَفْسِيرِ الْجَوْهَرِيِّ الْقَبَسُ
وَالْجَذْوَةُ شُعْلَةٌ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْحَطَبِ فِيهَا نَارٌ … وَالْمُرَادُ يَعْنِي بَيْتَيِ
الْمُتَنَبِّي أَرَقٌ … حَمِيَّةُ الْحُبِّ لِذِي ابْتِغَاءٍ … نَارُ الصَّبَابَةِ
مَوْضِعُ حَرَارَةٍ وَاحْتِرَاقِهَا وَلِأَنَّهُ يَصْطَلِي بِهَا وَيُقَالُ النَّارُ مُسْعَرَةٌ …
لَهَا … الْحَرَارَةُ … وَقْتٌ … إِنَّ الْمُرَادَ
… فَلْيَنْظُرْ … مِنَ الْحَرَارَةِ وَالْحِنُوِّ فَلِمَا
… كَثْرَةُ … وَتَوَقُّدُ … وَأَجْمَعُ عَلَى … كَنَايَةٍ … وَسَلَّعَ
بَعْضُهُ … عَلَيْهِمْ … الْمَعْنَى … قَالَ

وَلَوْ أَنَّ فِي قَلْبِنَا شَيْءٌ احْتِرَاقٌ • مِنْ لَوْ أَنَّ فِي … الْهَوَى لِحُسْنًا •
وَأَكْبَرُ مَا … أَنْ تَكُونَ تَعْشَقُهُ • وَقَلْبُ … الْكُرِّ …

وَقَوْلُ … بَعْدُ …

عَوَّجَ عَلَيْنَا … كُبَا • … عَلَيْنَا … الْعَشْنَا •
قَدْ كَانَ فِي قَلْبِي وَلَا الْـ… • وَاجْتَمَعَ فِي الْـ… وَلَا قَلْبَا •

وَقَوْلُ الرَّبِيعِ الْحِلِّيِّ

سَائِلْ … وَاحِدَةً أَيْنَ … • جَاءَتْهُ ظَلَّ … بِيَوْمِ صُدُورِهَا •
قَالَتْ لِرِيحِنَا فَلَوْ … • وَلَمْ … أَنْتِ … شُغَافَهَا •

وَقَوْلُ ابْنِ سَهْلٍ

وَمِنْ … اشْتَكَى مِنْهُ بِالْحَشَا • وَقَلْبٌ … بِالْخَفَقَانِ •
وَمَا عَشْتُ … حَبِيبًا … الْحَمَامُ مَكَانِ •

وَتَبَعَ ذَلِكَ مَا … الشَّمْسِ مُحَمَّدُ بْنُ التِّلِمْسَانِيِّ وَهُمَا
… كَانَ قَلْبُ الْمُعَنَّى • وَتَبَيَّنَ فِيهِ سِوَاكَ … •

وما التغني فيه سلا كناني
بأي شيء كسرتا قلبي
بقوله: كم قد صيرت قلبي … وفي نصيحة الذي قبلاني
اجلك أن تستمع قلبا … بيدي جانب الذي يعطي العلاني

قلت والمطابق التصغير على معنى التبسم واصل الضحك حصولها أن الكسر لا يعرض لما كثير غير القلب والكسر في التبسم للقلب اهـ واستعمل المواضع ابن حجة فقال أصل الهيئا فهي غاية المطابقة ولا يكر اورد عليهما ايراد كسر وهو ان لما كثيرا إذا اجتمعا كسر أحدهما وهو الأول وكلاهما في البيتين يوجد ان المكسور غير ما تبين وفيه نظر لا ان يقع الكسر على القلب وانشاء من الخيال الذي الجمل وهو ذا يجمع كلامهم على ان ضل هذا المعنى بعينه لا تعرك تسلم لا غير ومن هذا المعنى قول ابن شرف

كم فيه الورى واشتهى … أولى من اكثير بلا غير
ارى الهبا انتا بنحو … تجمعنا من سلا كثير

ولما الجمع في صفة صبابة العاشق والجالد ايلاء فطار ينتقص لرؤية بصري او بصيرة كما ينقبض القلب الجازع ومما أنشد قول المكودي

يزداد ضعفي بزاد عيني وتيه … مر بعيد ما اعنها القلب وانتركا
كالطير اطلقا واشراك مغتنص … فطار يرعه مما ابصر اشتركا

ومما اشتهر في ضعف البعد قول ابن بقي

عاطيته والليل يسحب ذيله … صهباء كالمسك الفتيق لناشق
وضممته ضم الكمي لسيفه … وذؤابتاه حمائل في عاتقي
حتى اذا مالت به سنة الكرى … زحزحته شيئا وكان معانقي
باعدته عن اضلع تشتاقه … كي لا ينام على وساد خافق

واعترض علماء البديع عليه بأمرين الاول قال الشريف الغرناطي ذكر ان الناعم المصيبة المعروف بالغيظ قال ابن بقي وفيه انشد كلها تبليغا كيف يكون المهاد

ونساء الداء كيف تتصور ذلك مع اعتماد الوساد واللفظ يقتضي ما في قوله باعدته عن الضجعة وبأن الابات بما يليق بالعاشق وهو في رجاء قربه منه احيانا ان يباعده وقال الصفدي في الرد عليه

ابعدته وبغير ما زعم بعدته … صانا عن فرط الغرام بعاشق
من ابن ان الناس منك على الجفا … ان لست بعض من عضب واصق
ان شئت قرابعدته عن اضلعي … تشكو من عظم الاستهام الخافق
او ملقيات على اضطرام جوانحي … كالطفل مضطجعا لمهد خافق

والجواب أنما ابن بقي في غاية الجهالة والحسن ما خرج عما كان الصفدي بالمناقشة فلا ترى بتسليم في شيء ومعاني الأدب لا تحمل كلها على الاستعداد

فسلم ولا تنشر حقك كله … واغض فلم يستوفي قط كريم

ولأجل الاعتراض قطعوا على قول ابن بقي قول الحكيم ابن حجاج

ان كان لا بد من رقاد … فاطعني مالك عن رقاد
وقم على اضغاضها من زوال … كالطفل في ملثمة الوساد

وقال ابن سناء الملك

يا ما والله لولا خوف سخطك … لهان علي ما القى برهطك
ملكت الخافقين فتهت عجبا … وليس هما سوى قلبي وقرطك

وقال معين الدين

ما انصف القاضي فالغير تحلني … من بعد ما … الخيال الطارق
يا جنة قلبي فقال تعجبا … ان ابتعد قلبك ساكنا في خافق

اخذه من قول الماخر

وسكنا قلبا خافقا … ما بالكنا في غير ساكن

وقال ابن العطار

كأنها لا يهنى مكانا اراكا … ومن العجايب نازل في راحل

Copyright © King Saud University

ماض رقا قلب متيم اهلكته ... وسكنته وانار منه البلابل

وقال ابن الوردي

قرطها خافق وقلبي ايضا ... خافق ما من اليم صدر وحسى

كم عز ومكانة ابيما حبس قبلة ... اصبحت وهي ظلك الخافقين

وتلطف الوراق

يقول لي حبيبي واعي ... فقلت ما تشتهيه

محل الغلبة فقلت ... خفوقه جئت به

يقلقنا وطه عرس ... واقلب بروقص فيه

وقال ابن ابي حجلة وانكار الحول

لما تكرر اضعاف قلبي ... جاء اعجيبا اجبة زايد

ما الغلب الا داء ... ضربت له جيبا انشا يبر

الجعـــــــاني

نكتة اعتضيغ بالجلاء ما اشار اليه ما بعد هذا تتسب عمدا فعلها وانى بالجملة الاسمية لما قاجة الدوام اي ما هو عليه دايم له به وتجمع الجمع وربعه وما عطف عليه لغرض التعظيم وتوفقا التعظيم على وزان وعلى ابصارهم غشوة كما في المعتاج وعطف الخصوص او تنقض المتس مع اختصار واضافة الجمع للضمير افادة للتخصيص وخص الهبا لما فيها من الارواح والبركة قال النبي صلى الله عليه وسلم تحرك بالصبا واهلكت عاد بالدبور كيف والشعراء مكثرون على ارشادها وانشاقها ادبا مسيرها علما فاغلب ما تكون في الاشعار قال الشاعر

لا تبعثوا غير الصبا بتحية ... ما التي سعي غير ... [illegible]

جعلت اعلامها في الصبا نشرها ... نشرا صبابة ما اخذ كلاهما

ومن احسن قول عز الدين الموصلي

اركانها العشاق من اشواقهم ... جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا

وانا

بانا الذي اتلو الهم باليتيني ... كما اخبر نافع الى المنسوب بيسكا

ومن ملح ما كتبه الفاضل محمد ابن الوردي لابن عنبر الطابعي

ارنيتا تصغ وتفض خاشة ... فلدل اعلامها النسيم قبولا

تلقاه مثلي رقة ونحافة ... وكامل فلك الا قول عليكا

فتواني سوالك هي بيشي ... كما اخبر نافع الى المرسلين

وعرق الهبوب في الحقيقة وازاء به الواحد باعتبار عمر يتدبع انه من الغبار الفرضية على ان نسب الفضل الى نعيم الحقيقة من حيث هي بل من حيث وجوده على صر تعرض المراد لا كلها والغربية تعبا قيل قلت ما وجه العدول للاتيان بالذكر في قوله بنحو عجز خصوصها فالعاد وظاهر قلت وجه فراغنا الا تبلغية واخفاء ارق فك جار عمرن ابلغ وكمازه وفي مرور اقلع من تنور ومتنبسا ولع قتلها ووعد لطبيعة انتقرتها والكشاف في غير ما موضع البيــان فيه التشبيه بجزاء الغلب بشعلة النار والخفوق الجوانح بالبرق وتشبيه تعيمها بلعيمها فكماول لحسب الغرض وتضاهي التشبيه قول بعضهم في الثريا

نحكي الثريا الثريا في تالقها ... وقد لواها نسيم وهي تتقد

كانها الزهر والماء الجاري ... من اغتبح فوق الدبر تنعدن

وقول السراج

انظر الى صبح الليل مشرقة ... من الحباب حواشيها ونلتهب

كانها انس الحيتان قد برزت ... على الصحيح بما اشعلت تضطرب

وعلى ذكر الثريا يحكي انه رواية ابو عبد الله محمد بن رشد الفهري السبتي الفاسي في جمع سنة قال كنت مع الفقيه الاستاذ ابي القاسم الجزائري تحت ابغاه ثريا جامع القرويين من فاس بعد صلاة المغرب وراى ابو جعل القبل واخبر ابا القاسم بفروع الانشاد ابو عبد وه وانه بيا بالمنجم فقال لنا ابو القاسم فوموا بنا الى لغايته فانتقلنا وهو داخل النجم وسلمنا عليه فاستقبلنا الثريا وهو مستحة فقال ابن عنبر في مبحكا

قوله بعد ان الخفوق بشعلة ابلغ من خلو الموصوف منه

حكاية

انظر الى ثريا نورها ۝ يشتاق بالليل الى صبحها اتصلها ۝

وقال ابو القاسم

كانما في شكلها ربوة ۝ انجم الثور بها قد تشتي ۝
ثم اجتمعنا صبيحة تلك الليلة مع الاديب مالك بن المرحل واخبرته فقال لو كنت
معهما لقلت ۝
اعين هالتها سود ما تغفو من حقها تعيش من الفلي ۝
كذا اسافى هذه الحكاية الثعالبي في الانوار ونقلها ابو العباس ابن القاضي
في كتابه الشيخ المعضد وزاد على ذلك ما نصه **وقال** محمد بن خلصه
يا اهل ابكاء ما اشرق ۝ كانما عين مغيب الشفق ۝
اشتق من غيظه له ينبع ففيه التمثيل وعنقة ان يكون المتكلم
شيئا يشير الى في اشارة **و**قيل هو تشبيه حال بحال وهو كذا الطيب في قوله
ومادة قريب عنياك لا لتقع على بسهميك في اعشار قلب مقتل ۝

وقال ابن المعتز

اصبر على مضض الحسود فان صبرك قاتله ۝
فالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله ۝

وقول الاخر

يا ايها المعرض الكاتم ما ۝ عقل العقار لعظم الشيوع ۝
فالحر يغنيه الاشارة بفعل ۝ غيره التصريح بصد ودع ۝
وفي الطباق نشر ايجاز وانفس اه اهـ ابحة الشاد بهما ضد ان **و**الطباق هو الاتيان
بلفظين متضادين كقول ابن رشيق ۝
وقد اطفو الشمس النهار واوقدوا ۝ نجوم العوالي في سماء العجاج ۝

وقول الاخر

وصى الحدثان نسبه كالدهر ۝ فغدا ابيض له سود ا

في التمثيل

على معنى الطباق

بجره شعورهم السود بيضا ۝ ورد وجوههم البيض سودا
من الاغراب

ابقاء للمعنى ولها مقابل التعقيب **و**مثاله يكون المخطوف فيما متيكا بالملة وما
اطرف قول السوري الشعوجة من اعبا ۝
واغرى في جبينه من فضاه ۝ وقواصع لينه كالغصب ۝
لا فيه تبسم من بعد صاه ۝ فر كتا لا الماء غير قطرب ۝
امغيبة راعني فلم منكبة ۝ والماء في الغادر التعقيب ۝
ولتين التعقيب باقل من منها **و**منه السببية وهو اكثر مما تقتضيه البلاغة
وهو الراجع لما في الشيء الى بسبب محبة قلبه في جر وضعو عادة **فلت**
نسب الحرارة على الحمية في السبب من البعطية **و**اما الحقوق فليس ما نتيجة **فلت**
نتيجة لفظ اصا قيل الصابئة بلازمها الحقوق **فان فلت** وما نكتة
التصريح بين الالزام **فلت** اراد الصاعقة حالة والمبالغة في عظم ما لا فيه
قال الحقوق بين الشارب تشعير ابن سنان انما هو تنايه الشيخ فيما قال الشاعر
وكيف ارجوا انهما كانا مسعرم ۝ بين منعوه في الى مرهما المعبا

ويعجبني قول محبي الدين بن قرناص في حليم مشيب ۝
علقته مشيبا فصبا ۝ اخضع في حبه له فيشتد ۝
لا غرو ان شاب من تشبيه ۝ ذا ر المعرب المتواه ببنيه ۝
ومن هذا ما حكاه النواجي في الحلبة ان السلطان الاشرف كان له مملوك بديع الجمال
يكلف به رجل فقيه وصار يجلس في طريق الملك ليري المملوك مع السلطان فانتبه
لذلك الامير فمنع المملوك ان يراه مع عرض الفقيه بسبب ذلك حتى لم الملك وبعث
المملوك وقد لعيادة ذلك فجلس عند راس الفقيه وجعل يروح عليه بروحة من جهة
الفقيه طرفه وانشد وروحي عابي مقبلت له ۝ لا تزحه على النعز اجل ۝
اما ترى كل ما حمست ۝ عند مبوا الرياح تنفر ۝

على محاذي الحكاية

ومنها الغبراء البصيصة وهي التي يكون الغطيط معها على مغرز فصلها في
المفتاح وهي في الغرال كثيرة وعلة مطاحنة ولعلها سميت بالغبراء البصيصة وهذا
المعنى لا يناسب أيضا ومن ومنشور أو الطرف المستغرب ومعاها الغلبا لا الكثيبي
وأنواع قوله وحقق للعطف وقال أبو نواس في تجمع الملسى
فلمن تجمع سليما سلمها ○ لستا منها ولا فاطمة كلمي ○
إنما أثالي وسليمى كوا ○ واحتفنا بالغبراء كلما يعمر ○
حكى أن بعضهم رأى في منامه أنه كتب على طبع وأوا فقصها العابر
فقال أنت ادعو في نسبك واستشهد بالبيتين وقال أبو سعيد الرستمي
لو الحواء يعطى ما نوى شاعرا ○ وحرم ظهوره الرضى ذارع نسلي ○
كما سموا عمر وابن أويس حسن ○ وضربه لبق أهله لقي الوطن ○
ومثل منصوب على المفعولية لطاقة وشعرا بلعب لعبا مثل العبارة أو على الحال
وما زائدة لبنائه ولعب فعل ماض وفي الصبا فاعله وفي معناه والصبا
مضاف إليه والإضافة على معنى اللام وعلى ذلك الإضافة فما أعلى قول ابن مبارك
○ ويا أيها الكائن فضاده ○ جبر الله مكان علته ○
○ شكر الفجر الحوم محيته ○ جبسط ضيق الضيق فيما يحيه ○
○ إذا انتزع منه محبته ○ صار مضافا وصافقا لفيه ○
وقول ابن شبل المليح
○ نجي الملوك لا بوابه ○ فيغمرهم بره الشامل ○
○ ويحفظهم أنهم كلهم ○ ويرجعهم أنه العاجل ○
وقال المحاسن الشواء
○ وكنا حضر عشرة في النام ○ على رغم الحسود بغير فاقة ○
○ فقرا محنا شوبنا وا غنى ○ حبيبي لا تعارفه طاقة ○
○ يا بدر وراء فلتا يوم النوا ○ غرر تسلك في فتح الغرر ○

اللغة

اللغة في النعت والإعراب [illegible]

البيرز الامسلة وإنما هاجم وهو الكوكب المعروف واستعمل وتارة تجمع بالبرور
وتارة يجمع بالنجم وتارة بالهلال ويسمى المثال المعلقة المتباينة قال ابن عادل
في تفسيره اختلف المفسرون في الشهر الاعلى الجمهور بالليلة
ليلة تجوم غرا وقال ابو الهيثم تقال له هلال الليلتين في اول الشهر والليلتين
في اخره وما بينهما قمر وقال الاصمعي هلال حتى يحجر تحجر ان يستدير بالسد
كالخيط الرفيع فيقال لمه بدر والثالثة عشر الى الرابعة عشر وقيل سمى هلالا الى
ان يبهر ضوؤه سواد الليل وذلك انما يكون في سبع ليال ثم قيل انه القمر اسم لا يقع
الى الليلتين والليلتين الاولى والثالثة والرابعة والليلتين من اخر الشهر ستة وعشرين وسبع
وعشرين وغير ذلك قمر والبدر يكون في الليلة الثالثة والبدر اسمه القمر الممتلئ وهذا
تعلم ان المراد هو ضوء ان الرجل يمشي على ظهر الهيئة حتى كان البدر انشق عليه
بانه يحتاج الى نصائح كالذي انبا ان بعض قاله ما الفجر العين ان يغض وقال وابيم
بابوية وقال الرمل تلقيبا ولا يتباح ان القمر بنوره مستغني عن نور الشمس
دون النجوم كما هو مصرح به قال البيضاوي في الطوالع في باب معرفة الجو
هو الجسم وقسم الجو على انواع منها الكواكب وقال الرعي بسيطة
غير مركبة فكونه لا كاف مضيئة الا القمر فان ضوؤه مستفاد من الشمس انتهى
ونظيره قول شارح المعجم المعرفي فانى قد راحة ○
○ وطاء اليل فيه قمر ○ حتى يعتقد ما تبرع الشرج ○
ان ضياء النجوم مستفاد من نور الشمس ايضا ونصه ان القمر مثل النجوم وأنوار الشرج
من الشمس من القمر في ضوءه وما احسن قول ابن المعلم الشامي
○ اشكو الى الله صباحا انكشافه ○ تعسعة الشمس وبذر جسعها ○
○ مثل الشمس والهلال معا ○ تكسبه النور وهو يكسبها ○
وقول ابن النبيه البستي

Copyright © King Saud University

على معنى الغبراء البصيصة

حكاية رابعة

السماء

على ان القمر نوره مستمد من نور الشمس دون النجوم

الكواكب بسيطة غير مركبة وكلها مضيئة الا القمر

إنا كسعنا بالعلية ۝ وقد زانت فراعهم بالطعن
فقد يكسعا اخرى ودونه ۝ مما يكسع القصر ضرع انفه

وقـوله أملت أي ثم قبا يجعل ابن كطرنا ونصر وعلم ابوا وابوه معروف ويطلق بلزانا اربع معان ثم ذكر فيها في شرح الكعبية والنوى البعد والنوى والنوى اسم مكان لا غير وهي مقصورة وقصرها ضرورة وما احتج قول بعضهم موطا

ما للنوى مده لغير ضرورة ۝ ولقبل ما عتنى بها مقصورة
ان الخليل اراح عنه ضرورة ۝ لم يرض ذلك فكيف هي ضرورة

وفي الكثير الشعراء مما استعمله في قصايدهم وفيه قرأن الاصمعي قال لي انشدني

ما للنوى جد النوى قطع النوى ۝ وكذاك النوى قطاعة لوصال

لو سلط الله على مثل الفتيا شانا لاكلنا مثل النوى كلها وغراب غرم غرين غرن وجمعه يجمع بالجمع غربان وغراب بالجمع وغراب بالجمع طار غاغرة والغرب الذي في الجبهة واستعير للخارع معروف والغر بالضم الخلو ونسالك من سلك المكان يسلكه وجمعه وسلكه غيره وجمعه والسالكة بربه وقطعه واشج الذي الزاج كالسبح والجناح ولا بد انشاده مجنساته

اني سلكت واضا مسلكا ۝ ورميت وصمتي على مناج
وتركت اقوال البرية جانبا ۝ كي لا اميز بماء حاجتي مناج

والغر فارع الا فلما موضع في جمعه يغير البياض وتعرض عرضه للسالكة والاسم الغرة
المعنـى كان في الجبين مثله في مقام الغيبة مقطوعا وجر الى ان اشعر في اوصاف جمال غيرته وبين في حسنها من حسنه ومما حاصل لديه مما ساله منه جمال ويطارحه بما فاته في ضمنه ويقول الذي لما انعم الذي كان على الغيب ملك الغر حاضرا في سماء الهيئة انظر اليه ثم غاب عني ونجب بالبعد والهوى فسلك تجمانه سبيلا عن حبها ما اسعفه للسالكة اذ يقينه سواه في عرسوا اجسم تقبيلا ازواجهم منسلك نفوسهم ويغوى بوسمهم

ويعل

على ان الثغر ما بان في الجبهة خ

ويعلم ضيفهم قبل انيهم ونقاب لا يطا وكما فـيل

لو ان ما لكا على يجري الهوى ۝ وحله مواضع العشاق
ما عرف العشاق الا بالنوى ۝ وانما استعادوا اغانيهم بقرانه

وفي الكرمان في انسكانه بالنوى والغنوي التكافة بجملتها من تعيض ذلك وما احلى قول ابن حويان

شاني عشقي ومعشوقا انا ۝ وجواجب جراني في عنا
عنبا عني بتمثال جمعتني ۝ انا من وجهي جنيني في جنا
ابنا السامع تترك ملا انغزي ۝ فلتتل الله ولا الادراك انا

وقـوله الطيبا

وخص بالخم الهوى والغيبي ۝ من لا يري في الحمى مشتاقا

مرادا بلوح بالغيب على وجوه تلك الانقبالة ويحتمل ان يقصد غربانه تغسيرا والغر وهو ان يجعل غرابه لا من ثم خوالها انا اثرا والعزاية يا لغيبها انتقى الغر ويغلب بعضا فيما مرو التسالكة لقلبهم بضرار جمالنا التعظم من عاينه وتغتابهم على وبها معتقه امسوله وطلبا او انغمر بتا وان عنوا جانبا من على جيل معلنا وعلم ران الحاجب في العشق ۝ والشم نافع في سماه لا اسلي

المعانـي فتى غارة من هذه الجبهة نكته من ابتدا الخبر على اقبال المخاطب واحضاره في ضمنه لعلمه ما يلقي عليه كالذي اوجبه كقوله تعالى يا موسى ابن وان

قلت كيفما اتى بيانا للمعبر والمخاطب حال في سوداه جواحه

قلت التنبيه على عظم الامر وعلو شانه وان الخاطع فما لكه على الهمنا كانه غافل عنه تعين كما بينا الى سوا بالغ ولما تقدم ابطا وعبر بصيغة الجمع للتعظيم فيتو مرتبا با قوله غار ان يرجعون على اشمل الوعبير وقال المعبر في اية يسلونك عن الاهلة انه جمع باعتبار اختلافه ازمانه وان في النوى عوض عن كناية ان نواها وضم الكلام فيه مع جمع الجمع جمعته

انوقتا ان رحلنا علينا في غيبتنا وابن علي منهما الظاهرة لرياحه اصغر من واحدة
في جانبنا الغربي منها المطالع وضعفا وفي البدور عشر
من اثنين من قوله فلتت
منه المستنير في الثانية من الغد والمطالع
بالمغارب فقال الاول فلت علينا قوله فلتت من لطافة الاسم للاخفو ليستعره
بعض ذلك عكسه اولا ومضاعفة في نيق الشمس
فيه المستعار حيث اطلق لفظ البدر واراد به مخبره وامثاله على كلام المستعار منه بقي
نضرهية وما فيه استعارة تخييلية وشاع بعد ثم تشبيه المحبوب بالبدر والنجم عليهم
من التخييلية التخاييل

وقد قلت للبدر واستعبر عبرة . يا بدر ما فيك لي عوض عما خلف
تبدو لي كما تنشأ ما بيننا . وانت تنقص احيانا وتنكسف

وقال الاخر

وأبدا البدر في ذلك الحسان . حسبنا الحمد لله بدر اضياه

ومن افوال الحلبي مطلع قصيدة له
يعني ان الحسناء يقال لها ... بالكناية الى التضمير بها
ومنه الحديث كان بين يعقوب قرأنا في بعض الدور قال في الكتب المنسوبة اليه
اخشى منها عنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عن بصره فرأى الملائكة بصورهم
بالحجرة النبوية فقال في ذلك

واحسن شيء ... فهم الا يرضها . والا ملك داعا والنساء حضر مساء

ولمسلم في قوله

عن الاسير ... هدوا العيون ... هل . وقابل تاما مقابلا العيون الى اصحابه

مسمع من الحجر في قبلنا مما قلنا وجعل للعرب ... مجازا وكذلك ...
للغرب اليمن ... المجانس بين الغرب ... فيه انه ... بشيئ مثل مقابلة ...
فصل ... ابن سليمان الاخفش الصغير
وكان اعلم من رأيناه بالشعر ... بن عمرو ان قول زياد الاعجم

يا هيثم

كثير اعدن

شيء انني فيه جز

بالبنى تستبصر وبكل اهل . بالقرم فيهم كل اهل وسهل

فكل اهل فيلة وعضو فقال منه فاته من الفلتة نعامة الكتاب فقال يابني منع التجنيس
الا انه عمر انه طبل وقع خلاف الخليل والاصمعي فعلتا وكان يحيى وادي من الا مقاله
نبتها وهل تعني جهابذ الشعر ونبين حسنه من غير كما علم منهما اه وفيه من اعانات
النظير بين البدور وقوله ابدا ومثوبة فان الخلوج جمع الشجر ... الى ما بيننا فيه في
احد الوجوه لا على وجه التضاد كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم
والشجر يسجدان فان النجم ما لا ساق له من النبات والنجم الاشان ومنه
قول الصفي عبد المنان في شقاعيات

كالنعم على الشمع والاكر . ما انتي بالشعلة الاعيان

وقول ابن بجري

خذ من حديث نولسي ونعولعى . خبرا صحيحا ليس بالموضوع
يرويه خفر مسنده اعراضي . عن مقلتي عن قلبي المجموع

ومن مراعاة النظير قول بعضهم للوزير المهلبي انه ابا الوزير اسماعيلي
النوعة ... التوفيق ... المحمول الخلق ... في اسماعيل
التي قوله انه كان صادق الوعد وشعيب لقوله وما توفيقي الا بالله ويوسف
لقوله لا تثريب عليكم ومحمد انك لعلى خلق عظيم ومن انواع البلاغة ارداف
وفيه الاشتغال وهو ان يشتمل على معنى في خبر او معنى كقوله في
رجال انتم خلوت بهم ... الشعر

يا ساعي انتساعي . وجه يا خلوتي
لم ... انك خلل . حتى باللخوتي

وقول الاخر

النوم في الناس اشكوا الحبيب . سبانه بعد يفعد القلوب
عصينا العوام الى ...حبه . مجد العيني واطاع الرقيب

في اعاننا ... جمع الشي ... الى ما بيننا ...

Copyright © King Saud University

وعيني اعلامها على الخطوب
وسالعة استلعشر الجسوى

والغرب في اجتنا من الغرب وفيه الالتفات في يقال التفات عن اخر وعن الحضور الى الغيبة
او الخطاب او التكلم او الخطاب بعد تعرضه من غيبته وهو التعبير عن معنى بطريق الغيبة او التكلم او
الخطاب ثم يعبر عنه مرة اخرى بطريق من مقابله حسن الالتفات واستحسن
في اهله من انشاط السامع وايقاظه للاصغاء اليه وفيه العقل الصالح
اصطح في ارباب البلاغة يسمون الالتفات شجاعة العربية وانكار الاعتبار يكون
منه الرجوع للخطاب عن الغيبة والعكس مرة بعد واستلعة تشبيه ولو اتركنا هنا
الاعراب يا حرف نداء وبه ورا مناداه منصوب لانه نكرة غير مقصودة
وجملة اطلبا في محل نصب نعتا للمنادى والطرف متعلق باطلبا ومصدر لغو
والنوى مضاف للطرف وقوله عن اعلى القسمين الاول هنا منصوب
على الخبر او على التنازع مجرور وجملة تسلك نعت له وفي البيت من انواع
ومحقوض ومن الغليل في النوم فيا سوى منكم الجنس وقد مرت مرار فيهم
الكلمة الغلب تفتح وفي بعض النسخ عاتبني وعن هذا والعين ايضا
والنوى العشق يكون في الخير والشر والله في القاموس فلتصد لكلامه من
هواه وعنه الهوى العشق وصرح الطبري انه الخفيف وان الصواب انه اعم من الهوى وكل
من ما تشعب فالصواب الرجاء والرجاء الحنا ولله الشوق ثم
العلاقة ثم الكلف ثم الوجد ثم العشق وهو معروف بالشوق والحب والعشق
في الله تعالى ثم الشغف ثم التتيم ثم التبلي والهيام وهو منتهى الجنون والعشق
عند الاطباء من انواع الماليخوليا والمراجيا تغير الظنون والعجز من الجوا الطبعي
الى الاعضاء ورسموا العشق بانه مرض وسواسي جلبه الرجل الى نفسه بتسليط
فكرته على استحسان بعض الصور واشكالها فصل اد رسموا هو حمايه
العاشق عن عيون المحبوب وفيه ان قول الاطباء جلبه الهوى الى نفسه ليس
بصحيح لان الغالب في العشق وانه اضطراري وانه محبة مربوطة وليس لها الفضل
ابن

الحائنعات هو التعبير عن معنى بطريق الغيبة او التكلم او الخطاب

ابواب الحب

ابن عياض لو زرفني الله دعوة مجابة لدعوت الله تبارك ان يقطع العشاق ويا ابا من كنتم
اضطرارية لا اختيارية كذا قال الصحيح في الصواب ان العشق في اوله اختياري
ثم يصير اضطراريا وعليه قول العباس بن الاحنف

احب او ما حكيه في حاجة ● فانه يدنو ويشرف فاذا ادرى
حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى ● جاءت امور لا تطاق كبار

وانشد

احبا او ما حكيته في حاجة ● جاءة الحكم كان شيء كاشلاعفا

فصل ابن فيها اجورية تقسم كثير من الشعراء قوله تعالى
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به بالعشق ومن اجل المناصر اللع ولعنا من في تعريف العشق
خبط كثير ومن احواله يقال لمن تم تعب قوة العشق اذا صحته واذا بالاسم
والحش الجمال جمعه محاسن على غير قياس فلتصد صرح كلامه في
القاموس ان الجمال والحسن مترادفان لانه قال في الحسن ما تعلق وفي الجمال الحسن
في الخلق والخلق وانه فيه تقدم عن بعض مشايخنا ان الحسن في الذات والجمال في
الشمائل والاخلاق والله اعلم والعبرة الحجة مشتركة بين معان ومنها الحقيقي
قول الادب ابي الاشرار ابو عطاء

دمعي بلا عين ● جرى بلا عين ● وانا بلا عين ● عليل بلا عين

والنطر في الشيء العين نعمة ورايت العين للشيخ ابي البلوي الجملج
يا راحلين عن العين ● مع بين حلا البين ● الاجرى حين العيس
معا بلا عين ● فيا نفسي بلا عين ● علي بلا عين
اراد علين ومعنى بلا عين بلا شك اها المعنى

هذا الكلام المذكور هو الخفي المبرور ● مقعول لدى شيئوا استنوا فلبي
العذاب الاليم اي هو جنة صغير والعذاب اغا يليه صرنا منه جنابة
من جر عليه عقوبة له على احترافنا وقلبي الذي عند يعوكم بلفي صيته

العشق اول الامر اختيار ثم يصير اضطراريا

على ان الحسن والجمال والجمال اشتباه والكلام

انظر ابو جه

Copyright © King Saud University

توجب أن يصلى نار الموقدة التي تطلع على الأفئدة وما تسبب فيهما والملا أو فعله
فيهما وقع فيه غير عاقل بديع جمالكم وشاهد من رابع صفاتكم فالمشاهد هو الأمر
نصبهم حبائله والمشاهد وقع فيهما من غير مشاورة قلب أو ضرورة إذ هو فالقلب جرده
ومن ضل الدجى منه الفضيحة لا عقل ولا ناقة له ولا جمل فيهم عوضا وعلى ما عذب
وانعرض من هذا المشهد إلا إقامة الحجة عليهم في أن فعلهم وقع في غير محله وأنه
أرجنا بينه لا يؤاخذ فليته يهديهما وما أحسن قول أبي شرف الغير وانى

غير جنا وإذا المعاقب فيكم • فكأنني سبابة المتندم

أخذه من قول أبي الطيب

وجرم جره سفهاء قوم • وحل بغير جارمه العذاب

قلت كأنه أيا الطيب اقتبس من مشكاة قوله تعالى أتهلكنا
بما فعل السفهاء منا ونيل بيت أبي الطيب ما حكي أنه لما أنشد لابن رشيق قال له
هل سمعت بهذا المعنى قال نعم في هذه [illegible] وأخرته أنا وأبدعت قد أخذ
الآخر قوله النابغة [illegible] حيث قال

وكلفتني ذنب امرئ وتركته • كذي العر يكوى غيره وهو راتع

وأما الاقتباس فكان سبابة المتندم أو [illegible] صفة [illegible] يكون المعاقب
غير الجاني وهذه الجملة في النابغة فإن المكوي من الإبل [illegible] وصاحب العر
[illegible] جملة [illegible] ومعنى البيت [illegible] الموضع في [illegible]
قوله [illegible] قول التعاظي [illegible]

عجبت للأيام الخميس وجورها • ومن [illegible] المصالح
إذا أذنبت ابن [illegible] أرجل • كذي العر يكوى غيره وهو راتع

وسبب قول [illegible] ولم [illegible] من المكتب يوم الخميس [illegible]
الى [illegible] فقال [illegible] فغلبني في الخط
فضربني المعلم على رجلي [illegible] أن [illegible] الجناية وأن

بقي

النعيز هي صاحبها والحقيقة بالمعاقبة وأنه لولاها ما عرف القلب للصبابة
من فات ولا جرح مشتاكا إصلاح معنا وقد أحسن الأرجاني إذ قال

أعاتب كفا عن هواء فإنه • من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وقد جرت ابن سهل بهذه الجريمة للعين وبعضهم حض الله أن يبرأ في ذلك فقال

إذا أنا عاتبت عيني إثر نظرتها • بجسمي وقلبي قالتا لي لم القلب
وإن لمت قلبي قال عيناك جرتا • فأني أرى أني لم تجعل الذنب

لطيفة

ما أقام به حجة الحجة على براءة القلب واختصاص العين بالذنب وأنها التي تولت
كبره [illegible] مع الحواس كالأمير مع الجلاوزة [illegible] أدرك منهم أسرار
فأداها للأمير [illegible] فصار القلب لا [illegible] الموصلة النسبية في الأمر
ونزاد [illegible] بعض الحكماء [illegible] وقال إنه [illegible] اللطائف [illegible] على
من [illegible] من كل واحد منها [illegible] الخلاف [illegible]
على ذلك هنا [illegible] وقد جعل ابن [illegible] وبعض المتطلعين [illegible]
الطاعة [illegible] على [illegible] المعنى الأقول الشاعر

أستغفر الله الأمر مجتنيا • فإنما حسنات يوم [illegible]
فإن يقولوا بأن الحب معصية • فالحب أحسن ما يلقى به الله
قالوا الشمس [illegible] • يا قوم من هو [illegible] كيف [illegible]
وكيف [illegible] والأشباه [illegible] • من [illegible]
ما [illegible] • [illegible]

المعاني [illegible] وأتى [illegible] الشعراء كل نوع من أنواع
[illegible]
[illegible] على نسخة [illegible]
[illegible] قلبه [illegible]
[illegible] قلب السامع وهي [illegible] القلب

الا عنفا بي وإن قلت هذا يقتضي ثبوت الترشيح للتبعية مع كون التبعي
اختصاصها به وهو خلاف ما سلف قلت ما ذكر ثمة هو وجه قال المولى
سعد الدين في حواشي الكشاف عن الشيخ اه مدار كلام فيه اعتراض على مجمع
الأمثال التبعي في هذه الأوقات يحد ونعيه عنه الا وهو الغرض الخاص والمقصود من الكلام
فالتبعي هنا تسلط على توهم الوصل فيه لا غير ومنتهى ما يلمح من المعنى
في أن تعسو اختصصتموها بمكان الوداد وحالتموها من المحل ما لا يحل به الا لمن
لا تعرفها في حركة الشوق وقضيتها وترعى مشاركها وهو التعبير كما لا يخفى
هذا في ذلك ولا يخفى على الافكار الناقدة جواهر المعاني اه قوله الوعد
الثيران فيه الكناية حيث عبر بالكذب وأراد الجمال ومنه وهو استخفا
الصعوبة أي ليتا مستحقا لهذه الصعوبة في اصيبها الا انه لا ذنب لي
بل جنيها فاتة في سبب في وجوب العقوبة فإن قلت ما ذكر من الكلام
به قلت هو في مقام الاحتجاج عليهم والبرهان الاصي عنه ارتكاب
المعقول الشوق وأبلغ من المنفي له التهمي بعكس العلة المستلزمة للوجود فيه
الاستدلال بالمؤثر على الاثر والثاني عكسه فإقامة الحجة عليهم بأنهم أوجزوا
المعيبا مع انتفاء الذنب ولو قال قلبي لا يستحق ما فعلتموه لم تتم فيما قصد
بها وأرى على ذلك البرهان الاثمي والثاني فما أحسن قول من قال
تاهت ما نظرت في حسنه تيه ... فأتى يمشي عليه في تيهه
لما اهتدى أو تيه مبسمه على ... ما اهتدى في حسنه برهانه
التبريح فيه الجمع مع التعبير وهو كما قال العلوي ان تدخل شيئين في معنى
واحد وتعرق من جهة الادخال كقوله
ووجهك كالنار في ضوئها ... وقلبي كالنار في حرها
وهو في البيت من قوله منكم الحشو ومن عيني الدمع حيث جمعهما مشتركين
في التسبب في البلوي لا كل العين تسببت وجهة الحشو من جهة الجمال
ومنه قوله

مدار كلام فيه اعتراض على مجمع أنما
الشيء في هذه الاوقات يحد ونعيه عنه الا وهو
الغرض الخاص والمقصود من الكلام

أرى غصنا قد طلعا ... على غصين في غصن
وفي نوبير قد صغلا ... صباغ الخد والحدق
فعاذ الشمس في شفق ... وهذا البدر في غسق

وفيه من منكم ومن عيني خص كقوله
من الحشو ثم الا رمقات واشر ... فما الخط الا نبلاء وابل
وهو من هنا وتلك وفيه الالتفات عن الغيبة في قلبا صب الى التكلم في قوله
ما لقلبي الخ الطباق ما انا فيه جميلا اه تكون مجازية وتمثيلية
وقلبا اسمها ولقلبي خبره وفي الشعر وضع للتردد على جهة ما زيد زعم وهي
الا او سوى أداة الاستثناء بمعنا غيره والحشو منه او منكم خبره في علية
وكذلك قوام عيني والظاهر انه عرفت اربعة أدوات الاستثناء والاصل سوى
ان منكم الحشو اجتمع النعت مكلوم الجرح والتعب من حبيبها الهجر
الالتفات

حبيب الشيء احفظها لحبنا بها وهو جان وجنا اباه وكلاهما جنى فهو جنى
وما احسن قول الصفدي في مليح فلان معه يتنادا
جنيتنا خرك وردا ... عيظا وفرك ذابلا
فما أنا كل وقت ... اجني وانت تقابلا
ومكلوم مفعول من كلمه يكلمه من جهة فهو مكلوم وكليم والجمع كلوم والجوى
من العشق والصبابة والحزن وهو من نع ادى اذا تقارب وفي بعض النسخ والهوا
وهو من التذبذب النداء والحبيب والعتاب بالضم واليه بالكسر والجيد بالضم
المحبوب والنجم جمع نجم وهي اعمال النحو في الشرف المعنى
ان حبيبي وان غاب عن بصري فهو حاضر في بصيرتي وان كان بعيدا فهو قريب مني
بالتفكر في أوصاف جماله فانا اصم من تمام محاسنه ما استحسن واتلذذ بما يرى
كما لاقه غير محجوب عني ولا غائب كما قال من كان حاضرا كما يمثله تعكر الحب الي صب

حتى انه ربما احتاج بيتنا التسعير وربما يريد وهذا المعنى كثير ولبعض الاعراب فيه

وقائلة ما للغرام بهم وقد ۞ عموا اعشتهم عنك بالدجنة البيت

فقلت دعيني والغرام بحبهم ۞ فان عموا عيني فما عموا قلبي

فالحاصل انه في مقامين من مقامات المشاهدة لا والله انه يتمتع بعلي جماله في سره

وانشد لنفسي انه غير باينه بعيد وان تزحنا داره وشط مزار ما جا بها

لا وابل نحو حتى قول القائل

فيضني مثل روضة متلذذا ۞ فلبا بالصراط التي مصروح

ان غاب عن عيني ففي جماله ۞ فمرته في خاطر موضوع

وانشد الشاشي في قوله

اشاهد عيني وقلبي وضميره وخبرانا

وفؤاد ذلك معمور على طول الزمان

فمن تحققته في سره فناجاك لسان

فاجتمعنا لمعان وافترقنا لمعان

ان يكن غيبك التعظيم عن لحظ عيان

فلقد صيرك الوهم من الاحشاء دان

وقال الاخر

وفي قرب الغلوب لكل صب ۞ شفاء حين يقرب انه بدار

واعلم ان الاحشاء الكبد وحشاه اخر غير الكبد وهو ان حشي نفسه يوطا له ويحرك قلبه بتخشد وعطفه فيجمل لسان تيلها وكم بها كما قال الارجاني

اصبح لا ما فاني انتم غيبي ۞ اعلل بالتمني قلبي لعلمه

واعلم ان وصلا لا يرجى ۞ ولكن لا اقل من التمني

وقال الاخر

في الحشا انتم وان على التنائي ۞ ومن هواها يبغض ما لا يكونا

وقال

وقال ابن شرف في هجو الحاسدين

قوم تمنوا في الجثوة الحبيبة ۞ وجميع اعمار الملتاع ماضي

وقال الخالدي

وناد من ذنبا اميشة ۞ انضغطت البيا ومنه الاعب

والابيات في هذا المعنى كثيرة وامثال مثل الاحشاء الجذوات فيه اختلاجات استلذ بكونه اختيارا وحطا عبارة عن التعجيب بمحاسن المحبوب وافاما امل به الخواطر من شيم المعاني وسبيله من يتبع عن ضد التعجب ويرد على ان شيمها في ابياته التعجيب له ما اقرا انه في ابيات التعليب وقوله مكتوم الجوانح اضافة اسم المفعول لفاعله وقوله بالمعنى راجع للاحشاء والهداني فان كلا منهما حاصل بها المعداني عبد بالمضارع في الجميع فضل اللذات الذي على الاستمرار والدوام واتى بالمعتمد فيه اشعارا بانه او يتيسر هو لذي الخارج وجمع اللذات اشارة الى كثرتها فان قلت جمع السلامة من جموع القلة عند الاعلم فكيف يطابق بعيرها هو من جموع الكثرة قلت بعد او حتى اعترض الاعشى على حسان بن ثابت رضي الله عنه في قوله

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ۞ واسيافنا يقطرن من نجدة دما

وقال له يا فتى قللت جفنانك وهو ما ذكر ابو علي في زهر الاكام فراجع بقية الحكاية فيه ووقع الجواب عن الاعتراض كما قال الشيخ يس في حواشي الخلاصة بان جمع السلامة للقلة ظاهر بصحة اونص على انه حقيقة للكثرة وحصل او نحو ان قولهم ان اذا دخلت على الجمع ابطلت جمعيته اه قلت وفيه في هذا الجواب نظر لان كون جمع السلامة اذا دخلت عليه ال للكثرة يرد ان انه لو كان كذلك لما اعترض الاعشى على حسان اولا تفطن حسان لنفسه ثم وقد قيل انه لما اعترض عليه سكت ولم يحر جوابا قال كان ما ذكر من الجواب اخذ من تتبع كلام العرب فاذا في كلام مجاز من محلوليهم يعني ذلك مع ان مثله لو كان سليقة فيهم

وإن كان باصطلاح حرث فلا عبرة به مع ضل اقبال ونكتة قوله مكلوم الجوى المهيزان بأن
جرحه لا يمنعه من اقتطاف ثمار اللذة إذ كان عفوه غيبته عن ذاته مستغرقا في مشاهدة محبوبه
به وكأنه يقول الشيخ والدامون لا شعور لي بالحمى والإصابة في حبيبي للامتلاء في البيان
تنازعه قوله أجتني حيث استعمله في حصول اللذات والجيس لذلك الاختيار بما يلائم المستعار
منه وهو الثمار وما شأنه أن يقطف فإنه شبه اللذات بالثمار تشبيها مضمرا في النفس استعارة
بالكناية وأتى بما يلائم الثمار وهو الاجتناء فإثباته لها استعارة تخييلية هذا على مذهب
صاحب التلخيص وعلى مذهب السكاكي فليس فيه إلا تخييلية فقط وضعه في مغنى في محله
والجرح واضاءة مجازان أيضا أتى بعد فيه الطباق من الشيخ والإمام فـقال
في المصباح وهو ... بلفظين متضادين فـقال المحل من هو ضرب ... ضمانه
وفـقال الشيخ ... كان على قسمين ما يكون من لفظين من نوع و
أجر وما يكون من مختلفين ... إلى آخر
تعرض من ... فقال
الزمخشري في الفعل كسب بمعنى أصاب واكتسب هو ولد والطلب والشرابي
كقوله ... ومن الغناء وفعل البشار
إذا تيقظتكم ... عبقة لها عمر ... ثم
الإعراب أجتني فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وكان معنى الكلام مستأنفا
عما قبله لا علقة له به ... الجتني وقابعه ... تشليه خاطره
وتزويج نفسه ... في بلاغته ... وفي الكشاف عند قوله تع
لم يا ... أن الجملة استئناف ... وهو أبلغ والله أعلم له
منصوب على أنه مفعول به ... جمع مؤنث سالم وما أحلى قول القائل
إن قوما ... وبعكم ...
لا ... كل جمع مؤنث
ومكلوم الجوى منصوب على الحال من فاعل أجتني ... أن يكون ...

على معنى الطباق

خبر ومن حبيبي كان ويحتمل أن يكون معطوفا على قوله اللذات فيكون من باب قوله
ولو أن واشرب بالحياة ... ثم ... صرت ...
فإن قلت إنه أتى ... قلت ... بالكسر من التوا ... في اللغة أنه
يمنع المعاني ... انته أنى ولو سلم ما أورده جعلناه من باب ... البعيضة وهي
في ... أو تقعير ... كقوله
قالوا اقترح لنا شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
وكقوله بعض ... شيء ... إذا ...
أترى ... أعمى أم ترى ... أعمى
ومن قال ... كأنه ... أمر ان ... ما
ومن هذا ... أن ... الهرب فقال إنه ...
... على المصدرية وناصبه من لفظه
... معهم أو يكون على هذا ... معهم
وإذا اشتكى من جبل ضحكا بانا والعارض ...
اللغة اشتكى ... شكا ... وشكاية وشكية وشكاوة واشتكى
وتشاكوا شكى بعضهم إلى بعض واشتكى المرض وكفى ... أمر المرض
والمونة والوجه ... ماضية وبسم يبسم
بسما وابتسم وتبسم وهو أقل الضحك وأحسنه كذا في ... وفي العزيزي
على الغريب الابتسام أول الضحك ... ما لا صوت له وفي الجزولي على الرسالة
التبسم أول الضحك وانفراج الوجه وإظهار البعض اه وأورد على ... التبسم أول الضحك
قوله تعالى فتبسم ضاحكا والجواب بأن المعنى شارعا في الضحك قاله
... والربا جمع ربوة ... مثلثة ما ارتفع من الأرض وفعلهم
... وزاد ومنه الربو ... ربا ... وربا ... فاللغة أهل ...
... قلت قيل في قوله تعالى إلى ربوة ذات قرار ومعين ...

المساكن البعيضة

وكشكي

على أن بين المغمور فوق إلى السماء
بثمانية عشر ميلا

بين المغمور والسماء أنه تعلو دون جبا فالله كعب الأحبار وأن بين المغمور إلى السماء
بثمانية عشر ميلا وذات قرار يستغرق صبا للعماء وهي ملحقة ظاهر جامع وفي حسن
المحاضرة أن الأمطار والعارض السحاب المعترض في الجو وصفحة الجبل والعارض من الخد
جانبه ما من واعتبر نعت العارض العذار ولقد أنشد لي التقابل

كان بن العشق عارض ... وكأن في قلبي بنية الأخضر
أمطر أجفاني مستهلك ... وقلت هذا عارض ممطر

وآخر

كان لكل عارض في خده ... بشرت قلبي بالنعيم المقيم
وقلت هذا عارض ممطر ... فجاءني فيه العذاب الأليم

وقال المعتز

وتكاد الشمس تشبهه ... وتكاد البدر يحكيه
كيف لا يحضر عارضه ... ومياه الحسن تسقيه

ابن نباتة

لقد كان في خدك ووجهك خضرة ... وكنت أكاد الليل منها سواليا
فعارضي وجهي وخدي عارضي ... وزادني وجه ربعك ثيابي

وقال آخر

رقت حواشيه في حسنه ... فعلوا بالنعمة عليه رفاه
ما غاب عارضه السواد وإنما ... نفضت عليه سوادها الأحزان

وقال الخالدي

يا ليت عارضه لو عرضني ... للحب نار صبابة ما تنطفي
فسيكون يختلط بعضه ... فمن عودتها بالنشر تتوسع

ولابن ...

أراق شيطان السلوة بخاطري ... فشهاب شوقي في المكان يرصده

والأبيات في هذا المعنى كثيرة ولولا أنه لا يعتني بالعارض لأثبتنا عليك ما قيل في العارض وقد
رأيناه في استقصاء ما قيل فيه جلال الشمس البدر التواجي سماه خلع العذار في وصف العذار
والمجنس المنظم الذي يلوح شاوه من التجنيس بجنس والانتظام المتنوع في العبر خاصة
أو عام ويجنس بجنسه شقه وقلنا أنسبه بجوسا وجنسه بجنيسا في التجنيس وإن قيل
لم قال الله في آية فلا بعثت وفي أخرى فلا نبعث فالجواب ما قاله الزركشي لا بجد
من أضيق أو لا انفجار لأنه يكون أولا ولا انفجار ثانيا وقيل هما بمعنى واحد كالتجنيس
والتجنيس المعتبر يعني أن الحبيب لملائم بين وما ذقته ولا تجرعه ما تجرعته
بعدمني إذا رأيت لقضا الأكابر في سواه وتمثلته في بلواه لأنه لا يعرف الشوق والأسى
بكابره في التي معه حاله الأدام مع استصحاب المطر وهي ضاحكة في بكايد متسلية
مستبشرة بخيرته وكرمه فبالرجا أن صار حاله إليه نعمة والعارض المجنس هو الأنوار
المنسكبة والعيون الحراكة والنجة لشكر معه الكلام الأحكام لدرما يطيعه بالشكاية
يوم له بنسبه بين الشكاية وأن شكواه لا تغني عنه شيئا بين الحين إمرأة في تبو
معه لعذر الهجر بالتي

قد ألبسي شكوت إليك نار جوانحي ... لتكون مطيعتي فكنت المشعل

وقال ...

وفي أنها الوصل أشكيتنا لعذره ... قابلت تمام حبيبه بهم الفظيع

وقال آخر

أعلمتما صاحبي فبعثتما ... فكأني أعلمتها بجبال
أبكي وتضحك من بكاي وكلنا ... في حالة إذا بدر حال

وقال آخر

ضحك الزمان بكاي عليهما ... ضحك الروض من بكاء الغمام

واعلم أن سبب هذا الضحك هو كون المحبوب لا يجري الوصل هاء أو مرارته
فإذا سمع الشكاية بزاله تعجب لأنه إذا رأى أمرا عظيما يحط وحرانه بغضا ولذلك

ولا نبلانا

ترى بعض الشعراء يدعوا على محبوبه اربا وشيئا من غصص الهوى ليلين قلبه ويرق
لعاشقه ويرحمه لعلمه بما هو فيه من المشاق والمحنة فقال الشاعر
وحملت الى الله عني زائرة . وان هواك شر غيبي فجعل
فتيناً الهوى ويجعي لعلمه . فيقاسي من الم الهوى ما [illegible]
وقال اخر
فلنا لمحبوبه وفرحه . محبوبه كالقمر الساطع
من ابات في مرحه . من ميمنة الوشاة يا يمام
وقال اخر
يا ايها الذي كل يوم . يزيد عقلي خبالا
وتقتني فيك حتى . اعاد رشدي ضلالا
ادعوا عليك وقلبي . يقول يا رب لا لا
وقال اخر
جعلت لا امنا حتى . أراك في العشق مثلي
وقلت في اثر منه . يا لا تستغب ربي ليس
وقد يترك الشكاية من وجع النفس ولو بحرف اصغاء السامع لان سماع الشكوى
وسماعه تشنيع على العاشق واراحة العاذل فقال الشاعر
ولا بد من شكوى الى ذي مروءة . يواسيك او يسليك او يتوجع
وذيل عليه الشاعر الوزاني
وان كان من ضد المروءة حاجة . يواريك او يبكيك او يتشمع
واعتبر الطالع على علة يدفع [illegible] ولا يباح مع الشعراء على الشاعر في
دعواه انه زاد واخبر الا يعاب قال الحاي من المعاصات والبكاء من التوجع و[illegible]
الشماتة من عدم المروءة فان يحوي دعوى الرباح فيه كقول الحاجبي
يا من عمى انقطاع وصل وانباء . اقول نسبة لنا [illegible]

وفي

فراح يعكس فيما قلته زمنا . ومشبها امراه بعذل الحسود ايضا
بعض الشعراء يرى ان العاقل من كتم امره وما يبثك لا حر عما يقول القائل
لا تظهرن لعاذل او عاذر . حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجع حرارة . في القلب مثل شماتة الاعداء
فهو يكون بعض الاعتاب كما قال [illegible] رضي الله تعالى عنه
لا تشكو الى الاعداء ما بك . [illegible] سوء حالك
فيزيد الوا [illegible] . [illegible]
والنعلم المشهور في هذا قول ابي الطيب
ولا تشك الى خلق فتشمته . شكوى الجريح الى العقبان والرخم
المعاني [illegible] بيان [illegible] بعض [illegible]
[illegible] والخاص [illegible] على ذلك ومنه وان العفوا الذي
[illegible] وان اخلوا [illegible] وان اقاموا الى الصلاة قاموا [illegible]
قاله الجلال السيوطي في كتاب [illegible] نقلنا [illegible] ان شاء حسبه
مع حسبه [illegible] كذلك [illegible] من [illegible]
شكوت له [illegible] قال [illegible] عصفور [illegible]
ان الشكاية والتبرم [illegible] على [illegible] والمضنون
والكثير [illegible] فان قلت [illegible] قلت
[illegible] فلت اجاب [illegible]
[illegible] والتبرم [illegible] وان [illegible]
واستعير [illegible] واجاب [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] على المضنون والمشكوك [illegible] على المشكوك
ولكن [illegible] على [illegible]

Copyright © King Saud University

علوان البرج يصعد له قوله
ويحسنها لخلال الحمراء

في شعر كلام سهوا فيها واعتبر ان مزاجها مسترخم كملت غضارة افنانها ومنها ومزاوجه قوله
تعالى البرج وان التشابه في ترصيعها تراوحه وقد قيل ان البرج بصعد الى الرالو ويحسنها
بخلال الحمراء ٥ تبصر الجبار الوانه شكلان الجبال صاحبه لو لاح قال الشاعر ٥
صقالو نهما بالزجاج حسنا وكيف لا ٥ ومسكنها فوق الجبال الشواهق ٥
وان بصرت عليهم مسكنى الجبال والبيت في تاريخ ابي العباس بن عزايل تسمى بالجبال الحمر
في اختصار ملوك الاندلس والمغرب مانصه قال ابو عبد الله في تلك مانصه ان البرابر
حين دخلوا المغرب وصلوا الى المدينة وطية فسموا الحمرا من بها وهوا ليس في كون البرابر الى
الان يسكنون الحمر الجبال البيان فيه تشبيه المحبوب بالبرابر في موضع الفايق
بالعارض الحسن من المراح وتشبيه المحبوب تنبل وجهه وبه جمع محاسنه با زهار البانعة
في الروابي المتنعمة فكانها اختوت على صنوف الازهار وضروب الرياحين لما
قال ابن الزين ٥
وجعلتها عن فواصه ذي شمعة ٥ في مجلسي وشرحه ونعمه ٥
ومن الشواطي نرجسي وغراره ٥ ولسي ومعسول الراشعرام ٥
والوجه بدرها والثنايا انجم ٥ والشعر ليلي والجبين صبام ٥
واقوانا فلبي نعمتي امنا ٥ جمع الحبيب مجالس الاوهام ٥
وكما قيل ٥
يقولون في البستان للعين نزهة ٥ وتمم على الماه الخد غيرك امين ٥
اذا شيت ان تلقى المحاسن كلها ٥ ففي وجهه مني جميع المحاسن ٥
ومنه قول صاحب الزجل
مثال باجنان ٥ اجتني من البستان ٥ الينا تشبيهي ٥
وانزل البيعان ٥ في صحن الرمان ٥ للعاشقين ٥
قال صاحب عنوان الدراية نحو ذكره فاذا نشعه منزلا بحضرة البعثاء الفتى
الحزالي فسال بعض من حضر معناه فقال بعضهم امكان الحي الهزال او يلوع العايل

كان يده وقال بعضهم انما اشار الى ما انعكس لانه ازهار كلما تتغير ازمانها والجنان
فيه وهم عنده ولا يتغير في زمان فلا يستحسن لك الشبهة اه قلت ما اجاب به الفاري
اخذ من قول الشاعر ٥
ارى عمري كالورد حين نداوي ٥ ولا خير فيما لا يدوم له عمر ٥
وعمري منهم كالاس حسنا ومنظرا ٥ له بهجة تبقى اذا فني الورد ٥
ونشبيه دمع المحبوب بالحب المسكوب وقد اكثر الشعراء فيه لما قال ابن فلاقس
كانما والدمع اذا انتصبت زابره ٥ فيه وما نحسبها كان تشبيه ٥
وقال اخر ٥
يحكي الحباب مراحين ولكنه ٥ ماء نورد امعنى كان تبعه ٥
ذا ابتسامه صحيتي كلخ اترى ٥ اجعل عيني فليضات كالنجم ٥
والثاني كقول ابي القاسم العطار ٥
قالوا معي تمل بما العفا ٥ هي مقلتي سالت على ابنهرابي
وقال ابن الغويرة ٥
كانها دموعي جراحي بينهم ٥ حرنا واعترتنا لوعة الحرق ٥
فضفت بالقطر رحاب خدودهم ٥ فاستغنى اير ماء الورد في ورق ٥
وما احسن قول المسعودي
قالت عين لمانبكي ٥ ما حرزا الشواني ٥
عما عينك جادت ٥ بعد ان ماء بشرابي ٥
فقلت صاحب ذاك منني ٥ لسلوى وعبراتي ٥
تذكرة دموعي شاربا ٥ ص صوارعم العكرابي
والابيات في انواع الدموع لا تحصى وقد رايت ترتيبها مستعافي ذلك المصالح
الشعر سماها لذة السمع في صفة الدمع وان قلت في تشبيه ذلك غير
الاردة لان الدمع بلازم الوجه وليلة هي العايل

اصل
الوجه بالورد في الشامرابيعه
واما تشبيه الدمع بالعارض فليس
فيه مع ربيعه ذكر فلت في
تشبيهه ذلك م

ومائع الأرض أشفق من جمي ۞ وأروض المنى حلو الجزاء
ترى بالكائد في كل حين ۞ مخافة فرقة أو التشبيه
فيبكي أن نأوا شوقاً إليهم ۞ ويبكي أن دنوا خوف الفراق

البديع في التشبيه المركب وهو تشبيه شيئين بشيئين فـ(ـي) الحال وهو من محاسن التشبيه الغريب الموقع كقول المرحوم النفيس

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً ۞ لدى وكرها العناب والحشف البالي

حكي عن بشار أنه قال ما قر بي قرار مذ سمعت قول امرئ القيس كأن قلوب الطير إلى آخره حتى صنعت قولي

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ۞ وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

ونكتة التشبيه تسلية عما يفوته لأنه لم يطلب أن يرجع عنه ما يفارقه ويناسبه كقولها

ولولا كثرة الباكين حولي ۞ على إخوانهم لقتلت نفسي

واعلم أن الغرض من التشبيه في الأغلب عائد على المشبه كما هنا وقد يعود للمشبه به كقول المتنبي

فإن تفق الأنام وأنت منهم ۞ فإن المسك بعض دم الغزال

أراد التشبيه وإن كان إضماراً لأنه لما ادعى عليه من البعض بل قد ادعى أن يكون نوعاً آخر من غير الإنسان فالمسك ولا يعرف منها إلا ما هو عليه في الأول وقال الحريري الخضر بعد ذلك وشبه منه في العرف قلت رأيت في بعض التواريخ على أبي الطيب أنه سم سيف الدولة في قوله

رأيتك في الذين أرى ملوكاً ۞ كأنك مستقيم في محال

فـ(ـقال) لم تشبهني وقد ضاع الحال فقال المعوج لا يكون بالحال أعوج فـ(ـقال) له يعني المخاض لو قلت مستقيم في اعوجاج فـ(ـقال) أبو الطيب وما نعمل من بعد قال تقول لا لم قال أعرف أن البيض بعض مع الترجاج اهـ ولـ(ـلـ)تشبيه كقول ابن وكيع

وبين الصباح كأن غرته ۞ وجه الخليفة حين يمتدح

التشبيه المركب

الغرض من التشبيه في الأغلب عائد الى المشبه

يتعلق به وقوله كالرياء والعارض الذي حار واحتج من أثير ومنه قيل الشكوى ليس إلا لله إن الشكو الذي يحد وإن كان حالة كونها لايق والحال فيه تحتمل تفوح ضاحية فالله في النوع به ومثل ما يشبه حجابه يقول الشاعر

تعلقتها ليلى وهي ذات ذوائب ۞ ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت أننا ۞ إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم

إذ يعلم الغيض قبل مراتما ۞ وهي يعجبه في ...

اللغز

يقال ألغز في كلامه إذا عمى مراده والأحكام أفراحه والتشوق الإصح وكان في صحة الطلبة والقطن كما يتحاكي من قطرين ابن القوطية فقرأت الجلالة عليه وأقطرته وقطنا بعض الغاية وضيفه الناحية والتشو وبكسر المحاسن التي أخرج عليه قطر أو قيـ(ـل) هو الوصاص فالله الجلال السيوطي في كتاب المزهر له سو الذي لمعجم مجمع في حرز أو جمع أو حاص بالتنشاد أو بالمشابهة والبحث الحشو في كلام فياجة حمو بمعيه وهي مصباح والبحث لمعارض في تنازعها وقـ(ـال) الحرجاني في حشو المعنى معرفة والبحث الشرور عن جمع عن ما بالحكم ويضم ومتواطئة في النحو والعروض الرواة والرحالة أمر في العام ... وفي الشكل لا عظم تعجم وشر واختلف فيه قاله وقيـ(ـل) الشماء نشأ عن انتهاء العروبة كأنهم زوجها عدو من قبائلي عندنا وجميعاً زمن أعنس ابن جحيم فلما أراد بطبع بنا فالتقت له لواة تفالي ثبت ابن عمه فـ(ـقال) الرجل فقالت كلانا متجعل أيكم يا عمرو من الناس بل تغلب في أصله وأنت عين الناس مع الأشياء بعلمها الناس قال وما تلك الأشياء فقالت كان صحح النعمة غير تعاصر ويجد الصبيغ صحبة الناصر ثم قالت يا عمرو من أعرابي الزهر الطيب الخيم الكريم المحض مع الأشياء لا تحد كـ(ـم) قال وما تلك الأشياء فقالت كان غيبي بالخنا والمتكلم صيب التكلم غير الحق أبيس غير أعنس ومعرفي الزوج أن لا تعوضه فلما رحل بها

فلا صبوا الهيف عطر ج وقد نظر الى فرسه عصر ما فغمر وجه فقالت لا عطر بعد عروس وقيل
تزوج رجل امراة فصرت اليه فوجدها تفلة فقال اين عطرك فقالت خبأته فقال لا مخبأ
لعطر بعد عروس ومما ايضه ... لا يوخر عنه نفيس وعلا التعويل نظمه من قصيدة

غاب عنا الصبر مذ غاب عنا ... من روينة قوام الشعوس
قيل لنا الشعوس ابعد شيء ... في هواه لا عطر بعد عروس

ولصاحب التوشيح وقد سمع معنيا

منزاوان فطنتني شديدا ... داعي الهوى لا عطر بعد عروس
او ما ترى الايام كيف تبسمت ... عروض ضوسي تعز منها عبوس
يعشق ورد الورد منه طالع ... في وجنة وكالبس وكئوس

المعنى منه اكله يصاح بمجد التشبيه واقتداه ان العطر هو فيما ... وحزن
به ليل تعتو لرمما ... والعلم المشهور في منزل ابي نواس

ان منزل الربيع شوق عجيب ... تتخذ الارض من بكا والسماء

وقال اخر

فخذ الرمان بع ثم مع صغير ... ينصر بين شمائل وجنائبا
وكان فوم الحزن في تخطيطه ... شعبة من نار تحت غضر تشابها

وقال

يا جوهر الحبيب ان زال ... ويتخذ اذن يتخذ الرياض غمام

وقال الحايك الاحمي من قصيدة

ثم اضرابا ... وتجانية ... سلفنا وعيشا بالنعيم تصرما
في روضة ابدت ثغور ... ... حابكي ... الغمام تبسما
والطير يسجع فوقه مترنما ... سحر ... بنسيم الفتو ...

وقد لوح ابن ... التي وصف الحية ابو ... فقال ...
والتزمنا ... وصرانا ولعمه مبسو فيهما

سلم بالصباح النور وضحك ... يجلو ابتسامة نعامة ونعم
نسيما بعثه في ثيابه ... وزمر ... يعضل في ...

وقول ابن فرناص

فيه ابتنا الرياض حين تجلت ... وتجلت ... الخمار
ورايت خواتم الزهر لما ... سقطت من انامل الاغصان

وقال ابن تميم

لا اميم الى الرياض وحسنها ... واطنبنا مناظر ...
الاسر جاني بغير باسم ... واخاه ... ذري

وقوله ايضا

لا ادرانا مقلتي عجبا ... كان الروض ... بعد انواره
واشتغل الراس فيما شبا ... ... ذي عذاره

وقال ابن المعتز

ما ترى نعمة الله تجلى الارض ... فروشكر الرياض ...
وكان الرياض تجلوا عروسا ... وكان ... [illegible]

وقال اخر

ما من الغضب ... [illegible] ... لما صفقه عقاره ...
حتى اغلام والنسيم ... ... مرمر ...
والارض ... ... ثوب ...
والطير في ... ... كان ...

وقال اخر

ايا حسنها من رياض غدا ... جنون ونونها بافنانها
مشى الماء فيها على راسه ... لتقبيل اقدام اغصانها

ابن فرناص

ولقد شرقت مع الحبيب من أدمعه عن زاهر أفنانه شرقت سماؤه

والروض فيه تكبر وتواضع شمخ الغصن به وخر الماء

وإنما كان على هذا خضرة الزوابي ووشي أديم الأرض بالأزهار قال بعض الفقهاء

إن الغمامة تقوم في شهر مارس وموته أذار وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستبشر

بخروجه واستدل على ذلك بقوله تعالى فإذا مسه الخير كما أنه نبأ كما إن لها من قوي منزلة

حتى إذا أخذت الأرض زخرفها قال وإنما يكون الأرض كذلك في شهر الشهير لكثرة

غيثه قال تعالى إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه قال النواجي مجاج الطبع وانتشر

في وصف الرياض وفي الاستعارة بالنفس من ارتياح وارتياض وفي تلطف أبو تمام

حيث في سبب بكاء الغمام فقال

ربى شفعت ريح الصبا لرياضها إلى المزن حتى جادها وهو هامع

كأن السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقى لهن مدامع

قلت اشتملت أبيات أبي تمام على حسن التعليل فقد جعلت انسكاب الأمطار

على الرياض لفقد حبيبا تحت جسم تكون وموضع التعليل قول ابن رشيق

سألت الأرض لم جعلت مصلى ولم كانت لنا طهرا وطيبا

فقالت غير ناطقة لأني ضممت لكل إنسان حبيبا

أخذه من قول الغزالي

كأنما يخال أن علة للتبسم ولو لم تصافح رجلها صفحة الثرى

استطراد قال صاحب الحكم السهم بغير الأرض فتحي أو تصون أحلام

أن السماء فاخرت الأرض بأنها أخذت وإنما مسكن الملائكة فقالت الأرض بل أنا

جعلني خالقي مسكن الله لها لك وجعلها فيه بيمان لكن بالأرض لغطاء الإنسان ونظر

عنها ومن التعليل قوله

أن يفقدوا وجوه المكان إلزامه وعلوم نبيه وغير مكان

فبأنها يعلوه الأرض والمال يعلو الغبار على أثره بيان

وفي قول ابن سعد بن الخطيب من الشعر يذكر ما قاله أن الغزي العشتالي

عن القضاة ولهى كلام ورثى فقال أبو عمر ابنه مشيرا إلى عفو الموت في قوله

كما تلقى فاضل المنية أبوه عمرا بلا لأجل النبي والشيخ

تحيا لي بعزمه ولم يبق فيه أو من نكون بحكم الشرع غير نسخ

بعثا تعمد الإمام ورثى لعلمه فيعقل الإمام ضمن أخي الأخ

كأنما قد لاح من الأرض بعضه بحيز كريم النهاية غير متسخ

وقال أرى فوام الذين تتبعه وبعض بأن تبني بالحصن قلبتنخ

فقوله لأجل النبي في حج به كثير من الإعدام واعلم أن هذا المعنى أخذه ضمنه

ابن سناء الملك قصره وعلى الأشيعة رواية القريض وعنده أنه أخذ من قول دعبل

لا تعجبي يا سلمى من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

وقال ابن خفاجة

وصفوا الحزن يعنونه في أعزة أبه أنه يعتد أم يشير وجسمه

وكأنه والماء يضحك وفقه حبه كأن يبكي للسرور ويضحك

المعاني فصح بأنه بيان وفقا لضمير التشبيه قلا علم أن تخاله معه مع

كله تخالة الوضوح والصحو وفقا على وجه واني باطنه في العقل موضع المنهج حيث

التشبيه به من السامع ويتبع المكان الموضوع وأجراه الضمير لعاجل للزيادة باعتبار الحكاية

ولو اعتبرنا توقعه وجب أن يجري بالأعلى الغاية لأنه كان أبو عبد الله بن بيت تقولها

ومتى إن لم أصل روحه فيه حيز تذكيري وتأنيثه وجميع كلام بعيد معه إلى الحجة وأنت

ثانيا في قوله وصيي في بجفنه إقبال قلت وملاحمة مثل المعنى فلت

فقط اللباس لذلك عن التعبير بوصفه احتمال بعده لها في الغض وجمع الأغراض

فض النكتة كأنه صار العطش تعجيم الحال وبين حصول الإعراض بالنام في البهجة

البيت ثم فيه استعارة الغمام للماء فكأنه كان حاليا بحياة الغمام جاء بعضهم

كقولهم أعلام فيا صنو ومنزلة الاستعارة مطلقة لم تقترن بصفة ولا تفريع كلام كقوله

وفصل

Copyright © King Saud University

الغيامة تقوم في مارس
شهر
السماء
تفاخر السماء مع الأرض
كما تكلم ابن حمزة تذكيره وتأنيثه
على القرينة

الشيخ صفي الدين بن مسلمة لابي عبد الله بن عمرو وقد حبسه ابن عثمان

يا شمس علم اجلت بغير تمام … اظلمت المشرق والمغرب جميعا

عجبت فصل لعيني ونور الورق … والشمس كيف يمكن ان تحجبا

وفيه بالحضرة البيت قبله استعارة الخلد للروابي والدوح وانعى مروم استعارة مخصوص ومنه البخت والنعم بالغفور او في غضارة اعتنا صاب واستحكام ايفاع الهمار بها حتى كانما ضاحكة كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم ومن صنع الزجاجة حسن وتبليغ الرسالة معنوي والجامع بينهما الخاتم لان المقتدى به الجاهل لابد ان تلتبس صنع الزجاجة ومنه تشبيه في سلك منزل المقام عادة كان لا استاذ منيره الجهم رحمه الله كان يعزل مقامات الحريري يجمع جامع الكلم ويبرز من الصحيح بتر المشاء لحجرة لفظة الضرع عيشا نشائيا عن معنى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم فجعتها [illegible] فاسلم بما كان الان الصفا الرجح صحيحة كالنار وسبيلها ريه بكسر الزجاجة فعجب الحاضرون من اجتهادهم فيه فقال هو لا استاذ منيره وقال بث وفننا وكان يمر بيع الملح والشرابة بيه

وعاضر بنابه الباد الستعارة … مثال الصرح لا من صرح زجاج

اراد ما موعد الرجاء غزنا … تكسر الجدران كل سراج

فحضر الحاضرون البيت بما انشد صحة تلك البلاغة في المشكلة فصار

ارتنا جراد الباب كالقارورة … لصار النقر تعلو والزجاج تناهى

فبتنا سكارى يا غلاب معشر … وما احرا ابا لحج ليتك يغتفى

وحن تعلى الحسان بعض الحسان … فقال نعم من قوته ودينا رفى

البديع في الجنا وبين المانع والعرج والتشويه وقريبا مما يتعلق به وجه التشبيه فصل في الصباح ومعنوي صنعتها فيه احد فوقه الجناس ان يوتى في اول الكلام او بيت من الشعر معنى لا يستقيم المعنى بعد دون ان يجمع بقية البيت او بيت اخر كقوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها … شمس الضحى وابو اسحاق والقمر

حكاية

انجى

على معنى التشبيه عند اهل البديع

ابو

ابن اسحاق كنية المعتصم العباسي وهو تابع كتاب معالم التنصيص على شواهد التلخيص للشيخ عبد الرحيم الشهير بالعباسي ان الشعراء اجتمعوا على باب المعتصم فبعث اليهم محمد بن عبد الملك الزيات وقال لهم ان امير المؤمنين يقول لكم من كان منكم يحسن ان يقول كقول منصور النميري في الرشيد

ان المكارم والمعروف اودية … احلك الله منها حيث تجتمع

اذا رفعت امرا فالله رافعه … ومن وضعت من الاقوام متضع

من لم يكن بامين المؤمنين معتصما … فليس بالصلوات الخمس ينتفع

ان اخلف القطر لم تخلف انامله … او ضاق امر ذكرناه فيتسع

فليدخل والا فلينصرف فقال محمد بن وهيب ثلاثة تشرق فقال ادخل يا خالد واحسن صلته قلت على قول النميري او ضاق امر ذكرناه فيتسع بحث على باطل من كتاب زهر الاداب وثمر الالباب لابي اسحاق الحصري والذي في الحضر ان ركان كتب ليحيى يوما عمر الطول على زوجته وكانت حائض فقال الرشيد كيف تقول في هذه يا امير المؤمنين [illegible] فقال الرشيد فاتك الله من اين لك هذا فقال من قول النميري او ضاق امر ذكرناه فيتسع رفيقة قال صاحب انوار الجلي ما تكلم على التفسير وانه نوع من انواع البديع ما نصه ومما يقرب من التفسير قول ابن الخيمي

ولست اعجب من جسمي ونحلته … ومن [illegible] سقمي ولا التعب

ولكن لشدته لما اغتنى [illegible] على صنعة الادب وحلي على [illegible] نظم الياس بذلك [illegible] شيخنا ابا العباس احمد العبادي وكان ذا خبير [illegible] ببيان نظر فقوله من لحج فقال ابيات ابن الخيمي [illegible] او لها

يا مطلبا ليس لي في غيره ارب … اليك آل التقصي وانتهى الطلب

وهو من [illegible] ابن رشيق [illegible] بكلاميه فتلا به مغضعة

وقايلة ما بال جسمك ناحلا … وجسمي باجسام الجميع تسقم

حكايات

Copyright © King Saud University

حكاية

٥ فقلت لها قلبي بين خالٍ تجنّبي ٥ وجسمي بالهوى ينتهي بعلم ٥

فإذا اجتمعت معنى البيتين مما عليه المعنى البيت وذلك انه لما كان حبه غاية الكرم جسمه دقيق جسمه على عينه ان طاب جسمه سقم تجب من ان اصاب جسمه السقم وهو على مر [illegible] قال وكلمة عنه تروى بالرفع على انه [illegible] او الحال والخفض على النعت ونسب صاحب العقوبة باسم الشجاعة والمروءة البيتين لعبد الله [illegible] وكان ابن الحسين اخذ المعنى مما يحكى ان ابراهيم بن المهدي كان كثير اللحم فدخل على المأمون فقال يا ابراهيم هل عشقت قط قال نعم يا امير المؤمنين وانا والله الساعة عاشق ثم قال فيك [illegible] وانشد المأمون

٥ وجه الذي يعشق معروف ٥ لأنه اضعف مجهول ٥

٥ ليس كمن يا ابيك احشاءه ٥ كأنه لمعنى معلوف ٥

فأجابه ابراهيم

٥ وقائل انشا بالحب ولوه ٥ كنت عبدا لمن زمن ٥

٥ احب قلبي وما [illegible] ٥ ولو من [illegible] اقام في الشمس ٥

ومما يعزى من الاعتذار عن عظم الجسم مع غلوّ الهوى قول بعضهم

يقولون لو كان [illegible] نحيل الجسم نضوه ٥ ولو ان [illegible] ٥

فقلت غرام الحب خالط طبعه ٥ ووافقه طبعي فصح [illegible] ٥

وفيه اللف والنشر المعكوس حيث [illegible] مقعد ما وهو [illegible] والرب من العكس وليس بشعر [illegible] وانه ليلى على ذلك ما قاله [illegible] ابن [illegible] ليلة فلما عصى اتاني رجل [illegible] الوجه [illegible] فقلت انشدني ما قلت في الخمر فقال ما ترى ابو نواس [illegible] ولا تشرفني

٥ وحمراء قبل المزج صفراء بعده ٥ اتت بين ثوبي نرجس وشقائق ٥

٥ حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ٥ عليها مزاجا فاكتست لون عاشق ٥

فقلت لذا اسات [illegible] فقال [illegible] فقلت لانك قلت وحمراء [illegible] فقلت بين ثوبي نرجس وشقائق فوقعت الصفراء [illegible] على الاخرى فقال ومن

من الاستعطاف بالتغيض لغيره وهو كلام بعضهم ما يعين [illegible] العراب اذ هم في المنازل كما تقدم وافون لدار [illegible] الحال [illegible] تكون منصوبة على الحال ومثل بقوله تعلى [illegible] تعملون الى قوله اذ تفيضون فيه [illegible] ويجوز ان تكون هنا للتحقيق [illegible] بقوله تعلى [illegible] منها [illegible] فاكيا انه [illegible] وبيتهم مثل مضطرب وانتظر قايل وفيه متعلق بالمخارج وما لنا [illegible] والواو واو الحال [illegible]

٥ مر اذا ما طلبتم فيه ٥ صار حسبي مقبلا لا لانه ٥

اللغة

[illegible] الكلام على [illegible] وحرف جمع حرفة [illegible] والحرفة [illegible] [illegible] فقال [illegible] في كتاب الحروف [illegible] الكلام من التكرار [illegible] ونقله الشيخ [illegible] وقال [illegible] والنغلة [illegible] او الحرفة والجمع [illegible] وانه [illegible] اللازم [illegible] نقل [illegible] الفقر [illegible] ادا [illegible] لذا الحرف [illegible] [illegible] من الشعر [illegible] الكلام [illegible] وقد [illegible] وتانيهما [illegible] التركيب وتاسيه [illegible] شيء [illegible] [illegible] من التشعيب [illegible] [illegible] شكله [illegible] اكثر الشعراء من [illegible] [illegible]

٥ ومقلة [illegible] لغلبو ٥ وكان [illegible] ٥

٥ يسر [illegible] شعبا ٥ [illegible] ٥

وقال ابن العطار

٥ [illegible] ٥ سبعها [illegible] ٥

٥ مستلح [illegible] معشوقها ٥

بصر جة من صنع الملاحة ۞ دعوى وفي حسمي تقضي بفسا

وقال الصفي الحلي

يا ضيعة الجفون بقلباه ۞ كان قبل الهوى فيهوا صونا

لا تعجبوا أن تاه بي قوّاده ۞ غضضت فيه إن يغلباه قرينا

ابن الخطيب

شهرت جفون مقبلي بكالها ۞ فسبى قواده وأدى تكليف

لا تكشفوا إذا عندي لابسي ۞ خبر رواه الجفون وهو ضعيف

وقال السراجي

غزال في لواحظه سقام ۞ وجسمي ناحل مضنى عليه

تشير بضرجة اجلي فاني ۞ وتسبه الشيء منجذب اليه

وقال الصفري

سيوف أجفانه لم تطن معهن جمي ۞ وم أبطى شعرتها حولي وكاحيلي

وقال ابن المنية

تعلمت علم الكيمياء بحبه ۞ غزال يجمعي على جيده ومعصم

فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي ۞ فتم والتدبير تصعيد البسم

قلت اشار ابن المنير الى صنعة كيمياء العشاق ومنه ما وقع من تجنيسه

الصناعة كقوله ايضا

صنعة الكيمياء عند الحبيب ۞ يجعل يوما لان فيه احمرارا

فإذا اما اتت الصبح نحيل ۞ يجعل الخدود صار نضارا

وأخر

بفيه ما يسم من اجله ۞ برا الحا و نعم زمزم

كلما انفعل الصوارم تغمد ۞ غنم الحاظه المراض مغرم

وقال ابن نباتة

فرننه

فرننه ابنا الرامي بقوس ۞ وحططنني جسم عليه

نفوسه نحو حاجبه الخراب ۞ وشبه الشيء منجذب اليه

اخر له الصفري

ذكر لاهل الحب قربنا وجوا ۞ عجبا ومن ره احرى عليه

عجبوا حبهم ما طاب خيره ۞ وتشبه الشيء منجذب اليه

قلت عادة التطالع الصفري يغير على معاني الجمال ابن نباتة ويا خذها

وزيادة تبعيه بها اذا انتج وقفت بنفسي بيتك مشاهد اوجبت الى ابن نباتة كتابه

المسمى بخير الشعر اشار الى انه هاجر اليه منهم وانه من اهيرا يقول فلما فرغ اخذه الشيخ

صلاح الدين وافتتح الكتاب بقوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا اللهم

ومن غريب كلام ابن نباتة ومنها شعر سارق من القاطنة ومعانيه المحكية الى ان قال

الله يسمع لي يوم فتحه ستظهر فضيحة واللذ من معه الدار ولقد كنت على عجبه فوا العاقل

وفتى يعوق حاله انه ۞ فيما علمنا بشره المهوفا

وقال ابو الحكم وابو العتاهية الصفاني من الجفون

وتقبض على اصفام بجهده ۞ وسرى مخيم معا فرخصه

مرقتا اثواب الظلام بطليه ۞ ثم انثنيت احولنا من شعره

واعلم ان سقام الجفون سو بتور بعد من ميلا وانكسار بعد صبا ومن ثم توصف بانه

بوراح فيه بانه حسن وكان ادعى فعول الشراج الوزرا وابقوله

أعوذ لمن تبعه جهده ۞ ولا تكفه جسم يشوفه

تكلف جفنه من عاشقه ۞ واخرج من جسم الصغ فزه

وقوله

فلتا لسقم الجفن منه وفعه ۞ اجرا ضبوا كتاب

فقلت يا سقم صالح نبكي ۞ يلبسو له عليه الثياب

وقال ابن العفيف التلمساني

حكاية

يا ابن عم طاعة ولعين ٥ فيصول بصبا زالع وبابلا ٥
فطابه وابا فوا الخضر ٥ وسماته نوا لخزم وابله ٥

وقول الارجاني ٥

نمّ الصنبر آه كتب يبيض صفحة ٥ ابن بيت تحتها ابر اللعل العطاما
ثم قالت انما عند عيد لهوى ٥ هكذا بعيني صرفتنا اذكر شعاعا

معاشقتي ٥

وقالة الالتي ابو العلا فلو نطة نقص بي ومنحصم الا لحيني فارض ٥
وقد بعطوا الهة وانوقها اخبط ٥ وقالوا اتعجبين فلتا وعارض ٥

وللشريف محمود

رانني وقد ثكا اجبير الشعر ٥ وهناصة فرعين على الخ ريط
فقالت بعيني سن الاشماط ٥ فقلنا صرفنا وبالحسر ايضا

وللصنوبري ٥

يسم اجفانه مرقاني ٥ فبرقا مرو بغخصه ٥
ان منا ما ابي سوا اخصم ٥ لله لالي بعينه ٥

وابن نباتة ٥

ويح قلبي من كاسر الحرة اغن ٥ بيبه قلبي كما ترا مكسورا
فه حمى ثغره بعينه عني ٥ وكذا الظبو تحمي الثغورا

ومما يناسب هذا ما ذكره التربيري بكار قال اليه سلمة بن عبد الله بن حنيف
انه لو خجنا ابن ابراهيم ومعي رباب الشواو علقنا ضربة حيث امر الاجمال

حيثما جانس رباب بنيرك وتحما ٥ فتنكا مصل ميكم له اليوم تابرة ٥
الا يا عباد الله مر الخوج ٥ وريضة جبر تعبروا الفرض سلسر ٥
جزوا ابيوابنا كلها خبرة ٥

ثم قال انه نها انه قبل الطلاق له لا زم ان يك قمها ابيلا في نهايتها قاجلت على وقاك

ايام جنت فقلت نعم ان فتيلنا الابوجي ٥ وامير نهالا بعرى ٥ فالغنم بعصه واحتسب
ابا الحام وقد تغالى الشعراء في تشبيه العيون بالنرجس حيث جعلوا النرجس
بالعيون كقول الخليل في النرجس والفمام ٥

اخوا لوطرما النرجس الغض ٥ الى ولسماع حول الحمام ٥
وانكار حتى والخزانيوا عيني ٥ علينا وحوالرياحين تسلام ٥

قال ابن حجة اخذ الصفي الحلي هذا المعنى فقال في نرجس يدين

اني لو لانه محبوس فيص ٥

باكر الى الروضة واستجلنا ٥ ثغرها في الصبح بسام ٥
والنرجس الغض اعتراه الحيا ٥ فغض طرفا فيه استسلام ٥
وبلبل الروح يصيح على ٥ ايكة والشحر نمام ٥
ونسمة الصبح على ضعفها ٥ لها بنا صر والنسام ٥
وظاهني صهباء مشمولة ٥ عذراء واوا شوى نوام ٥
والنرجس الحاجبية الهوى بيننا ٥ فيعمى كان الروض نمام ٥

واخذ ابن نباتة ايضا فقال ٥

واسمع بيعيب ارواحنا ٥ وقد نصبه كالروض حسام ٥
ثم خراه بقتيل الورى ٥ محبة وتر حبو تسام ٥
واخذه المورجي ايضا ٥

لما رايت عزار وهو منكبه ٥ ثم وجنتي قلت نزهنا ضيعتنا ٥
من بعد اخذ تابم ومسكنه ٥ فلما جمعهم والنمام في النار ٥

ولاخر ٥

ترجمة ما ترا العرفة ٥ تكشف فطلة الغمض ٥
بارضها الطرف يا تقتر ٥ تظن قبل النسام بها زرف ٥

والابيات في هذا المعنى كثيرة وقد هجا ابن الرومي النرجس فقال في سياقه ٥

Copyright © King Saud University

لم يبق من تجهيز تجسّا بنو الهوى ... فيح قتيلا او جميحا رافـق
الى الغياهب يسجى قيامة ... تبقى النجوم واقفة متباعـق

المعانـي

اتى بالتنبيه الية موصولا بالابتداء والوجه بالامر بالحجر ولا شعار بوجه حكم الحجر له وانه صار حكم عليه بانه اجعانه تركت تا بالى الكلمعى جناح لمن الوجه حكم يعلم من الموصول وهو كونه اجعانه تشكو الى كما اشتكو الله نحو كقوله تعلى ان الذين يستكبرون عن عبادته في الابتر ويحتمل ان الايماء الى الحجر بالتعظيم لشان الجن كقوله

ان الذي سمك السماء بنا لنا ... بيتا عليه اعز واطول

واتى بالالفاظ بالا ستعارة وجمع الحره بغصن اشكال التزعوا للتكلم **البيان** تلاحزية الاكاة حيث جعل الجفون كالمد كانة وهو على عليه وتكثرة لها اتصال او حرف لانها بالصالة ولا الاكاة ما فوته من الحستاه وهو الغصن وقال ابطح قول كل مستنر شيئا نسب الصا كالدي المعلوه هو من كلام الصعلاه وكان قبح ذلك منبها صاحاله وقال ابطح في استاد الحرق الجفاة حالة الحرب المد بـالتبـريـح جيد لايه ملح ومستـوكما في الحضاح ان بنص التعرج بجعنا من كناية ومعنى عن عرب الخ كقوله

افلت بي اجفاني كانني ... اعم بما علي الدمع الدنوبا

قالته صدر وصف ابل بالطول اشكاليته الدمع وبيانه في بيانه اوضحتا اجرح ان حيان حس وضع جفون الحفيفين الحرب الحبيل والفيد وجابالمها يغص حاجة في المشكاليته يعز ما علم يشكو عما اضغر وصوره المتعلق على بابه **الاعراب** تركة فوصولة بمعنى الذي وصتلا وخرج في البيتا بغير وهو قوله تركتها اجعاني واذا الجر وجملة اعليه حرف من الجعل والقاعل والجار والمجرور به المفعول به مضاف الية وكان تغني مفلتا لا الدنيا جملة ميمى حتى انسك

تركتها اجعاني من غير معنى ... ان الحمل على من البعا

اللغـــة

التركة اسم بعاه وصنه وتركنا عليه في الاخرين ان ابقينا وتركه اصنه الية ان بعا او الجمع غطاء العين ويأتي على انعلوا للجمع حفون واجفلة **فـصـل** اسبه بر ان تعاور

بين السيوف وعينيه مشاركة ... من اجلها قيل للاغماد اجفان
والرموشعير الجناة جمع ارما ... وما اطرق فوق الغابل

حر عزيز عن وولي مهم ... فما مر انقلب منواه قصير
فمرح بين مبين حسنها ... ومثواه عنى مقلوب قمر

قلت ومن التنوع تسمى بالجناس المقلوب كقوله

اشكى بنور بالنبيكة والمغلة ... الحكاوة والوجنة والكاس
ساق برينا قلبه فشوكة ... وكل ساق قلبه قاسى

اخـر

حكاذهب الرمضين البقيه ... وكل مشوق للنبهام مطحب
فقلتها بالحزن كذا الحبيب ... فقال الذي عن اقلب راهب

ومن صار قال الحاصب ابن غيا لابي الدعا من الحارث يوم صيف وقد طلب ورحن الحيقى ما يقول انسبه في مقلوب رحم وحن الحيش احرنا طلوك بني الحبا مروم فيها الحريري في مقاماته **فـصـل** الشريسي في شرح المقامات ما اخو الاحور كثر تصيد البراح للنبعة تعلوها الشقف وشيتها حبل ونرش بجلد الحوج فاذا ابلاه اخلاها حاب الحد فيا حمر تحسا وتنحب بطول الدنيا وتجيء صهبة علوالحرا ميمهما نسبها بالحر وهب الحصي والحمسوه منوبا لتلثرا المعتوحة بعيتما لثمه وفي الجمع ماانا ومنه وانا في علم ان بعيته ومنه علوانا فيه من علم الاجعيتر بالاثر وغا علوالاوليى وانحمل تعقوب الواجرة غلنز والجمع دال وهذا شهى قول الاول

اقنع عما تبغى كما بلغنه ... فليس ينفعني ويبقى البيلة
واد اهل النعيم فبالها ... دواه تولى صعب البيم لنه

وسبب ذلك ليعلمها وهو كثرة حركتها وقلة قرارها ومن مجامرها لا ينساه الما ينسله منه شيء حقير في الارض ويسوا الحمن بحصي بيضا بكثره صغير قـاجـيـرا فال الكمال الدميري في حياة الحيوان البيض كله بالنطاح الا نبيض ان الحمل فانه جاء في الكمد

علو ان الحمل لا ينسايخ

فـ ... البيض كله بالنطاح لا يبيط الحمل فانه بالحصا الكمد

معنى كلام ماجن

Copyright © King Saud University

قد يجي في قوس من الحيوان

انتهى قلت راجعت طرة الكبير في القاموس فوجدت ما نسب فيها لفظا وتفصيل
الكمال وكا عرجو لغلبه بل كلامه يقتضي انه بالقاف ايضا والنمل الذي من غريب في حركة الصغار
وبغيره تصغير كبير ايضا وعسقلان عليه تيسر في يجي فوقه الا نكار والنمل
وابعد كثيرا في الاحباد للغرابة وزاد بعضهم البلبل والعفعو وسميت سورة النمل لذكر
النمل فيها كما سميت سورة النحل والعنكبوت قول ابن فرج الحكل

حلتم فاجسرتم قلوبا بلكم … فانتم على ما جاء في سورة النمل
ونادتمو والا صلح تخلعوا … فانتم على ما جاء في سورة النحل

قال ابو العتاهية

واذا اضقنا الفنا اجمعة … حتى يكسر قفر خناعكبر

وكان الرشيد يوجد احيانا على نكبة البرامكة الاصم من الجبابرات والنمور الصل منها
والصقلو الصغار في الجماد النمل والنمر تانيث وانيج صعوات وصعا جمع الجمع وصعا
والصعوات جمع صعوة الحعنبي انه افتلى فجالطمر ونقلوا الى امراته
فبعثت به وفي وقعتا بشيء زوجه قلم تكفاه الا بفقيه عليه واحترز الجاكه ما نة عبر
النملة عنه ويجيبا عالي متين الجمعة الصفا والمراد منه عز الدنيا كلما اجاد كما نه يقول من
شيء ومما يدعوا اهل البيت الخليل ال للغنى وصغر من صاه ويحول لمرجشي من الى توزير شبلا والصعا
وفي المعنى كابي حسن

ان الذي اغنى من حصن … بل منلع الصبي بشعر
حتى اشتر تواند فطرسه … وتحول عهد وقع الفعيد

المتنبي

فلو قلم القيت في شق راسه … من السقم ما غيرت من خط كاتبه

ولسيم

كعبي في هصهن نحو كالذي يجل … لو الغنا لعجبني الى لحمه تري
ومن الصغائر في منزل الجاب قول سلطان الصقلو وابعا تجارض

كالني بها الاشط لولا تومعي … حنيت قلم تمرا العيون لنظرته
وقالوا انا في ما ينفي منك فلكما … ارانني ام يكاد تلعتني
فيا سمعو لا ننوى في مفاقعر … ايت البعنى الى عرش البعبنتى

اخر

فرسمعنا الهيسر من بعيد … فلا طلبوا الفص حيث كان الديبي

واخر

ولو ان طالب من حجوو وصابته … على حملها بدخل النار كاملا
اشار للابنة حتى يلي الجمرة بيم الخيال فقال ابن خيرة ممالا يقعد العلماء هذا
المعنى قول الغابل

فمن كان في فيما مضى خالف … وا بيوم لو شيئا تنصف به
وقد نقاضي حتى لو زجه … في صعلة النار لم يحتبس

ومما يتعلق بنا قول ابو نواس

معتنفه صلة الخراج لها سمالا كالبيل درمالناطقها سلك
جدت من كان الدمى بعد سكونها … فراقا كروب انتم الخلصة التباك
ولا درك صفا النجار بوين بغيبه … من الروح في جسم اضر بها النمك
وقد عينا من لجعا ولكانتا … بقايا يقيس كالحد بين منها الشك

وقال

اعينا حبكم ملاحقا في احصي … حتى نعمو كون عيني اختعي

ومن الحلي قول ابن اللبانة

لم يرطبيعه موضع من مضجعي … وعز ترنو انه بابطرى

القاف

عين الاحقاف صيغة جمع الفلة مكانا الحيقية لا تكثير مجمع
في المعنى لان اقل الجمع اثنان في راي وتكثيره ذلك تعظيم شان الاحقاف والتربع انبعصير
ابن الطيفلة المنزوج وانه صابته وقتل ولا يقال ان الجمعو اربعين بلغنا الطبع لها فصلى

Copyright © King Saud University

وانه اشعل لان ظاهر كلام الشعوبيين ان الجمع اسم للعاكر والاشعل ام راينا بعض كتبو منزل اللغة بيني
في مسارح الانظار لان اعضاء المرء اذا كانت مفردة ففيه كالقلب واللسان وان اثنتين فالجمع اولى
من غيره في باب التشبيه من اجتماع تثنيتين في نحو قلبا كما وكان الجمع اذا ابوه معنى التثنية
والجمع يبوح بما مع زيادة ما والاجراء اولى من التثنية ومنزل راى ابن مالك في الكلام به
وجرا ايضا استعمال الجمع مكان المثنى بان الاكثر اعطي الابن اثنان اثنان فجاء الاثنان في الابن
واصل فيه مقام اثنين فاذا اشترى مقام مقام اربع فلزلك جمع قال ابو سعيد السيرافي
في شرح الكتاب بنحو ما قاله الجماعة ان الرئية فيما كان واحدا كاملة في الشئ من الشئ يكونه الابن
نصفهما وان كانا منفردين فكالجمع فيجوز الجمع عند التثنية ومنه الحديث ارق المؤمن اشتكى
انطاق ساقيه ويجري مجرى الشيئين المنفصل عن الجسم نحو امرأة ابنها بما لها حكاية قال طاهر
عنوان الذي رايته اجتمع ابن الحاجب وابن كجيلة على جنازة وغاب امام الصلاة فقال ابن كجيلة تنظر من
يتطلع عليه ليتقدم الناس وقيل الحي لو كان الميت فقال يا لتشيري تكلمت فقال ابن الحاجب منهما عليه
ويجوز بالتثنية ايضا حيث جمع اللسان عند التثنية فقال ابن كجيلة نعم قال الله تعالى فقد صغت
قلوبكما وهو الصواب وغيره خطأ فلما انصرف الشاهد اجتمعا وتراضيا الفتى وخص ابن الحاجب
اكثر الناس ما اختلف الحيوانات جسما واحدا فما جرما وكتبوا ان الشئ تعلى ضرب بها التراجي الجهة
فقال به بعض مشغال اخر غير ابن الاية قال الكواكبي وابن عذر كان الصلاة التصغير وفي
شرح الرسالة للشيخ زروق انسى بعضهم الا قول الى الله وكان ابو هنيم يرقون جمعها الى الامر الله
في الوجود وخص من الصفات تغا نيابه في ذو التصغير انه الصلاة بجعنة ما لا تبقى اثره وصنف
الحجر الطروته كما قال القائل

وقد جعلتها ضها بها نونا	رأيت على عرة عقربا
وصيغ ليه من صبغتها بيناه	فقلت الترنج في عرة
اردتا اعرضها مني انها	فقالت علمنا واكتبي

وقد ضرب الحرب منها بعضا اثر الشمل فقالوا الحبي من حرب الشمل قال ابو حسن بن الحسن
الصبعاني في كتابه في الامثال الحسنة اجعل من كذا وهو كقولهم حيل وقيقا عليه ورأيت مكتوبا

على

على ضرمه اه صو لعبرتي بقعل له على ترهيد ما نصه روى ابو وائل عن مسروق قال اخذ الكل الغافل
الذي يتقبل الكل الصحيح قبل الرئيس ثم تشعب بين الكعب والزباء بعيرا باع وهو احفى من
ذنب الشمال الهم البيان فمن التشبيه البليغ بجزو الاداة فهو كقول النابغة

نظرت اليك بحاجة لم تقضها	نظر المريض الى وجوه العود

اذ كان الشمل وكثيرها المريض في صرف الكلام فضل الحسبان الغزلان تشبيه النابغة معنى من معنى
تشبيه المحبوب بالمريض وهو غير بين والتشبيه على اربعة اقسام الاول تشبيه محسوس بمحسوس
وهو اقطعها ومنه ابن المعتز

فيبسط من انوار الغصون	انظر الى حسن هلال بدا
يحصد من زهر الرياض حبا	كمنجل قد صيغ من عسجد

وله

وقد نبش صبغ الهلال بالعقيق	قد انقضت دولة الصباح
لكل عنقود	تبدو الثريا كفاغر شرها يفتح فاه [illegible]

وله

يستعجل الخطو من خوف ومن	وجاءني في قميص الليل مستترا
مثل القلامة قد قدت من الظفر	ولاح ضوء هلال كاد يفضحه

وقال

قفر ربيئة حام بين السكارى	كان نجوم ليل مزهرة لنا

ابن نباتة في ادهم اغر محجل

ماء الدجى في صبغة من ما بين	يختال منه على اغر محجل
فاقتص منه فخاض في احشائه	وكان الطم الصباح جبينه

ولاخر

في الماء وليه ثيابه في راسه	وكان نرجسه المطمعة قابض

ومن بديع التشبيه قول بيتعا اذ قوله تر جعلن في فوهم قرح

أخذ الكل الغافل الذي يقبل الكل الصحيح

للتشبيه اربعة اقسام

على ان اعضاء ان كانت مفردة فيه كالقلب وان اثنين تثنيتين فالجمع اولى

حكاية

الناس

الكرك الصلاة التصغير

Copyright © King Saud University

وساق صبي للصباح دعوته … فقام وفي أجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كأنجم … فمن بين منقض علينا ومنفض
وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفا … على الجو دكنا والحواشي على الأرض
يطرزها قوس السحاب بأصفر … على أحمر في أخضر إثر مبيض
كأذيال خود أقبلت في غلائل … مصبغة والبعض أقصر من بعض

تنبيه قال ابن الصلاح يكره أن يقال قوس قزح لما جاء في الحديث قال
النووي ولما في حلية الأولياء لأبي نعيم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا
قوس قزح فإن قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله فهو أمان لأهل الأرض من الغرق وأنشد

أقبل على جزع … كشهب الطائر في جزع

ولعز الدين الموصلي

قيل صف من الذي تحب به … فقلت في وصفه محاسن الغزالة
منه كالغصن وكالشمس وكالـ … ظبي وما أشبه لسنه

القسم الثاني تشبيه المعقول بالمعقول ومن أحسنه قول أبي الطيب

كأن الهم مشغوف بقلبي … فساعة هجرها يجد الوصالا

وقول الآخر يهجو ابنا تاما مع استكرام مجد وكريم اسمه وكان ذا صلاح أعلى جنابه
لعله يعيل فتى معنا فاصر … كالعقل في عين النبيه الثاقب

الثالث معقول بمحسوس ومنه قول ابن علي بن سينا

إنما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت

البديع فيه المبالغة وسماها ابن المعتز الإفراط في الصفة فقال
ابن رشيق في العمدة هي بلوغ الشاعر أقصى ما يمكن في وصف الشيء ومثالها قول الشاعر

إذا ما تأملت أحسابهم ووجوههم … حسبت الليل حشي نظم الجوهر ثاقبا

والمعنى في قوله حسب دجى لو زاد ما سواه أغرب في قوله حشي ومبالغة ذلك في بيت التوشيح كما
يرى أن المراد كما في قوله أثر النمل وزاد قوله على ضم الصفا الغرابا وأبى الأعلى وأنكر بعضهم

المبالغة

المبالغة وقالوا أحسن الشعر أكذبه إلا أن ضمنوا على المبالغة من قبل الخطاب المعاني وأخرجنا عن الكلام
المنكر الذي هو مستنكر والصواب أن من المحسنات التي لا يجوز إحالات بسبب المعقول
ما فيها الصناعة وكفى شاهدا على ذلك قوله في البيت أعذبه أكذبه ومن أغراض النابغة
بما عن حسان في قوله

إنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى … وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

في تقليل الجفنات وفي اللمع لأنه يلمع قليلا وفي يقطرن لأن القطر يكون للتقليل ما قلت
مما أبره وبين المبالغة والغلو والإغراق وبالجواب أن المبالغة وصف الشيء
بالممكن القريب وقوعه عادة والإغراق بالممكن البعيد عادة والغلو بالمستحيل ومن أمثلة
الغلو وهو قسمان مقبول وغير مقبول فالمقبول ما اقترن بما يقربه كقوله

يكاد يمسك عرفان راحته … ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

والثاني نحو قوله في نواس

وأخفت أهل الشرك حتى كأنه … لتخاف النطف التي لم تخلق

قال ابن حجة من لطيف ما يحكى أن العتابي الشاعر لقي أبا نواس فقال له أما
تستحي من الله بقولك وأخفت أهل الشرك البيت فقال له أبو نواس وأنت أما تستحي من الله في قولك

ما زال يعقد همه في غيره … تحت الهموم وسيف الله من وهل
فلم تزل خائفا تستهم لعدم في … حتى أخفت حيات من بعد أجل

وكثر المحققين غير عجيب وأحسن المتنبي في جواب من جعل الناظم ومثالها قوم أغراب
والإغراق الذي لا يصح وهو ما يعقل الشاعر معنى مشهور سير بعيد
فيزيد فيه كثرة تنقح لغيره ببعض المعنى المستعمل بتلاعب وما الذي أبدأ في تشبيه
الممكن بالمعمل والتشبيه والمبالغة منسوب مثل كما قالوا ابن الرواية أن منهم
الشاعر زيادة استحسنته الشعوب كقوله الفاضل

تراه وفيه الشمس فضيلة … قال أثر جناه وحسن صورته أبيه

وبعيني غائبة من بدر الله بن حسن الزغاري

Copyright © King Saud University

الجنوب
على قوله عليه السلام لا تقولوا قوس قزح
معنى المبالغة والإفراط في الصفة
والفرق بين المبالغة والغلو والإغراق
٥٧
سجيل
معنى الحاكم

يضربنا من يضرب الجار بالنصمة البيضاء وفيه اصحبتنا من يخرج من ابن السبيل العشرة

يعجز عن معلولة الحبيب بالهجران ومن نعم انها مستشا متشعبة

وانشاء في بيت الامير ظاهر في الاعراب تقدم ان ترجمته من نسخ البيت قبله او

الجملة استيناف والخبر اذا وجوابه وان قلت على الاول يكون فيه تضمين

ومنه معيب قلت قال ابن رشيق ان العيب في التضمين هو ما كان بين القافية

وصدر البيت الذي يليها كبيتي النابغة يوم عكاظ اني شهدت لهم اما التضمين على من اصابع

الحيوان وما ذكره ابن رشيق منه قول ابن الجهم فقال انه ما يتبين به العيون القافية

ووجه ان القافية محل الوقف وانه ستره الحشو فاء ان كان معتمدهم على ما بعدها لم يحتج الى

فقد عليها اما اذا استعملت من كان تحت الشمس فحد عن اعادة ما بعدها قبيح

كثير وانشاء لسنا فيه وهي حسن ومن انه في ما ذكر ابن المكلام التضمين في الغنائم فزل

اصالة الاولى انتهى ان كان معلوم انشاء فيها ابتداء وهو اعلى مذهب الجلولي وهو

قول ضعيف من انه رد ابن ماجد في ما ذكره المغني نكت على ابن لحى واجعله فاعل

مضاف ومضاف اليه كما منها قول ابن الحباب من مخضرم عقيرة

ومنع غض الخلفاء عزما العرب لا ارتقاء

فرصع من الجهالة وصب في صرف العقاد

ووضعا نائم عصيم ضر الضلال الى الحضارة

وعصيت سلطان الهوى وأطعت سلطان العفاف

ومن الشعر ومعنا التعبير ونازعنا بالحروب والنمل شطاط الديد وعلى تعلق بأثر ومن الف

مضاف ومضاف اليه وانا الشاكر فيما يبغي لست الحاء على ما انقطعا اللغة

انا وضع ضعه في اللغة العربية لكل متكلم متعلم كان او مؤنثا وفي تعين المشار اليه بانا

هل الروح والجسد او النفس المجردة خلاف على علم الحكمة ونرى من شيء منهم قالوا

في محصول العلاسعة ومعم المعتزلة والعين المبين فقالوا المشار اليه غير جسم ولا جسماني وفيه

الجمهور من المشائخ انه جوهر جسماني واشتراط البسيط وللتوسع الاول فقال ابن عاشر

الصفحة

علي ان الحسنا من التضمين فهو ما كان بين القافية وصدر البيت الذي يليها

على المشار اليه بانا هل الروح والجسد او النفس المجردة

العقل والنقل اما العقل فهو ما يستند الى الحكمة العاقلة غير جسمانية واما النقل

بقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا والعرض على جسد ضرورة تعذيب الجسد

وقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي والرجوع الى البيت غير راجع بل المخاطب والنص في المعالم

للجمهور فاما البحث الانسان يعبر عنه بالروح ها هنا الجثة المحسوسة وانتفى الكاتب

على ان النفس جوهر بين جسم والجسماني وهو كما يقال لو كان كذلك لكان نص هنا

في الروح بان التعريف ما نقلناه التجرد ينفع ان تكون له قرب وبعد من الاجسام واذا قررت

النفس على تجردها يعرض الجسم فهي على كلها من غير حالة نحاسبنا الى كلها وانه

والثاني باطل بموجب كونها جوهرا جسمانيا قال ابن عرفة في مختصر الكلامي

وعلى هذا انه الاظهر المحققين والقايلون بعدم تجردها لهم اقوال تطلب من مظانها

حكاية ذكر بعض الاعراب على جماعة من العلماء فوجدهم يتنازعون في النفس

اليه بما قاله هو فانشد بديهة

ان كنت امرؤ جعلوا بي شأنه عن كنه التعليق فيه من انت

وأما الشكر فقال ابو عبيدة في الغريب المشار بالحمد للعارفة بعينها وقيل

مع ما الحمد والثناء بين وانشكر والتفه جمع شكر وبالفتح مصدر قال

الحماسي في الحرب من صنع ما رأيت ابلغ وما في الشنب

رمنا اليه بالحجة شكر بين وما هو شكر للشكور مزية

ولو كان مما يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد

ومنها قال ابو نواس

لا انسى من ابي على عزة حتى اقوم بشكر ما سلفا

وبغى اي نرد ليقال عما بغيت ميتهم باعيته وان قتيلهم اختيروا فيه وان الحرب تقول للعرب

اذا غلب البغي اذا ابعوا علينا انا مستطول والبغي الكتب وبغيه كما ترد دا لا موسى

الوتر ويستعمل البغي متعد بنا وبغي كا رضا كما صغنا والحادي اعلاه والرمح مطيع الحاء

وما الشابع منع اذ كان الحد الفرد هو والحد الاثنا اما او اتى ذلك جملة من العلماء

الانسان يعبر عنه بالروح ها هنا الجثة المحسوس الخ

وبالغ الغبن جنبي في مطارح الانظار في التجني من قولك وفي كتاب الحراقية من الاحياء ومن
ذم شيئا من خلق الله بغير اذن من الله فقد ذم الله تعالى وفي الحديث لا تسبوا الدهر
وفي الموطأ قال مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم يا خيبة
الدهر فان الله هو الدهر وقول علي رضي الله عنه مما قيل

خذ ما صفا لك فالزمان انه كاسية · لا بد من كدر فيه ومن طرق
لا تسال الدهر انصافا فتظلمه · ولا تلمه فلم يخلق لانصاف

فمن عرف نسبة الاشعار اليه لم يشكك بانه وطالما اشتد خطابهم في قول الصغير كالغير المطول في فرح الزمن على اطنابه في النعم وان مكان بعضهم يقول على عزم قطاب لا امر الا نحو من وجه ارجع ما فيه المسالة المتوسع كلام حافظ المذهب والمشرق ابي عمر ابن عبد البر ونصه على وجه في الموطأ بغير ارسال وساق فيه جملة من اشعار الجاهلية والاسلام فانهم اشعارهم في مثل الكلام ان تخص كلها على المجاز والاستعارة والبعض من المسلمين استعملوا في ذلك في اشعارهم على وجه المجاز جريا في قولها على عادة قومهم علما بالمراد وان هذا معلوم مفهوم لا يشكل على ذي لب من اسباب على وجه يقول

الدهر يجمع والزمان يفرق · ويظل يرقع والزمان يمزق

وقال سفيان الثوري

يا دهر اعملت فينا اذاكا · ووليتنا بعد وجه قفاكا
فيا دهر ان كنت عاديتنا · فها قد صنعت بنا ما كفاكا

وروينا ان مالكا كان ينشد لبعض شعراء المدينة في النوح

اخي لا تغرنك دنياكا · فليكا ما تواتيكا
فقد ما ملكت اخاكا · اسيلا الزمن فتبكاكا
ولا تغتر بدهر فقد · جلت في الدهر مبكاكا

وللمأموني

اذا جاء علمي بلادك من ابو الدهر والامر

من ذم شيئا من خلق الله تعالى بغير اذن فقد ذم الله تعالى

جص

ليس بين والدهر يوما بسهوة وتستمر
فكم امر اخذه وكتم اسره ويغتصر
تبسم لي من صرف خاتمة الايام صبر

والابيات في المعنى اكثر من ان تحصى والنظام كثيرة ومن يضيفون ذلك لله من ومرة للغيبا او الزمان وكل ذلك محمول على ما ... لان الشعر مخاطبة قريبة منا قول بعضهم ملغزا في الدهر

اذا ما اتيت ارفع راية · حلا امر بي خير
اضف خمسا لا يغير · واعلم انك في ذلك اعمه

وقوله على ما تلقى اتلف وتلف وهو متكلف وفيه فيما معنى في ليلا لما كان الكلام باشتراك الجنيس من النشر ومنا اخش قول ابن شرف الحيني ابن عيسى

انظر الى بعير مولى لم يزل · يولي الندى من قبل تلليم
انا كالنحل احتاج ما يحتاجه · فاعلم تشابهي وانتم في اجواب

ويذكر انه كان مريضا فكتب بالبيتين للملك المعظم صاحب دمشق وبعث له الملك المعظم ومعه خمسمائة دينار وقال الملك الذي اعوانا التعابير وهذا النطق ويقرب منه قول بهاء الدين زهير

يقولون في ذاك النسيم بنفحه · من صاح رشي عليه وبوارح
مسبوقة كافر نعمة رانك الغني · فان طاب منكم وعوايد

المعنى انه صار لما كان من الحبيب في قرب اخص من روضه الامر الشيء النفر الثابت الذي وجوده كالعدم في اعقابه ليلا با ستنشاق معنى الحبيب وفيه لاحل ذلك وتصغير المعظم واطناب الغرض وانه على الغرض تقرير شيء ما بمعارضة معارض كما عنده معنى وتركه لذلك الجنيس من كتاب احسانه لحبه فهو مقيم على شكره ومن الجفا على عمله ومن الحب من لطف الذل للمحبوب وفي المعنى قريب من قول الشاعر

ان كان سعيك جهدي من اغضام احم · فما غلت نظره منكم بسفك دم

ابن الفارض

لغز في الدهر

Copyright © King Saud University

ما لي سوى روحي وباذل نفسه … في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد أسعفتني … يا خيبة المسعى إذا لم تسعف
لو أن روحي في يدي ووهبتها … لمبشري بقدومكم لم أنصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا … كلفي بكم خلق بغير تكلف

وقال الشيخ الشيوخ محمد عبد الحق بن الانطاكي ابن ... امية

لا تسأل غيري عن شرح الهوى … وخذ الكشف بها عن أبيه
قلت فمن أضناني جسمي قال قد … قلت كم تهوى مجازا وهو قال كم
قلت أجد بك بنفسي قال ذا … قال أقدم من حل اللبى

والأبيات في نص العشق كثيرة في الجنس ومنها ما يتعلل بذكر المحبوب الذي هو اللوب بالهوى وقال الترفع على العشق والتكبر لا يبصر أحد ثم ترمي وبره إذا البكاء كاه ... زاد الفايل

فيا عجبا من عاشق متكبر … يغاضب من يهوى ويطمع في الوصل

وقال ابن العفيف

وله بالغرام وله لا أشواق … وأخفى فيه له في الجهال إقبالي
وإذا غازلني الصبا نسيم الصبا فأجب … رسول نسيم الجعلي
وإذا شربت الصهباء من خمر الهوى أبا لحى … تغفل عن عمالي اللساني
والعالم الأحبة إذا رحتا وقد ضمهم … متلوة بالتقبيل والأماكن
أو ليس من أحلى المطالب في الهوى … عز الحبيب وذلة المشتاق

وقال الماهر

أيا ربة الغرة التي سلبتني نسكي … علوا كمال كتب لا يعلى منها
فإن قبل وهو أبين بالشكوى … وإن أبى فهو أبين بالحلي

وقال يزيد عليه ... بن زوجة

فضحة بن أبي قيس بالهوى … لست كمع أهل المحبة بين سلحي
متى كان بالعشاق عز وسطوة … كأن ذلة مرة المحبة في شلحي

وهارون

وقال هارون الرشيد

ملك الثلاث الآنسات عناني … وحللن من قلبي بكل مكان
ما لي تطاوعني البرية كلها … وأطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك إلا أن سلطان الهوى … وبه قوين أعز من سلطاني

أراد بالثلاث ما ذكر أبو الفرج في الأغاني ... كان مع ذلك جوار مكية وصح ... وعن أبيه ... حتى ... علية ... فقالت ... عن ... عن سعيد بن زيد عن علية ... قال ... سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... حتى تنقضي ... عن الرشيد ... وبقال ابن العباس بن الأحنف قال الأبيات على لسان الرشيد وهو ينسب العباس الشيب وعارض الأبيات سليمان بن الحكم صاحب قرطبة فقال

عجبا يهاب الليث حد سناني … وأهاب سحر فواتر الأجفان
وأقارع الأهوال لا متهيبا … منها سوى الإعراض والهجران
وتملكت نفسي ثلاث كالدمى … زهر الوجوه نواعم الأبدان
ككواكب الظلماء لحن لناظر … من فوق أغصان على كثبان
هذي الهلال وتلك بنت المشتري … حسنا وهذي أخت غصن البان
حاكمت فيهن السلو إلى الصبا … فقضى بسلطان على سلطاني
فأبحن من قلبي الحمى وتركنني … في عز ملكي كالأسير العاني
ما ضر أني عبدهن صبابة … وبنو الزمان وهن من عبداني
لا تعذلوا ملكا تذلل للهوى … ذل الهوى عز وملك ثاني
إن لم أطع فيهن سلطان الهوى … كلفا بهن فلست من مرواني

وسليمان هذا الملقب بالمستعين بالله وهو سليمان بن الحكم بن سليمان ابن عبد

زهر

Copyright © King Saud University

الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك بن مروان قال في النفح
بويع له بقرطبة بعد موت الناصر الرابع [illegible] وكان ابو [illegible] وابوه الحكم المستنصر بالله كان
ضخم المملكة عظيم السلطنة وكان محبا للعلم واهله جماعا للكتب ذكر ابن خلدون
ان الكتب بلغت اربعمائة الف مجلد وان الفهارس التي فيها اسماء الكتب بلغت اربعا واربعين
في كل منها عشرون ورقة ليس فيها الا ذكر الدواوين فقط وقيل انه في خزانته
ينقل الكتب الى غاية [illegible] وهو الذي بعث الى ابي الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني
الف دينار [illegible] فبعث اليه نسخة منه وكذا فعل مع الابهري في شرح مختصر ابن
الحكم وقال المستعين [illegible] وقيل [illegible] المعاني
فهو انا المستعار [illegible] بكون التخصيص
ردا على من زعم [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] الحكم ونشر
[illegible]
بعد اعطاء [illegible] وقيل [illegible]
[illegible]
انه لا [illegible] واما [illegible] على الشاد عليه ونكر [illegible] عليه في غير
[illegible] ويجوز ان يراد التخصيص [illegible] المحبوب [illegible]
[illegible]
[illegible] للمحبوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في نحو [illegible] البيان [illegible] الاستعارة التبعية [illegible]
على [illegible] انما يتعدى بعلى [illegible] استعارة [illegible]
قالوا وهو على حسب التشبيه وكلما ازداد خفاء ازدادت الاستعارة حسنا وكلما

فـ على ان المستعين بالله بلغت كتب [illegible] مجلد

فـ وفاة المستعين

بعد التشبيه بعدت الاستعارة [illegible] قول ابي نواس
[illegible] صوت الماء [illegible] منها [illegible]
وكيف [illegible] صوت الماء [illegible]
وجنات [illegible] وصرت [illegible] من حصى
قال في [illegible] الاستعارة قولي
[illegible]
اصغوا [illegible] ومستبعد [illegible] مكان
لتلقف [illegible] من [illegible]
وقول ابن [illegible]
باكي [illegible] سوابق [illegible]
[illegible]
البديع [illegible] الانسجام [illegible]
البديع [illegible]
[illegible] قال
ابن حجة [illegible] الانسجام [illegible]
[illegible] 1 [illegible] 2 [illegible]
3 [illegible] 4 [illegible]
[illegible] 6
[illegible] 7 [illegible]
8 [illegible]
[illegible] 10 [illegible]
11 [illegible]
[illegible] 12 [illegible]

فـ معنى الانسجام لغة وعرفا

2 لغة انسجام [illegible] البحور الخمسة عشر [illegible]
على ان البحور الخمسة عشر [illegible]

فـ قيل انما الغرض ان تستعمل المطارح

Copyright © King Saud University

يوم التناجي يوم تولو رضغ برج ومن التقصيا وهو بالتلفيق كالتصارع في قلوبهم مرض
جراحهم اهدى مرضاو من الجعيبا من عباد وانبي انا الغفور الرحيم ومن التقارب واملي لهم
اركبه وتيسير وامثاله الاسجاع والنظم من ابيه عماهو اشعارا

انا جئتني في طاجنس تدابر ... فعلم تلفت الهاوانت تحبني
ولهُ ... من تعلى ورا الحب منزلة ... ترنوا اليك فان الحب افطانا
ولهُ ... انا وانسر التقصي عينيه ... واخشي مطارح الغشاوي
ولهُ ... وانتوا من احببتكم المكارم ... شعت بها واحد كالغير تنعشه

وقال العباس بن الاحنف

وسعوا بنا الناس وقالوا انها ... لهي التي تشقي بها وتكابد
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم ... اني ليعجبني المحب الجاحد

ثم ابن حجة ان رضاه الكتاني والعباس ترك الاحنف وابراهيم الموطئ وميمنة الحمار
في جمع ... الا رجل قبلهم ... عليهم فصحوا ابن برير في وجه التعباس فسيل عن ذلك
فقال القول ... بنا الناس ... التقطع من التنصيص ... الكلابية ... ومعناه
ان يقدم ... على ما من محاسن التنزيل على انه التنازع ... وقال ... ذكر يوم وليس

وقال التعالبي ... وقالت الجنة الرحمان واه ... فسطا مضاجعي النار النعيم
... عليه ... حفوا رضا على ابيه سيم
ولن ... على ... انه من احمه النار المتيم بحيم
... الشمس ... فجنيا وبالنار للتسنيم
... الحي ... فنلمس ... العقل ... عظيم

ولما ينتفع ... في نعم الحب ... منسوخ ...
ابن جابر ... اخو ... فان ... ابنار بنا
... قبل ان يخرج ... الموجود وقال

ابو نصر الغير التعالي ...

دلا ان وجز النشيج في نفسه ... نشا كالاعز لتاموت خبعي
الشاتري انا وضوء السراج ... اذهب عينه ما ينعمي

كذا عبر الحق ... نصرف ...

واخ صبر نولي ليفرح مثل ما مستنسي من الجوع فرح ...
فاصطفيناه كما حكم انه ... على الحق ...
... انتي تبغوا ... من النشأة ... طالع ...
و ... قلت قال رسول الله وانعوا ... وتجد ...
... وا تعفوا ... وقد قال ... الحديث ... التبح

ابو تمام

نقل فؤاد ك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يالفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل

فانتقل التعالبي ... المتنبي ... بنيتي حبيب على حنفرا ...
والتعليم ... ذكو ... اخنيا اعمال الاول ... التنازع ...
الثاني على ... التعنى ...

الحزن ... كلفت بجيده ... كاخي ... الحب الاول
اشكو ... البيني ... بعساه ابن ...

وباب الاسجاع ... القضاو ... الكتابة الاعراب

الواو للحال ... اقسام ... منعد ... قد قيل
تركنا وانا ... وجملة ... حرف جر ... وباية
والحال ... التي في ... تطلع ... اعوضوا ... بغى
والعاملين ... المعلم ... التقرير ...
ايا ... جملة ... على ... الحال ...
التعامو ... المنصوب ... ويجوز ... وانا ... ان تكون

ابن ابية ... متى عنه عاد ابن ظلماء ... ورفيه تقطعه كلا حزين

المغـنـيـة

عنه تيره مكان لسان كون تنظر ... اصلا وعنا وحي ... وتعني ... ولما
ره اذ مستقبل عنه ان النحو يعنيه بعلم الكتاب عنه ... المنصف عنه مليح مفتتم
وفيه ترجم للزمان ... عند الصرمة الاولى ... الرجل ... يقول الرجل
هو عنه ... يقال ... وفي المغني للشيخ ابي عبد الله ...
ان لنا من ... فوج تبعثوا وليس ... الغطاريف ولا بعد
يقولون ... ولا ... من ... يكون لهم ...

راخـر

كل عشيرة ... لا يستطيع ... عشيرة
والعمل ... والعرب ... سواء ... والاعتزال في ... النص وغيره
يقال ايام ... والعمه ... ومنه ... وان ...
ومنه ... المنصف ... الصحيح ... النحو ... والصرف
انما جلة ورجاعة ... قال ... الاشم ...
ولكنهم ... جمع ... وعمود ... وابطل ... وضع الشيء وغير
موضعه ومنه ... فان ... ويقع النظم على العرب
ومن جعل ... الحق ... الكلام ... وجوز ان يكون الظلم
... الظلم ... كشاج في ... ضاح
... لو ... الوجبات في ...
... مشوب ... الظلمة
... الظلم ... يوم ... من ...
... ابي الطايع ... على البرية عنه قوله
ضلت ... الظلام ... في المعنى الى ... وفيه

التبصر

التبصر ... على كثير واحد ... المعنوية المطلوب ... الى اصل
وانه ... ما ... كان ... الا ... وكا ... الا
... على ... ولا ... ولا علة العلماء
ولا صنعة الا ... ولا ... الا ... ولا ... الا ... ولا رفيعا
الا ... الا ... ومن ... الاشتغال وقول القايل

علانية ... وقلت له كيف ... وجفن ... مشغول
فقال ... جوانبكم ... والشاني فتعديل
فقلت نار الجوى ... نور ... العقول ... مشغول
فقال ... واحدة ... الخيار ... الشوق تجنيبل

والرقيب الحافظ والرقباء الجمع يقال ارتقب ... والرقيب من اسماء الله تعالى
قال في ... بمعنى الحاجة والمعنى ... الحاجة ... يقوم
في ... من المعاني لفظا واشارة ... ابن مرزوق في شرح الخزرجية في قوله
او اشارة ... الطابع ... في ... ما نصه قال ابن عرفة
يعني ... انما ... من الحيوان صوت والنطق ... عن
معنى ... اصوات الطير ... معنى ...
وامثال معنى قول جرير لقد نطق ... الحمام ... ولد والما هو
صوت ... مصوت ... لا يقال ... نطق ... يكون ...
... وانما استجاز الشاعر ان يقول لقد نطق ...
الحمام ... ابي ... الكلام ... الشاعر ابي ... قال

... ونعي ...
... خرجت ...

قال ... لو ...

في غفلة مما قلته لا انتصير على ما اصبر بالحي مرفوقا ان تغضبي في الحضر
عشقته اخى من حلو الهما … ما وجنته كلا تمر السارى
لا تعذلوا انى تحيرت به … يا انه بكتم اسرارى

وانشد في مليح اصم

لا تحسبوا اصما ذاك محتجبي … عيبا كما قال العمر والمجترى
محبوبي قلبي كان نعمات قواصد … وارجع به عن بلا لحم الاسم

ابن نباتة في اعمى

اجبه من اعمى مقم العظر … لم تعمى وجهه الزهر
تكفا عيناه من وجهه … فقلت غير اجتز الخله

وانشد في اعرج

يا لهيبي في اعرج … حلو الرشا والتعزل
تخواطب نعال … وهو نيز لا للسيال
او ما رايت الغصن احسن ما يكون يميل

وقيل في مليح ابكم

كالظاخة اخزانه يبدو … يا فوت ترام عليه لولا الحبيب
اوشر ما على هر اشايرا … عصبا ه مرعلى ارض من العشب
والعشق انغم و جمى بشفتي
توهمت اخرن اسفايا كبير … على شعبته ورابع عفيفي
وقلت الدوصف اليس مزده … مر وحبيب على كاس الرحيق

وقيل في مليح مجروح

اجبه من و صا اصيب بجرحه … ولكم اطاعته الهوى براهض
قرنابه وجهه من جرحه … اثر حكاه الورد مختفي الحشى
بحضت انا ابتلاعه افتراب لنا … من اجل ذا جرح انشوا الغم

ابن الوردي في مليح كسر ثناياه

ما للثنا يا ثنيته … وما الذى او جعها
فقال لى مكسوره … قلتا وقلبي معها

المعنى تشد او بين تحسين لعقل الحبيب وضبا الغني في اعضا الارض منا فعلته وتنزيل مع اعتزال المعتبة جعلوا النح لو فهم بالان المعشوق فضل المحبور وما للحبيب وابتغى مرامه شطط اجبرته منصب في ذلك صوب الصواب وسالك الطريقة المثلى فيه حول الكلام وارجعوا على اعقابكم فما انشد فكم بالحلاج الا فضول واستنكم من سروان في صمم كان يجمع عند الهم ولا ينجع فوائد امضا اعقنوا الشكر للاول فهيل معهود وذلك معهود عند ابن الحجال

لا واخذ اللماحيا بعيدا ضعوا … ان الحبيب محبوب والوعار
لا اذهب لمجمع بالصبر عنه … بل الحشا في جسدا العشا فار

وانشد الثعالبي وكيف ايضا شعر

ومع علة تغنيه وقد جمع السرور … قدا تحققت معرفة الحبيب حبيبي
يا لما المثيل كلما برضى حبه … ورضا برضا الحبيب حبيبي
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي … ان غاب عن انسان عيني فهو في قلبي

عبد الرحمن الكاتب

اخبرني تفصيل حال جملة … فعسا ه برفي ولعله
لم تخفت انه تبرع عن اواه … من فيه وكم تكلفت بغلة
تبرج في عهري مرا كالال … الكثر النوم عاملوا وافله
ذكت في جبلتى شوق العشوق وصعب تغيير على الجبلة
ما تبع وردا رضاكم وعود … عن جباله بعنى فى فضلة
دن اشوقا عا تحوني بحرسه … مت شوقا لو تعشوقني بقبلة
وانشغلوني لا بم ما اقترافي … من شاء انتم واعز عملكم

Copyright © King Saud University

قلت بالله خلني فتمادى ۝ وقليل من يترك الشيء اليسير

النفي والهجر وجمعه

أنعم بوصلك في حمزة وفترة ۝ يكفي من الهجران ما قد فترة

انعتت عمر بسوالك وأتيتني ۝ أتعني وكان بالتيه انعتته

يا من شغلته بحبه عن غيره ۝ وسلوت كل الناس حين عشقته

أنست أنس في المجالس وصده ۝ بالذي عليه تصبرت حين فتنته

قالوا أتوسلت فراحتي بالذي ۝ تجهمني ما قلته فما صرفته

بالله سلوا عني قلبي لمن ۝ أحبه وإني الذي شقته

يا حسن طيب وخيال زارني ۝ من عنه وجمره فيه ما خففته

مصون وقلبي عليه مسيح ۝ لو كان يكتب الإقامة جحفته

قال أبو حيان كان النفي الهجر وجمي في وجمه وعشقته مغرما بحب الجمال وقال الشهاب محمود كان النفي يقره حكانا يكون فيه امراة ومن عداه من أعليه ما أتوهم شعر محمود وحكى أبو حيان أنه مات توجه النفي بالقاهرة في سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال أبو محمد والمقدم الأجنبي الأمع فيه وله ضيافة كان يعوله في الحياة وما جرى بينهما في الحماية والبساط منه

قل الصبح والغد أطلتا ۝ حين تتغير وتعني لي

عاتبنا من لا عتبوى ۝ وعن أنس من لا يبغيه

غضب الحب والبعد ۝ وغضب الحبيب واصله

ويعجبني قوله حين أحس من الشجاع

أرى شهر أطلب هجركم ۝ تعوا الحب مع ركم

لو أتيتم حبيب الحب ۝ في وجد أم العمر كم

الرامي تمد عليه بغلت ۝ ما تعرفنا أمير كم

قصرت شيء الجنات ۝ طول الدهر عمركم

في النفي الهجر وجمع زمن كان مغرما بالجمال

ثم وفي

شرفوني بزورة ۝ شرف الله قدركم

لو وطئتم مجلسكم ۝ ما أنتم كان عصركم

ومن الرعلفة بما عي فيه قول ابن الأبار مداعبا

زارني حبيبة الرقيب وربما ۝ يشتكي التغضب منه الكثيبا

رشا راش في سماع النايا ۝ مرجعون يصبو بين الفلو ماه

قال أما ترى الرقيب مصلكا ۝ قلت دعه أتى الجناب الرحيب

عاطيا كوسا من المدام وأبكا ۝ وأجرها عليه كوبا وكوبا

واسقه بالجمر عشية صرفا ۝ واجعل الكأس منه ثغرا شنيبا

ثم قال تأمل من التفيه ۝ وتلقى إليه الأصبع مجيبا

قال ينبغي أن ترى عليه ۝ قلت لا ينبغي وتلاوة جميلا

قال أطرانا وترى عليه ۝ قلت كلا لعبه جعفنا قريبا

مرتبنا على الفتى الركوبا ۝ ودينا إلى الرقيب حبيبا

قبل أبصرنا وصعتا بعيبه ۝ نال محبوبه ونال الرقيبا

قال ابن بسام لعمري ابن الأبار واصفها لو فعه وعلى أبي الليس الفخ في قوله لم يكن منه السلام لحب عليه قال الموكلات بعض الخلج عن بعضهم قال رب بعض يوجي من اهل السياج رجا رجاء داري فقلت أيكون لدار بيع من اسمه ولكن من بشير مر ما وقاتني مثل هاته الدنيئة وقال الحي أسكتا مثل الذي حمل الكلب ينابع من كل أغليه ولا يتقص ضرب اختلاط قال ومن الجامعين بالمجون امرؤ الغيس في قوله

تقول وقد جرى نظر في أصلها ۝ تكادرت مثجمور الدمع انتقل

وعيشك لو شيء أنال شوله ۝ سواه وأكرم يحمد الحمد جعل

أنشد ابن الوردي تعيره

وناصرت أنه يرقلت لها ألكي ۝ على الأرض في حلو مترى في توصحه

أنبو وثب عليه

٦٥

Copyright © King Saud University

ه بقالت على اثر الندامة طابع ه وان كنت فد عوجتنا ما لم اعوج ه ه
المعاني فوله نحو غيره امتنهاه يتنا نوكانه فبل الذهل عن المحبوبة وبه
ام جار فقال محيبا متوعدا او نكيرة ه زعم العواذل انني في غمرة ه وانتي بان في قوله اي
لما فصل الدفع العذول والمحاصر فيهو عن التعنيف والانكار الكلام من المحيب حين ان
يكون على محرد الدعوى والتفهم بركانه من المحاسات وسحرا الكلام لو فه وانه ظلم وتعري
فيتوهنه عادل عصيب لاانه لا ينصرم ويزول الظلم بل ميتة وان فلقت المستعمل
في من المحاسات الوهوي ان لا يتشبه به اه عقد في الجزم بوقوع الشيء ولا وقوعه والمحال
مقطوع بلا وقوعه كما يقال ان ما ينوكلا كذا فلت المحال بمعنى الفعل بين
من انه صاح قطع بعد به على سبيل المساطلة وارخاء العنان لقصد التبكيت فراجع
المطول واحمد رفيقي وان يجل رفيقنا لانه ارادها برفيق ضعفنا العذاب الشم في العذاب
وهو له خاصة ولا شك ان الترفق يستعمل على معنيين منهما اه هذا والثاني
المستكشف اسرار الحبيب مع المحبوب وهذا لا يناسب مثل الكلام الا بهاد بنطق
ما ينم به لعنا سرعي اسرارهما لو ما ينسعي ير من الاعضاء بشخم الجسد ه فيه التشبيه
في قوله جمهر وهو من تشبيه محسوس بمعقول او تلطيف شاله والتشبيه افسام تؤكد وهو
ما حذفت فيه ادات التشبيه ومرسل وهو ما ذكرت فيه ومجمل وهو ما ضيع في منه
الوجه ومفصل وهو ما ذكر فيه الوجه فصل في التخليص اعلى مراتب التشبيه
في قوة البلاغة باعتبار ذكر اركانه او بعضها ما حذف وجهه واداته فقط مع حذف
المشبه كثيرا واحسان لا دليل ولا قوة لعدمه وبسط ما اشار اليه ان الطرفين التشبيه
مشتملة على ثمان صور المرتبة الاولى ما حذف فيه الوجه والاداة وهي
ابلغ لا تعدد في الوجه يعطي ما تساوى المشبه بالمشبه به الوجه وحذف الاداة يعطي
المرتبة الثانية انه من مراتب المشبه به في فله في كل اخرها تعقب البلاغة
فتحتها اربع صور تساوي في البلاغة حذف الوجه فقط كزيد كالاسد او الاداة فقط نحو
زيد اسد في الشجاعة او الوجه والمشبه كاسد في الجواب او المشبه مع الاداة نحو

علي مراتب التشبيه

اسد في الشجاعة ومرتبة الرابعة دون الاولى لانه لم يحذف فيها شيء من الوجه والاداة المرتبة
الثالثة لا قوة لها وفيها ثمان صور اجتماع اركان التشبيه الاربعة كزيد كالاسد في الشجاعة
او حذف المشبه فقط كالاسد في الشجاعة فلا ثمرة كبيرة كثير من الطلبة يعتقد ان
نحو زيد اسد مجاز ولم يدرك ان تشبيه بليغ حقيقة انه في غاية الضعف وقد رد لهذا قوله في
التلخيص الصواب انها على انه استعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز فقال
الشرح اراد بالاستعارة التحقيقية والتمثيلية دون التخييلية والمكنية لانها حقيقة
عند السكاكي وقوله نوع من المجاز يعني والمجاز ابلغ من الحقيقة اه وزعم الشعر
ان زيد اسد يجوز ان يكون من الاستعارة والاصل زيد رجل شجاع كالاسد
مع كونه خلاف المنصوص تكلم معه الشيخ في قوله وليراجع شرح محققا بعضها من
المتبعين ان زيد اسد مجاز فقاله العلم حيث اتبعه تبع فيه الصبا ومن العقل
والنظم والنصوص المنقولة تفيد غير ما ذكر والتحقيق ان الخبر يراد به الحكم وانه
والنص الوارد في الكلام تقابل لتضاد لا العكس والنكتة كما قال صاحب شرح
العقائد الموالي سعد الدين حيث قال السكوت عند مقام الخطاب على ان ارتباطه
معه الخبر يلغو عند المقام على مطلوب الخبر ما هو شيء بعد المبتدأ على ان
فد امتو ومن ان يكون المتكلم اخبر بعد معنى تعرض امامه فيه او من ادراك
عليه او ما يا سيان عنه فليلتفت الى تعريف من اتبعه فيه ولما ان يعلى الشك او يوكد
او يجري بسير كقوله اي ميادين

مكان من عينها واوي البائس اخفى ولا وطن يصعوا ابها مكارمه
فكان نحوهم خايبا يقولوا تصنع بعض مر فقال لا ربه الا ياسر احمر وكذا اجتنيا الوصل
نحوهم كان فانا يكون موضعا دلي ولو عظمه فقال وغيرهم واي العقد من الاشعات
بالمثل الاعراب مبتدأ او عطف او خبر وغير في محل الحال ولا يجوز
ان يعرب عنده خبرا و ينصب على الحال لان من شرطه حمة ذلك فيما اخذ في موضع الخبر
اسم وطرف طعمان للخبرية بان يحصل الاستغنا بالجريمة نحو زيد في الدار مليح او فاعلا

علي ان زيدا اسد حقيقة
لا مجاز

وأما ما لم يحس بحرارته بعد زائغا تعينت كالحية الظهر وضربه الشمس فـقال في شرح
الغريب فيه والجان الذكور من كالحية الاسيم وان لم يحس الشكوت على اسم جهتها وان هلم شرحه
في الماء والجواب محذوف اذ مبوعاه الحوابث لما ذكر وجلده والدواب ورقيس الشيطان
فكانه يقول وان سألت عن كلامه مع الرفيع فكذا الوعال والجملة محلها نصب ورقيس مبتدأ
ونصفه شيئته الان وكالحرس خبر الكاين والثاني وخبره شبه الاول
فصل في الماء وحكم بعرضه ۵ حار في فصل الشتاء النفس ۵

اللغـــة

قال في القاموس جس كلمة بمعنى اصله ليس كبيرة وسكت فيجيبا او معناه لا اصل من جهة الاسم والمرت
انه في كيانه او انه قيل فوقهم الشيء من حيث هو من جنس الامر من حيث هو او هو او معناه لا وجه
او ابن الموجود لا ابين له لا موجود حقيقة او الامر لا خلاف وهو الشان والمعنى بالنفي النفظ كلم
عليهم لا من جهتها وحكومته والحاكم صحيح للاحكام وتعه في قول واحد جمعه جماعة والمراد
فالاسم اذا وقع او لحب من ذوي في كل الكلام ومن جرى ونحو ذلك وهو لا ترابط للنفس الاحوى
يخفوا الجرى بين نقي في كافة من جلبها والمحل انه لا اعضو عن شجر انه من باب الامر
انه وقع على ما يجعله استعطاه الافلاق ونحوه في الدليل انه تقصانه والنفس واحد
الانفاس وأخبر له رانيا في الخصايص الحكم من الحافظ كالربع والحيوط
عن الزهري عن عروة بن حكيم السلمي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن مسايل
منها ابن موضع النفس من الجسم وعن ماء الفيوم من في الصيف ويكون باردا في
الشتاء وعن الشتاء اين هو فاجابه عليه الصلاة والسلام الفهم في القلب والقلب
معلوم بالنياط والنياط تسقي العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق واما
اختلاف الماء في الشتاء والصيف لان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت
حتى تطلع من مكانها فاذا طال الليل في الشتاء كثر لبثها في الارض فيسخن الماء لذلك فاذا
كان الصيف قل لبثها تحت الارض فيصل فيبقى الماء على حاله باردا
اهـ فانت فيه سبب ومن هذا الجواب الجواب السبب في الشتاء الاجسام

بالماء وراوا في الصيف وعن حياة الشتاء والعادة تقتضي انعكس عليه الحرارة في الشتاء
المجتمعة للعروق واعتقد الصدر في الصيف وفي كتاب الابشر المطرب لطاجنا
الامام الحافظ ابي عبد الله ابن الحسن الشريف الطاهر ما صورته كنا مع جماعة
من الاصحاب في ديار من زمن الشتاء والفصول فيها عادتنا من الموارد وبها الشمس حارة
شعب والجماعة صبر كان احدهم وحضر سنا فقال لا ان الناس يحتاجون الشمس في
فلو كنت تحالف من الموارد ونحنا وفي الصيف لم ترتع عجب وهو غاية في
الشمس فاعلت بذلك بعض الجماعة فاعجب بالجواب ونضم فقال ۵
۵ مرات فصبا الى موضع الذي تكتسي مصيفا وتعري في الشتاء من الورق ۵
۵ فقال الطل الشمس تمنع زايرا لا فلع عنه سكن البرد عند اخذه مرق ۵
۵ وانجر نوياه في الصيف خفانة لنا والتي فطع ولولاه لا احتـرق ۵
وانهم يرضيها الجواب وجواب الشاعر الفاضل
۵ مالك الغصون تعري شتاء ۵ وفي وقت الصيف ازاح كلها ۵
۵ فقال الربيع على خمه وصى ۵ خلعت على الشجر من جامره
وهي الحرارة في النفس وفي المحب لا تسبق الاحوال او باضاعة التغير الريحان فـقال
ابو منصور الازهري النفس مثلا اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من التشيير انه اتنو
معنى لان الريح تذهب الجنب وتزجي السحاب وتنتج الاكباد والحبة تنفس ريح
من قبل اليمن فـقال ابو عبيدة عني به الانصار لان الله نفس بهم الكرب عن المؤمنين وهم
من اهل اليمن المعتصمين منذ اقبل الرقع الفرسان واقامة الجمعة على المعزول
وتعريج للاحياء كي يطلع على الكامنة والعتاب يقول الامور كان قوم فيكم لحفا وعتبكم
على صدق في صدق على جوز العجب والطعن وتحاول الفضائح لا كركية الانفاقة فيجتنبي
مراكب العقاب وانما الاختلاف من شبا الحي النوى وقد وقع المحبوب منه موقع تنفيس
كلا فيترك ان معه ولا غدرة على النيل عنه وكان لما انسان لا يمكنه الا ان تنفس وكذلك
الكلام في غيرها هو حتى كذلك باختياره ولا تنفعه من وفي المعنى لكامل فيه

سلمى كالمشتري

انا العجب ... صرع الخشله … فطاه من افرهاد ببلوا ابن نعيم

بلوم ... سامي كالشاه … بروبا الدوى فيما تبيتن عجزاه

ويجتني ... على الصفو واقالهم فول الواحد ... ليس على ابن على العالى

من قال ... ولى … الفجر تنجر ... عوطلى

يعاو ... حد الهوى معذبى … سلما من ... وانكيلى

ان قلبي ... حد امعى … كالقلب قلبي عليلى

... المتكلم … وعجبا عدل كيل عوبلى

وعكس اى المشتري ... مع من افال بصوتها ... وكان الرماح ... جامع

فول المتنبي … ... ...

... نحو ... الثنين رجل … لو لا العقل ... ابنا ... نوى

قال المنير ... **المعاتبة** ... تبعها المعنى فصل ... الشعوعوا اشعارا

بان الخيل كلما نعقت ... والجيد ... كلما

الهيل ... التشبيه البليغ ... الاداة ونضيره قوله تعالى وهى

تمر مر السحاب ... الجسم ... ان تعيم لسان الدين بن الخطيب ... نطرته

اشتا ... والجمال ... قوله ساحر ... الفلة ... جال ... الشعراء ...

تعيبا ... وان كان لسان الدين بن الخطيب **البديع** فيما اجتماع ...

الشعر ... وقد ... مواضع ومنه قول بعضهم

... فلقا ... مانع … كلمعنى الحام على الجاريه

... على الجارية

الاعراب ليس ... ما ... ونعما ...

... نصب على الحال ونعت منصوب على ... الفصول على الجملة

الفعلية ... ماض ... متعلق ... او مضمر

Copyright © King Saud University

غالب ... غالب يا ... جارية ... وهيبوه

المغايرة

الغلب ... الغير ما الغلب الغلوب ... افال

وانهم ... عليه الحاكم … ... مغلب

وانتم ... قال ... الفاضلون ... ويشكو ... والثانى ...

يعد ... واحد ... اعطا شيئا ... والعداه ... ذلك

العطش ... وحيد ... الحلقة والحلوك غليظه والرفق

اللطف وحسن الصنيع ... والمراد ... الخاص والجماعة والرفق

... وما الحشو قول ابى الحسن الجزائري الكتانى

حسن الكتانى ... على … ... والحضرة ... تشتمل

والعين ... جزارته … يعرف ... فوكل الكتف

وقع لبعضهم ان الكتف ... اللحم والعظم اذا ... استعمل المتأخرين ... ابعا

... كثيرة ومن احسن ما ... قول ... الصيصى ... ابن حيوس

شكوت ... ما اند فعا … بانكرمن ... معروف

وقال ... تدعى … واما انا فعلى ... الخلع

... المرتضى … ... وقاضى ... الكلب

وكان ... الهوى … ويعلم ... الكتف

وادعا ... تحتشى … واوما ... بن نفسه

وقال ... الصاحبى … دعوا ... النطع

... مثل ... فله … اذا ما ... الخلعه

رجع ... بقوله او فعله ... قول

القابس

فالوا الغنى كبرا فقلت سعادة ۞ فقال من لم يتاح في فيلسه
سكر الحبيب شغاف قلبي ناويا ۞ فجنوت منعكفا على تقبيله

المعنى فما اجتزأ الحبيب تراضيه مكانا لا قدرة له على احتماله فقد
وان امر الهوى خرج عن اختياره وطار في حين ادفعه اجمع في حقيقة الحال وبين ان المحبوب
استولى عليه وملك قياده وانه من جنس النصر بوقاره ومستقر بان الهيبة حكامة
في النفوس تمنع قطا العقول فانه احديد من افكاره بلبوقا منهج رجعه في ام يزهى
الروح وترك بحظه تقول في الشيء بوصفه لمرا الجفا غير نساع ولا البعض لها اعطاه
عن جمال عجبه عليه ويقرب من هذا المعنى في التحير لا بن خلاص من قول ابن
عمار في غلام من عبيد ابن هود ۞

وانحور من ظباء الروم عاطله ۞ بما العنبر من معنى جريح
هلال الحلو خادع الخلو عجيج ۞ هو المولى ونحن له عبيده
بكيتا وقد تلاوه نار صبا ۞ وقد تبكي من الطرب الجليده
فساقلبا ومن عليه خوف ۞ فظالمه وما المبر عبد يتيه
وان مني قلبه بنفس ۞ وامر زرقا العينين سعيده

وقد تلاعب الصحابة بمكانه المحبوب فيما ذكرناه فجعلوها سلطانية ومنه قول ابن التلمشا

اذاه الهوان انصار العيون ۞ وخلو ملك لما نبكي الجفون
وطاعنا بالمنثور لما افترا ۞ وان نحل اضعفت عقلي وديني
وطاعن طب سائبه اقنا ۞ وان تنت العزاج التي البيوت
وحطوا دولة العشاق فيه ۞ وان جارت على قلبي الضعيف

المعنى

كتبت الى الحبيب فيه شعري ۞ اعاتبه فلم يعطه جواب
اجبني يا احبتي عن جوابي ۞ فقال الحسن فنكون بالجواب
فوقع في الكتاب براه هجرا ۞ وابعاد الى يوم الحساب

وقد

وقد تلطف ابن سهل حيث جعل الوقار والرزانة مالك للغنى ونسبه للاستيلاء وفي المعنى
قال الشاعر ۞ ونشاءه البشوه ۞ فنا بكا وصاحا
عجبا لا تشغلوه ۞ كيعبوا الوقار ساحا
ومن الجانوي ان الرزانة تسكين الجمال كلاوه واخوته من زوارة في الجليد مكانه كالارض ذلك
يتلو بحاجة الجمال **وقلت**
اشتاق من الشيء في الحياء ۞ والنحو فحيهم مستقى
وان قليل الحياء على الغر ۞ سمالا ابن زيدان كان من معتقى
وما نزوح خوخ عليه تردى رداء الوقار واثر المحبة وما لا سيما اهل العفاف ومن يرحى
الدين بل لا نزع ملحا الخوف ضعه عليه والحذر التعفف والعفاف وكلما زالغا بحل
فالوا اتركت الشعر فلت ضرورة ۞ باب البواعث والدواعي مغلق
ذهب الكرام فلا كريم يرتجى ۞ منه النوال ولا مليح يعشق
وانشدني لنفسه صاحبنا الوجيه ابو محمد عبد الرحمان الشهير بهبة في عين الصلاح
جسوم من روح الله روحه ۞ ونور ضريحه
وبي اثنان من عوالم وصرني ۞ وقد كنا من الهوى وودين
تغور ربيع منهم ومركب عاشق ۞ عجيب وهم في نوم كل يوم حين
وانشد ايضا لنفسه رحمه الله ناج بلاده بلاد ۞ ومن اهل الغاء صاحب النظم البليغ
ابو عبد الله سيدي محمد بن الطيب الشهير بالعلمي ۞
ملافيه الحسن والعشاق فيهم ۞ هم ثناء في بيوت من وحش بالشرم
ارى الحسان باحداهن سعيدا ۞ مثل الطواد بيها من الصوارم
وقوله يا ابي ادع به عند العجز كبير كلام تضحك في الكلام العربي ومنها
ملا يخفى من الفصحا والعرب فجعلوها عادته في الكلام كما جعلوها ابدالا اغراه
على المنبوذ ان تجيبا وتحتما للمطلوب او لا يخفى الرجاء المعاد في في
غوامد في بانه ان صوتا للكلام عن الامتنعان التخصيص من ذكراه وان كان سمع

ف
الرزانة تسكين الجمال
كلاه

Copyright © King Saud University

في أولاد أبي وأبو صالح هذا يختلف على بريه إلى أن توفي في بعض منكم وسمعنا عن
بعض أشياخي أن عبد الملك بن مروان كان يقول الإصابة حيث وجد السنان أشفاء
والانقطاع **البيان** فيه الاستعارة بالكناية على رأي السكاكي في إنكار
المجاز العقلي وحاصله حسبما أن يشبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي وتطوى ذكر
المشبه ثم يعبر عن الفاعل المجازي بالذكر وتنسب إليه شيئا من لوازم الفاعل الحقيقي
ومذهب الخطيب أنه إن جعل الإسناد للسببية وهو حقيقة فما استعمل [illegible] بالمجاز
والحقيقة قول ابن المعتز

أخرة للشقي وأخت شقيقة ... فما كان بالمكي مات خليفة

[illegible] قال [illegible] الكاس [illegible] والكاس [illegible] حقيقة

البديع فيه التكرار وهو عندهم إعادة اللفظ لتقرير معناه من مدح أو
ذم أو غير ذلك من الأغراض كقوله

يغلو [illegible] قبل الذهبت ... عسى أن [illegible] من وصل الخيال

حيي حي وهجرت السلو ... فقلت لمن قال [illegible]

الفاظ العارضة

ماذا يقول [illegible] ... وما تقول [illegible] معناه

هل [illegible] أصواته ... نعم [illegible] أصواته

حسب [illegible] ... [illegible]

والتكرار في البيت في قوله غائب في غائب وجارتها [illegible] على السواء
ولعلم أن بعض أهل البديع التكرار والتكرير أما التكرار فقد علمته وأما
التكرير فإن يأتي [illegible] بلفظ [illegible] واحد
[illegible] كقوله [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]

معنى التكرار عند أهل البديع

وجاءته

معنى التكرير عند أهل البديع

فقال فيه الكم الرباط ثلاثا ومنه قول ابن الرومي

أمور [illegible] ... عجاب في عجاب في عجاب

فروع [illegible] ... كتاب في كتاب في كتاب

وقال الآخر

وتسقيني وتشرب [illegible] ... خليون [illegible] سلوى

كأن الكاس [illegible] ... عقيق في عقيق في عقيق

وفيه [illegible] **الإعراب**
غائب مبتدأ [illegible] [illegible] وبالترديد معمول له وبأبي
متعلق [illegible] [illegible] وهذه أقوال [illegible] التبعيض وقيل البيان
[illegible] [illegible] الحواشي

ما علمنا [illegible] ... [illegible] علمنا [illegible]

اللغة
العلم [illegible] في القاموس [illegible] [illegible] كما هو مقرر
في محله [illegible] [illegible] **قال** في القاموس
[illegible] [illegible] **حكاية** [illegible]
[illegible] [illegible] قال [illegible]
[illegible] معلوم [illegible] [illegible]
[illegible] والله أعلم [illegible]
[illegible] ومواضع [illegible] [illegible]
أعلى قول [illegible]

[illegible] ... [illegible] في [illegible]

[illegible] ... وأحسن [illegible] على [illegible]

وقوله [illegible] **قال** ابن [illegible] بعض على بعض [illegible]

حكاية

نص أهل البديع

الاقحوان هو الشتي باجابنوع

الكواكب لطالع نضيره وقال الرقيق بن عذاء منضود والاقحوان نبتا مغني وبعضهم
وهو احسن بالحبا بنوع قال النابغة

كان الاقحوان غداة غب سمائه جفت اعاليه واسفله ندي

ابن لسيم

كيف التشبيه للثغر واحبتي | في روضة للزهر حيث معرّس
ما بين منثور ولائم نرجس | مع اقحوان ووصفه ثابت ورد
هذا ابتسم باسم وعيون ناظر | ترنو الى وثغر مبسم ابتهاجه

وعن العنب وغيره بخصوص حديثه معطور وعصير استخرج ما عنيه وادعاره ما تقلب
منه حتى قيل هذا واقعة عند الجليل ابن وهيب الحرمي مع خالد وانه كان دون
الحلم اذ صحب خالد وقد صنع خالد عن بيري فانكسرت فغابه بعد ثم بعث على اصحاب جوز
فانكسرت فقال الداخل مال علينا الا عن بيري فانكسرت فقال

كانما الساعة كسرتها | ثم ترعيني وكاوعت اذ نبي
فكان كسرتها وما عصت

والاحيو قال العلو من الشهر وابيضا والخطم والخابير والنطاح وفيه وضعا
العرب للخمر اسماء كثيرة ورايت في حلبة الكميت للنواجي في ارتباح بعض اهل اللغة الجملة
انها اسم ويقال ان الخمر والاسماء اكثر الموجودات اسماء وقد افحم المغربي صاحب
القاموس في استقصاء اسماء الخمر وذكر النواجي في اول الحلبة كثيرا من اسمائها المشهورة
كالراح والصهباء والطلا والمدامة وابنة العنب والعجوز وما احلى قول ابن نباتة

قد لقبوا الراح بالعجوز وما | تخرج النادم عن الفتاة
الا انها الفتاة امسكتها | مع انها العجوز فسواه

وفي قصة حكاه الشيخ ابو العباس بن القاضي يقول انما سميت الخمر بالعجوز
لانها تثقل في بعض عقل صاحبها ولا ديماه
مع تاخافا على معلم | وتجمعها في شربها بالعجوز

فقال

قول ابن علي في الحكاية

للخمر العاشر

على تسمية الخمر بالعجوز

فقال اعوذ من اجلها | ان الذ انا واخي والعجوز

قلت فيه يكون ابو احسن في نوع الطرفة الهاجي الاول
[illegible] سكر يتناسى الكوس في انحنا [illegible]

ومن لطيف ما يحكى ان بعض كتب الى ابي الفضل بن ربيعة بتيمم وهي ما نقول اخوانا
الفاضل ابقاه الله [illegible] مراما وكناه ابا الهناء وسموه ابنته القهوة
وكنا هلال [illegible] على [illegible]
لو نعت ابا حنيفة لجعله خليفة ولعجله راتبه وقال [illegible]
ولو علمنا مكانه لعقلنا الركائب [illegible]
استعملنا علمنا [illegible] وافاح [illegible]
يعنا وان تكون اسماء سماها ما [illegible] سلطان خلعنا لها عذره ومن فناجا عنه
بنت التي [illegible] الاصوح [illegible] فقال

المعنى

او صان الطبع وتعصيل انا [illegible] صورته [illegible] المجالس وانواع المكاحة
رجع لنشئه
بذكر ريقه راح معتقة وانما اخذنا عن اقحوان ثغره وهذا عجب فان الاقحوان لا تكون
منه كاتبة وبعد ابن تشبيه الثغر بالاقحوان وتشبيه الريق بالمدام وكلا التشبيه
فيما تلاعب بهم حسان الكلام فقال

وليل بنته من ثغر حبي | ومن كاسي الى وقت الصباح
اقبل الاقحوان به شقيقي | واشرب شقيقه الافاح

النواجي

لله ثغر الحبيب تجمعت به | ضمن للعاشقين نعايس دوق
عهد الحبيب خاتم [illegible] الختام وحبه [illegible] انشاء مسرور

الصعلوك

وفراعه ارواحه بسم | وسنا من [illegible] دمشاه
اسقاني من ثغره كاسا [illegible] | [illegible] شقيقه الصباح واقحوان

حكاية الصبية
الراح وكنا غلام الامراء وسموهم
الاكواب وكناه ابا الهات وسموه
القهوة

ابن تميم

أرتاع ثغر الإقاح في تشبيهه بثغر حبيب وامتنع الورد من تشبيهه
بخد الحبيب وقال تعجب منه الثغر حيث كان واثب

عرقلة

بأبي مبسم أخلاه من الهوى ... من أشنب الثغر الرائق ... وردا
أشرقت الثغر ومنظوم من عرائس ... أرج الثغر كرحيق وشهر ...

ابن عبد الظاهر

يا رب كأس بالريق مزجتها ... عن ثغر رشيق ويا من معشوقه
طاب الحباب ونشر لوعة الأحقاف ... من ثغر بنواجذه على الدر

شيخ الشيوخ

ما أشنب غيره قبلته ... الطعم لكن بعد حركة
فقال المشوق لا تشبه الطلا ... إن قبح التشبيه بالخمر

امرؤ القيس

ولم أر مثل الحبيب والخمر ... لورد العنيق والياسمين
وما شربت ثغر شهي ... وبالخمر يفضي على كل الكتم

بشار

يا طيب الثغر ريقه غير مختبر ... الخمرة الأجواد المشاويد
فقد زرت الثغر في الدمن والريق ... بي ولا تجعل فيها بيضا المسك

ابن مرج الكحل

وعيون ومغانيها ... يغنيها ريقها كأنه مدام
وفي الخد منها السحر ولكنه ... ومرامه فتانة كالزهر الغمام

أشار لقول النابغة

أمن قبل ابتغاء تفتح حمامة أيكة ... برد الأسنان لثاته بالإثمد

كأنما فوق ثغرها أغر سحابه ... جففنا أقاحيه واستعذب نسيمه
تزعم الصباح وقام ادفه ... يشجيني بريقها الغضي اللمى

ابن الساعاتي

قبلتها ورشفت خمر رضابها ... من وجنة نار صبابتي في كوثر
ودخلت جنة وجهها فإذا بها ... رضوان قتلى جوهر الأشعر

زاهر

تبسم وما نعت بريق لسكرتني ... وقلت هيفا الدهر المنتقب
وما خفت فاه ولا كنى ... حكت علو غير المحيب

والأبيات في هذا المعنى كثيرة **المعانـي** أنشدنا الموضوعة للمتكلم
مع غيره أبية إذا بان نعمى الطل بين المصابي الغربية مثل الحاجع ونحو نحن للتعظيم
وصعه بأنه نصبه أشتاني وما سوا به رفي الصفة وقد أكثر الشعراء في نسب
الثغر بالدر

قال ابراهيم الغزال

أتشبه محاسن شاعر ... لكن عليك نوح وفداء
ونعت الطلاء من حسنه ... بعار في تشبيه الطلاء

الصفي مضمنا

ومنا على رضى محاسن وجهه ... بأنوار وإياب الضاحي أفقا
فلما بدا يعتز عن در ثغره ... بدا لي بلسم أشبه النظم أو لا

السعد بن عيسى

سبأني ثغر منه لا يهوى نظمه فيا من دراه رأيته بالدر
أشابهه ريقها مثل الشهد معه وما ذقت يوما ولا اشتراه
وذكر الخمر وأنواعها وحيث قصر الحقيقة ضرب من درجات والخمر تعضد من خمسة أشياء
من العنب والتمر والحنطة والشعير والذرة فرأيت في بعض كتب التاريخ
أنه من أكثر ما أصاب الصبي ابتدأ وهو بعضها حاضر فاختار الأول كان أول

الخمر

الخمر تعطى من خمسة
أشياء
على ترتيب الخ

Copyright © King Saud University

في برية فوجدوا ابنه والعنب فحصد وعادا ابنه فتعجبا منه اذ لم يكروه اهل فقال

لا اجر عن بنيه ارجعه الا الشكلان الاستنكاف بحمد الله جلاله فيه لذة بعد اشتغاله بها وامر

بالعنا فيه وعصيتها وحمل ما لم يطق ثم يتجسم احوال بشرية فيعفو عنها من الله فهو اوليه

انوان انشئه وتمم اراه الملك ان يعفو على حقيقته فيحظى الخير وحب عليهم اذ

العقل مستفادا بدلا من عمل فقيرا او غنيا ورفضوا صفاته وجعلوا الجمال هو لون

فاما فيها الشكلات ان تغني عن اخبارها وبعضهم ما علم من اشر الذي مثل من **البيان**

فيه استعارة الاخوان المعنى وليس الفرد به الا الصبح كاتيهم وان كان صباغ الصبح ما

يرثون الغلوب الخلية بغيوم البلية وما احلى قول ابن الحسن الحلبي الكاتب في

مليح يسمى اصبحا

نادمته والكواب الحببيه بالزنه ... او اصبحن منه بعيد لعراقه

فلا جننمان كان ما فيه فليفتد ... معنا يغمر الصبح من عشاقه

وآخر يعتقد رغم صبحه وحد مجنونته

يعيبونها عنه لصبحه وجمعها ... ويعلقها اصبح فليات او جمعها صبح

ومما يتجه في ... الصبح ما كتبه بعضهم لاحد فله التي العقاب منه

مسئلة جيئة مستعجبا ... جئنا واولى انعام امتنانا

على تحمر وجوه الطيبات ... ورد وجوه ناصغرا صحلى

ولابن ابي ...

احمر وجه الضياء خجله ... تبعا على العشاق وجه احمرار

واصبح يجر الذيل ماثلا ... والشمس تكسي للمغيب اصفرار

وتبت الغاية الاخرى من قول ابن حكم الحجازي

فتكفي حين له بينا صبره وجهه ... الشمس صبغة تنتجم ابلي وافنا

واستعار الرجيم للربيع ومنه له استعارة مطلقة قيل تعيين بصفة ولا تعريج كلام

الحجة ولا يبين ما فرق اجرا بكلام المستعار **فقال** ابن ابي حجة والمرشحة احلى

الاستعارة الحجرية هي ما قرنت بما يلائم المستعار منه

قول

انواع الاستعارة باجماع علماء البديع **البديع** ففيه خمسة البيان **فقال**

في الاصطلاح وهو عبارة عن كيف المعنى وايضاله الى الفهم بعبارة مختلفة على اقسام

انفع واوسطه والحسن منه فيه كبار باقا في جمعه ما ذكروا شيئا او **وقد** سئل عن ابي الطيب

فارادان يقول الحدعشر ما ذكره الحسن من اصابعه وادخل صحابه فيه ثناء الطيبي

والمتوسط كالقول في عشرة وستين او عشرة وواحد وغيره لك **و**الاحسن بالغة مع الاعجاز

والاطناب وتجنبه مع الاعجاز

معنى خير البيان عنه علماء البديع

لمحبة ايا مع عمرا يا ابي ... اخاك هما قيما عليه نازلا

ومن البيان وفصيحة ابراهيم بن هرثمة معه بسالا بالجعفر المنصور وما استحسنه امير

وقال سلني حاجتك فقال نكتب الى عامل بالحجاز بان لا يعتدي على الشكر فقال حمد

ومنه وجه الخير وما كلفه كلام بتعطيله فقال يعني يا امير المؤمنين فقال امام معروف منهم

قالوا بها الكتاب التي على المدينة من اتاك فاعلموا ان ابن هرثمة سناء اضربه

ما يزد سوط واجلد ابن هرثمة في ناد كلامه من حرمته الا ابن عون ومن سمعه فقال من

يشتري ثمانين جلدة **و**من مجيبه مع الاطناب قول امرؤ القيس

كاني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

حكاية

الاعراب ... وتذكرت ... بالقضية ما قوله صرر

الدين بن عبد الحق

جمعتم ما حكم نا ... تغمغم الحاجات نا

ووعتاعطاه ... وان يستغيثوا يغاثوا بما

وقول ابن مكانسة

ونحن اراك ... من حالته او بنا بر شفة الظما

يعاقر مرج ... لا واخذ الظا ... جنا

الشريف ... الدمشقي

طوع ... مروا صرا ... فوصو وطوا جبار ... كليما

وَاللهِ لا كرّمني بالرزق دونهم ۝ فقلت يا ليتنا قومي يعلمون بما

وقول ابن سناء الملك

رأيناك في الجود ابن جبر ومثله ۝ وانك مع ذلك تكثير الجيوش لمثله

في الجمع كامة عينه حين التقى ۝ فيما شككت بانني فيه تمنا جملا

ابن حجة

قالوا وقد ابرمتها في تصبري ۝ وما اشتقا بغير سيف امضا

اصبر عسى تشفى بلاد ربيعه ۝ فقلت فهم يا حسرتي على ما

زاد غير

فيا لت الحسن ويبشرا هلا ۝ بسوء ما تصاح بعد ابن مسا

وفي معنى هذه المقطعات التعب البديعي المسمى بالاكتفاء وهو ان ياتي الشاعر بقافية تتعلق بمحذوف ولا يفتقر في الاكتفاء به لا التريلة لعطاء انبت عليه ومنه قول الغير الحي ۝ حسنات الحسن ۝ فيما اطلقت حسن اوفى

كلما سام جعلا لا ۝ قلت ان الحسنات

ابن سناء الملك

يا غادة لي جعلتم قبضا للهوى ۝ جعلتم صبروا لكنوا انسا

ويعجبني قول بعضهم من قصير مطلعها

۝ هروا النعم وجعلا لجملوا اسم الصفا بعد لتم صبروا لكني انسا ۝

۝ ونعمه مولى الفقا تشير وكلم طلب الامان لتبعد ريا انسا ۝

رجع وعلمنا بعقل ما في مبنى على الحبيب واصله ان يجد اخي وما احلى قول ابن الازرق الغرناطي على جبريل التورية مما بيت على فيه

۝ ان عمتنا الحوص نفيح الوعا يحب فشر بها ابارفاس مع ايماني

۝ وان نوت حركات النعل ارض عد افيلس المتيع لما بعلمنا الماني

اغوانا مفعوله الاول وجملة عصمت منه رصيو في محل المفعول الثاني وفيل اغوي

يعقوب

معنى التعب البديعي المسمى بالاكتفاء

يتعلق بعلم ونضرة صفة نعم في محل جر ۝

۝ اغرت عيناه ضيا العرب ۝ وفؤاده شغى مطا ربعه ۝

اللغة

الحة قال ابن الهرو يطيرا الحة اعتراض اعطى والرجل الاسر ابن من نعيس كعب والعين رمة شاو في القاموس الحة الابغلع بالتخيير والصغوية والعين منح وبة والتعريبة

فصل في القاموس التعريبة سواد الغلو والحعين من غنى نعيمه في سنك وقال في الاساس يعرب به على الحاكم عربة الاسكرات وتقول احبب الحعين ان اشتقا فربى انعموه وصوت ضرب من الجياد اه والتعريبة حيني منتسب له الاسكها واربت في ربيع الابرار للزمخشري عقبة الليل بروان قال الا الحاكم في الحرم فقال اولهما هم الم وما اخرى منا قال انا يجيد ضحى قال اه ضحى مرية لا يعجل انا ملكك وانشد يقول

اذا اما نه بني علي ثم علني ۝ بلا لئت زياجات الموصين ۝

۝ خرجنا اجرا الحيل حتى كانه ۝ عليه امر المومنين الصبر ۝

واخر

۝ ثم بناوا الع حتى كاهفا ۝ ملوك للنبر العرابين والبجر ۝

۝ فقلنا الحلي تسير الخيار ارضا ۝ تولوا الضا عنا واعتبنا التفر ۝

وراينا في حلبنا تكيت للنواجي ان ارجوزة كان مولعا بالخروج فيعتني السلام سكرانا والصبيان يتبعونه عليه وطالما كان من الخيرة خلوا عليه وكا موه فقال والله لغير نعلت ما فعله السكران معه حتى ضحى بنا اما اتبعتم قولي

۝ اسال الله سكرة قبل موتي ۝ وصياح الصبيان وا سكرانا ۝

ومن هذه المطربة حرمت الحمر لان الشارب فيطرب بما اغري فيص وزيادة نكلم وقد ذكر بعضهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شرب الخمر فاخذ يمسي بعيد فيخ برأس عبد الرحمن بن عوف ثم قام على فخذه فيه بشعر الاسود جابر يعقوب ومعنو

۝ وكاين بالتغلب قليب بدر ۝ من الفتيان والشرب الكرام ۝

۝ وكاين بالتغلب قليب بدر ۝ من الشيزي المكلل بالسنام ۝

هكذا يكون

هكذا يكون

فـ

التي هي آخر الأبيات المشهورة فبلغ منها النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مغضبا يجر رداءه
من فرع شيئا كان في يده يضربه فقال أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فلما انقضت تعلى
ذا بترص ان انتم منتهون فقال عمر انتهينا والشرب في أبيات الاسود بن يعفر الشيء واراد
القوم الشاربون والشيء خشب أسود للقصاع وجعلت من الشيء بيعا منه وتكلل
الروح بالسرور حيا به والصنج الذي يضرب وسقف من أجل وكل باب العلو ومعنى ميثاء
لغة في كأس وبما في ابن كثير استطراد حضرت خير صاحب الصح
بيل والتكميل عن ابن حيان قال من غريب الحكايات في معنى اللغة ما حكاه فتى بن يعقوب
الدباغ التونسي والحقه عليه ان الفقيه المحدث ابا القاسم ابن البراء كان يختص شيخنا
الحاجب الجامع بالجامع بمحضر من جماعة على ان يشتغل بالحديث ويكون في الادب بحضرة
جامع وجماعة يعني الشيخ المحدث ابن نفيعة ومن كان قراءة كثير من كتاب واستفيد يوما
وقال أحوال يحكي شيئا في كلام العرب في قول الشاعر وكان يجالد بمالج من صريف فقال ثم
جاء من قدم ورده منها فلا يحصى وطلبوا الطعين فيها فانشدتهم وسئل في المعنى التي بيت
جمع لك الشعر التي دينار والذهب مجلد صالح بن بنا البرا فقال الدمع في مثقلة
والذهب الخيط يقال التي دينار فلا بني الذي مسلتين واعمق حضر بيننا المجن التي دينار
والذي اقول ان معنى المثقلة كانت مسينة موضع واحد ابناء ما كثيرة على ان كانوا كان
من الجملة في غاية تسار الاعم والجوابات القليل منه كم منه ممن يتعلق بالقراءة من كبر وربيعة
وجمعها اجمة وسمي بها لها اخفي من البعوض ومن الحروف والتوقف نحا منه الجابية
فالجابية لانها تعلق بالفؤاد وفي من قال العلامة المحموم في حواشي
المشيائي التي يتبعها الشهاب الخفاجي

والفؤاد انشقت الجابية	والنفس يا صاح بين الشامية
لما ترى الحبيب إيناس فرحه	ما كان من قريب فتل فيه

وقيل بعضهم الجابية باكرتيادة تعمل للانسان انشر فاطعامهم فجاءت له جابية فيها
واجتنه انا اعطيتهم واجمة عليه اخذت وعن باب كان ناجح دينا وجه فيها وهي منه

يكون

معنى الجابية لغة وعرفا

يكون الشيء واحسن مما اصبر لغيره والسكن نقيض المحو والمسكن هو جمع وسمى
ربيع الابرار قال ابو حنيفة عن ابراهيم كانت الرواية كل مسكر حرام جزاء واقل منه اضيف
وبها شكا من ثلاثة فرجع من راسه ورفعوا كلب ممار شرو في وجيه روبي فمنهن
موعظة رايتها في كتاب الاهي بإان تجاوز لعابا بالحمر على موضع
يقال الدهر زمانا جاء قاعدة جمعه فقال

يظهر زمانا جاء كرم عامر شايد	الم تتجنب عني يشرب الماء
فتسمع ما تعالى يقول	
وفي جننهم عاد ما جني عمر	خلو ما يفيض لفي الجود عطاه

فكان نسب توبته واطلقوا بعين اماعة انتبر ويقال مصيبة من بعد الاجابة المعنى
منه ان بلاده في الا يصلح وصبا المعنى تيسير المحبة على ان ريقه راح مختوم مفعول في ليل
كونه تغني كان كؤوس المدام ان مغلقين عربيه تاو لا تكون العين بريكة من شراب المسكي
ومنه الحول ابن سنا الملك

شربت بابن الشعر واسعد ريقه	وما كنت الوم الخمر لا اشرب معه
وان الكتاب البابلية ريقه	والاسلوا القائم كيف عبراه

ونعجبني قول البطاح المصنعي

عيناه قد شهدت بابن مخلص	واشتاقت عين تنت كان ا
يا حاكم الحب الفيد في قتلتي	فلا تقبل زورا والشهود كاذ

قال ابن الزبير

ان يقنا مثلما الى جنبه منادة	وحكوا الحمير بقلبه غزا
يبقى بالعنبر كاس صبا منه	ويجمعه ما من كبعمر بيلا

تغريب
مما قدم في التنويه الكبير على الجهات فاكان تسليمك
ابن وهب نديم يا ناصر في فحديه عليه ليلة جابر حد وجه بوقع لذي صاحبه الاغاني
تزبروث عليه في الفاتيا الوزير لا نكون في امره كما قال علي بن الجهم

حكاية

القوم إخوان صدق بينهم نسب ۞ من المودة لم يعدل به نسب
تراضعوا درة الصهباء بينهم ۞ فأوجبوا لرضيع الكأس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته ۞ ولا تريبك من أخلاقهم ريب

وقد قال فقد رضيت رضى فيها [illegible] وقوله فأوجبوا في [illegible] القول الآخر

إذا أخ بكر [illegible] بين عن الهوى ۞ [illegible]

وما [illegible] مستعمل العربية أبو محمد بن [illegible] في قوله [illegible]

[illegible] ۞ [illegible] للمتكلم
[illegible] ۞ وكانا من أصل [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

المعاني [illegible] قال بعض العلماء إن التعبير بالعباد [illegible] على ما قبله [illegible] بسبب [illegible] [illegible]

وفي معنى ما نحن فيه قول بعضهم

لا يعرف [illegible] من سكرة العشق [illegible]

وانشد آخر

زاد [illegible] ۞ [illegible]

[illegible] وقد اختلف علماء [illegible] ما اختاره أبو نواس [illegible] المشهور في المجون

قالت لنا [illegible] ۞ [illegible]
فقلت [illegible] ۞ فقال أكثرها [illegible]

فقلت

فقلت له بفهم [illegible]
[illegible] ۞ فقال [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ لكن الصبيحة [illegible]

البيان

استعار العرجة للعشوق [illegible] [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

وقال [illegible] الله [illegible] على [illegible] ولعله [illegible] [illegible] وقال [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

ومن [illegible] أبا الخطاب [illegible] موسى [illegible] فقال موسى [illegible] فقال أبو الخطاب [illegible]

[illegible] [illegible]

على أن مقدار الشرب أربعة أرطال

معنى التسول [illegible] في أربع [illegible]

ومن التسعي والتنغيص مذاهب الحكماء [illegible]

ومرة لما صار أنبه بغيبة ما صاحب ترقيا الكامل ابن ابي رزظ وكان يكتب كلام الثغر
المتعذر الكلتا امر طيبا فضعت معه قا واصبح وحسبا فكتب رفعة بطلب وانا
بين الدغاء بها وهو صاحب الحسبة وكان لا يقرا الامر فعله الحضر وعلى الامر ان لا
نعاني و نفا ابن رفعته الحمة بقد صيرامري ورعى امري عن كامراة مغضبة او لعنا بالكى
انظر صوته فلما جاءها من احسن ال بيك الهرما امر غشا شا و اد غشا فان تمسى
والاسمكان ضعف الحمة واهم سب الطير والمغضبة فمرت مرا الكبير وكاد رعش
برامر الحر المعرابي ـــــــ اخذ بعقل ماض وعيناه وقاعلى الدم جمة مفعول
بالضرا دكتا وا عيناه الدم جة منقادا مرعيوت وبعد ان فصب عيناه مفعولا وتر
مع الدم جة فاعلا و تكون لنفغة بعض اليفاع وهذا اوادوا فولد ومولده سلف
الكلام عليه مانم تحصـــــب بالدوار ابن يعد نا اهوا المتحرين عن ثعلب قال
انشد في الاعرابي اماليه

تبعون عليه بيومنا فعلت لما بكا ربا سليم عليها الذنب والضعا

فبسا للثين الضحى فيه الشمس لما أن عليه فقال ان اراد ه بسلطانه وفت واسم فيه جملا
جملا ان الذنب تبيع الضحى والضحى تدمع الذنب فلم يجوا سي وان اراد ان بسلطانه عليها
الذنب وفت والضحى بوقت واخر فقد ع علته عليه الشمس و بوادة تمشه او مشى بدل
ضرو جملة ما ان يعرض به

فابطر الهمز معسول الثنايا سلام الثغر شمس اللعس

اللغـــــــة

الثغر الاسود ينزل الجر ومغرو الهمز بالكسر ما انزاع فتقر الادن والجمع جمع مثل اراس
انواء الممكير والهوكة ما بلغ شمحة الادن مسـ اقوا بعضهم امثل اللغة وهو الفا
ذكره طابا الحكم والطلابة والصابر و نيقهم و نطق خلد التيح على ما عتو وة ترح
العتر امثل وفعلا الهوكة الشعر تحت طالت و سماه هي فيت نكى
وهو ما فيه الجنبة في قال لما بجهور اهل اللغة

والعشوا

والمعشوا مي العقيل تغلب المضا وما حمى بيغ على الدهر وبلعضه اغاو فولد
تعلق بيه شغاة للشنابا اعترض الملحمة ثم الكثر يا اما العقل مضر با الصهاه ومع اللطه
فكيف يكون شعاة الشنايـر والجواب ـــــ انه تعلق بغرا شغاة الجواد الشنايـر قال
شغاة الشنايـر وبكعون ان كل معمون لا ايتم تركيبه الا بالعقيل وجعيبا قوم بين اهل الجماعة
ان المراة بعده الاية احمل البيت فنز اسا شم وانم البلغوا اسرا ب العرج اوالعكمة و ذ
هذا البعض في مجلس ابي جعفر المنصور فقال رجل من العلماء بين جعفر الدهم ماقلتم و نذ
من اخ مرعون حاشم بحضر مرء ابتخلس والنما قال ابو المقوم مملكة العلم سمع في
الشعة او نحن بم صواد مضا اشر كرض وابنا ويجا ابن عز بشكاه الكلاحي مقال الشر
خارق للعادة مصر الا زنادة تصنف خاص بر فالوزيع الخزاعة انه خارق للعادة و
غرابته انا مبني جعفر السنا بما كان ادنا بر وكان على قول ابن خطيب دار بناء ابيهم الحكاية

تصحبت بنوار البصيو عليه بم ترهم ما بين المحلاك مراسى
فبلت لغلبني مونيد ابن نايات ــ والقريب الكاتب فعمة جنا مصي

والفتح قال ابن الدهر بيكية عجبت الجارية ابجا حنش شكليا وقـ سال جوا الفاصو
النعج بالنيم وبعضهم الشكل وقـال ــ ها ده الشكل والشكل بالنعج والكسر غنج
المراة ود لها وعن لها وبعضهم بين ان انه اعلم تابلها و تشبها واستعمل بالخمار منزا
وغزا و انس الممتع يعال شئ مشسواه مستقصي والعفر سواد مستحسن بالجمرة
تعتر كريم واضحت الثغر وجارية حضاء بالحوية ادنى سواد و مثريه من الحمرة
العنـــــبي ضرامت الشباه من محاسن الكتب فوصف بطلا الشعر و انز
لشعراء انثوه الدم كما جعتة ـــــل بحري لها الحظام
ابن المعتـــــز

مضمونة الكثير وجست فيه فتنشو عنه جناه سر الحظام
دعت خلخلاه وابعاد يجير من فرقها الى الفهم

ولد

سقنتيه سل شيتم بشعبها شيمه زحمه بيا بغير رفيه

حكاية

على معنى بالكسر اللثة والجنة والهوكة

على معنى اللهاة اللثة الثاء

Copyright © King Saud University

وأنشدني لبيليل الشعر وأحسانه … وشعشعني من روض حبيب

لغزل أبو الطيب

كشبعها كأن ذوائبها من شعرها … في ليلة فأرت ليالي أربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها … فأرتني القمرين في وقت معا

وتذكرت قصيدة الشعر بوجهه

رأت قمر السماء فأذكرتني … ليالي وصلها بالرقمتين

كلانا ناظر قمرا ولكن … رأيت بعينها ورأت بعيني

ورأيت في تقييد ابي الطيب أن أبا الحسن بن حمدون بن الحسن شاور تلميذه سائلا إياه الحكم في مصير البيتين فقال لعل مقصدا التحرير كأن ينظر إليها وهي تنظر إلى قمر السماء فتقول نظر إلى القمر حقيقة وهو يعتقد استحسانه يرى أنها بقمرة بعينها لا معا فالصحة الحقيقة وأيضا هو ينظر إلى قمر مجازا وهو يعتقد استحسانه ما يرى أنه غير التشبيه من المجاز فقد رأت بعينه لا أنها نظرت إلى المجاز فليتأمل ومعنا تعلم وجه انقلاب في قوله وإذ تحقق أنها قمر كانت رؤيتها رؤيته ونظرها إلى القمر حقيقة إذ كانا قمرين فرأت في قمر السماء قمرين في وقت معا قوله إلا أنه في صغر قال بعض من كلامهم كلام الأستاذ

جوابهم منشده وأنا أظن ما قاله الصبي الأول حسب على معنى أبيات الغالي ومعنى التحويل بمعنى الإذن في علمها هناه أحسن وقد يجرى به الشعر ما ذكره ابن بسام في الخيرة أن المعتمد ابن عباد مشى في يوم بقية بعض جواريه وعليها ثوب أشعار لا يكاد يقع في شيء من ثيابهما إلا من أن يمسك ماءه أوزره عليها فلصق الثوب بجسمها وأنشد

من في بساحرة الجفون محرمة … فتنتاني بين أسعفتني وقرابتي

فعجز عن الزيادة فيه وقع أبيتين لمملوك وقال أنظر من بالباب من الشعراء فوجد الحلبي فزاد عليه وقال … زادت ففاضت أوراقي أحيلها بعكاظ من لطافتها من الصبر

بين بجلاء وبحر مشبل أشعرهما كالظل يتبع الماء وخالع الظلام

فأسمعني سعد المعتمد ومحاه وقال الزيادة معنا فقال الدنيا فائل الحال اسمع وأوصى

ذ بدا إني أغرى وبك أنت أغالي علو أفهي من شعر ابن طباب بالوفه هذه معوبة والصواب أنه أنشدنا شرحا بزاء أبو شريح طايبه يعني المصاع ومثال ذلك قول الغني واحد

مالنا أنه قبيلا كأنا أفرا … كأنه أضعف أنها ابن ألف حياله

وأشجع أضوا أنا بكور صباحه … لكنهم من أنها بعض حباله

تذكر

حلفوا أن أسر بكيت فيعدوا … فبعث من عليه وشمل

كأن قبل العناق كنا بيستمله … بيجوا تلبه وابقوا أصبح

ابن خفاجة

أيها العاذلي العيش ترك أحل … من غم أصفاتنا تغلب ذاتي

وتعجبا للطرف وحبيبي … أأنا في أبيات الشعار عجائب

وله مضمنا

أحمد الغنيمة حبيبه وتبعني … طرفي في عشاء ابتال الأجمال

ووصفه أيضا بأنه معشوق الصرائر وفيه أكثر أشعاره في ولد ومنه

وفي أرض الحجاز حام قلبي … بمعشوق الترائب كوثري

ومنها أبيات في قصيدة الشيخ حسن بن علي المكودي تضمنتها في أشباح النعيم صاحب الرحلة وهي قصيدة تضمنتها في البكاء البيت الملقب بالجبل من قصيدته التي مرا كلها أو لها

ألا فاذا للسمع ما بالسري … أحبي إلى الجواري الأرقبي

وضمنه

وكنت أعز الناس عندي … سوى زيد وعمرو وغيري شي

فلما جئت صبابة فيه … أنا قتني بكل رشا أبي

وكم أوريت تحيا بنيو رار … أواري الشوق عند بيوت شي

وجيت بحايا محلات بزورله … ببيض بوصفه الحرف الروي

وفي أرض الحجاز هام قلبي … بمعشوق الترائب كوثري

علومي من المكلاتية وابية

ابن

ومن مليانة قربت تشوقه ... بلين العطف والقلب القسي
ومن شوقي نسيم قبيل هبوبه ... ومست بكل قد وجه وضي
ومن ظل روض زارت صبه ... بروسنا الحاجل [illegible]
وبعود مرارتها صب رشفا ... لطاسى الغصن في ردف روي
وابرت في العشار بعد ورآه ... جلب الشوق للقلب الخلي
وحاجبيه وجه تمتا وجدا ... بحت المعاطف معقوي
وعطارى عن قلبي ابي ... وقال اعطوعن الامر الشهي
والحلو قد كاس شوصل ... مغار يمن في قلبي الشجي
وعاسكاستر الكناسو ... بلسان الطرف بحس سنيي
وان تمارا وارض كانه عصا ... فصله طابعه ابن الكمي
وعارضا الزبالة رشار بلط ... ويتميني بطرف بابلي
وعمر الكثير تاويح قلبي ... اخي الوادي يطمع على الذري
بروض الحوم قبل صباح ... بعير بعين في الجسم
ابي مطرع المشتاق حلة ... حلى بيد وكم ميتسو صبي
يعلق لي امر معصري ... ومعلق كل اجبي من مشوهي
اذا اصبتني حسنا بلا بني ... انسيم هوى غيبات صبي
قبلا اذا فيه الخرت الغيب كاما ... وادعى اجبرع بالخرا الكشي
على ان اشتيا فيه نحو زيد ... كشوقها نحو عمر وبالخفي
تغنتمني العمر شرقا وغربا ... جبال الملم في الغرب بيني
على قلب بارض الشرق عان ... وجسم حل بالغرب القصي
فجمع اجل الحمر ويمم عن حبا ... وذلك بيع كرقا بالعشي
وحولا الفرد بن مروه شفا ... وكم يهدى من لطف خفي

ووصفها ايضا بمحل الفيح المنصوم فقيسه والتعقوح ووصف الفلك به وصير تحت المقطعات فبما

مولى ابي نباتة ... والغير جا الشيء الطلوب فرائضه واشرقت الاجعار مغلقا الا وحنا
اجل انظر اليه عاجيد وطهر ويه ... ترى الصبح صدر قابلي في سيراو احناه

الوداعي

رشفتني سود عينيه ... قد صحنتني وقد يحكيه
ومالي ذا الا من يدع ... سهام اجل لا تخطي

ابو الاصبغ

وعطاش لا انس لهم اخترجينا ... تناولينا وهو دائم نوافثا
وبعل صيبي دينهما بغير شعل ... فيا لكلام صيب على اسكر باحثا
فصمكان مقاهم ومن شعر بغير ... وتبسم من بعد عشيته ثلاثة

ابو عامر

وحبيب غض الشباب منعم ... بيد الحرث الى الجناح جنلع
فقد جاد يسعى بالمدام فقلت لا ... انو هجرت تعاطيها فدام
ثم تسعفني راح الكؤس وسقني ... سحر العيون يغ معا الراح

ومن الشعراء من يستحسن العيون الزرق ويرجع ذلك حيث وهو انزره في العيون بن قال النواحي الدمشقي

يا من عشاقها تعتكي بخلقهم ... ومنه الخيم في اعجال مغلقهم
ورد برزقه زرق العيون الذي ... واهيف ما عزه الحرز فقتم
علمت انسان عيني ان يعوم فقد ... غادى بساحة بحر دمعه

السري الموصلي ... وقالوا بمقلته زرقة ... فقيل ويعض الحمام كذلك
ومن يمدح السيف يوم الوغا ... اكيد متنه ازرقاه

ووصفها ايضا بسرعة الشعر وقد اكثروا فيها ايضا فقال كشاجم

معرض ... القلوب من اجوا ... لا ارح وكم القلوب على الجمر
كان تشبكها القصر منها خواتم ... من التبر مختوم بها على الكحل

Copyright © King Saud University

المعاني

نسوهن الاوصاف وفصل بين الذي التلذذ بسماع الالقاب كما قال ابو الطيب

اساميا لم تزده معرفة ... وانما لذة ذكرناها

ومنه الاعجاز الحري بان اطال الكلام هو الذي الكثير الذي بينوا الكلام في اجليه

البيان

ان يكون بان يصف الصفة للموصوف في البيان فتحكم من المبالغة فقولهم فاحم اللمة اسود راه كالفحم ومعسول اللمى ... كالعسل وهاكذا ولا يحتمل بشيء من التشبيه في التشبيه

البديع

فيه التعريب وهو من الالقاب البديعية كما في ... من التجانس وغيره قال ابن جني وان التعجيب بايقاع اسماء مفرقة على سياق واحد ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الاية ومنه قول ابي الطيب

الخيل والليل والبيداء تعرفني ... والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وفيه اجتماع ما بين الليلة والماء وتقع من الاعتراض

فاحم اللمة تقع في انه ضرب من صنعة الشعر وهو صنعة شبه القصة التبويب مثاله قولهم هو ابعد من اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم الفاعل اتى على الغيث والحوت وما علمت في تشبيه مثل اسم الفاعل وافقه ابي عيسى لما ابن عيسى ابو نواس التغلبي وهو لما قرا عليه اسم الكاتب من كان يقرا عليه فلما كانت شكوى ابنه يجده فقال له الصبيان يعطوني ولما اردت ان تقول شيئا ما كتبت الي ووقفت فلما سمع ذلك ابو عيسى فكر منه الصبح وكتب له

يا من له حسن وجه يرا الورى ... حلت مقاساته في كل وجه منيرا

وامن علي بقبلة الرضى ... اوكنت تطمع في ثواب فوجدها

وقلت احسنت ابو فقر غنمة كتب له في عين بها انا من حيث علمه املا ان يكونوا انهم فيها على الاسم معجوا وافا ارحنا ان يكون خطه ما يحتاج الى ان اشتكينا لا يجد ليا يقول

حاشى لمن ان يجمع التعجب في هذا العلم من ابن ابي نواس قال من ابو عمرو ... فلما علمت ابي وقال في ذلك الخير من هذا ومثله معسول اللمى ... كلما اخبا عن المستعمل الحمر حتى يتعجب في الحجر وجمع بين التلو الشيء متشابها وهو من اغرب ضرب في عبيرة

المغايرة

انه وجد مستقبل كل شيء فيه وما احلى قول ابن الطابخ

فاسرا اليه وجه حبيبي ... لا في جمع بينها وهو التغني

فلك الغيام واهل بهم ... وبعد ذا يعتني في الترجيع الفطن

وتلونا الغوار في غير ذلك كذا انتم واحسن ما قال ابن الخفاجي في معنى هذا واعتراض تحبر لو اسجو داني لو انها لان له افضل الخصوص التواريخ انه يتكلف لا تكون في كلمة واحدة والنقل انه الكون فيما نقول قرا الاسم ولا تقولوا ان ذلك في الشيخ الترتيبي والقفار تقطع السماء والفطاء وفيه والنغاد بالحداة الى الشطان الشمال فلان في التناسب والتقسيم معلوم والاعراض النصح داخل في غير ضرب في عبير عبير شاكر المعنى ابو جبر تحسينه كانه شعر النقلي الحيرة فيه من عشاقها العاير طاهر مبتسم الانثى من صحته في عبوس واوهم ما ارادته هذا المعنى ان يظلموا سواد التقي في الجياد وهو من الشعر عسر من صنع وبقا فيه سعادا انه يجهر بشيء تعال قوله

يا ذا المسابح ذاك او حاجيا ... من غير معنونة كما ياتيه

قوم اعراب من جمع غيره ... فلما قرا عليهم سورة الطارق

المقابلة

وكم قال الهواء انه في شيء ... فقلت تم على النعش العظيم

وكم بنيناه لوم في حصوم ... تخبر عن النبا العظيم

واخر

وكانني اقرا بعد ابي عمرو ... على النقوم سورة الانعام

مختصر مقطع ابن عمر بن عيسى ... في صانع الاعشى ببعض الطعام

تعريب التعجيز وهو من الالقاب البديعية

على وافقه ابي عيسى لما ابن عيسى ابو نواس التغلبي

على انه الشكوى والشعر والافراط

٨٠

حاشى

اللغز الذي يعني المسمى بالاستطراد

وفي هذين البيتين اللغز الذي يعني المسمى بالاستطراد وهو ان تذكره في غرض من غرض الشعر توهم انك مستمر فيه ثم تخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما ومثاله قول حسني

جاوزتها اجبالا كان غورها ... وجنانا فهم ذرة الجياد البارد
والشوك يلعب في ثيابي مثلها ... فعل الجهلاء بعرض عبد الواحد

ابن المعتز

ولقد شربت مدامة كرخية ... مع فتية كلوا ابيه حبيب
فلبثت بماء بارد فكانها ... غلبت في غضب ابن حبيب

ومن غريب الاستطراد ما وقع للشاعر المشهور ابي العباس احمد العجوز المشهور بالجزاري وغيرهم من العرب يقولون الجزاري بنو انور بنو عجوم وهم بربر ولا مستورها بقدر الذي يجوز بنو العجوم

يا ابن الشيخ اذا مررت بناد ... لا تنزلن على بنو عجوم
ارض غاربها العدو وقل نزلا ... الا العجاوية النصر البيوم
قوم صورة كل الشياطين بينهم ... لا كنز تنفرو البراة اللؤم
لا تشعلهم الحرام وفروا القمح ... الا لبيان العليم لا المحروم
لا ينلكم اذا استنبح حيهم ... الا النصر بين عوا الظلوم
يا هيثم من غيرهم وكواذبي ... راذن فياس من بنو العجوم

ومنع ان ابا العباس اخذ ذلك الاستطراد من قول الشاعر القديم

اذا ما صغى النبي القعبي والجاعه ... فليس به بأس ولا كان وجع

وبنوا العجوم كانوا في ارض الضيق ومحلها فاس وهم اشرافهم وفيه كني غيرها واخص من اخرى جير الحاسم فطالة فاس من بني العجوم جعت من زوج كبار بستة ملاك ديار

فقال

في الشعر وفي ذلك دليل على عظم مكانهم وكانه اتروصي

انظرت فاصغرت الكواكب مسلبا ... اذ لم تنت عنه بكاد يصيح
ولما كان انظر بوا زهبي اعرضت ... وقع السماع وتزعم الهم د

وقد قال

من غريب الاستطراد ما وقع للشاعر المشهور الواقعة المذكورة

وتذكرنا قول ابن الساعاتي

أيا غزل حصن وجنيتها ... يطلع عزل بين النجوم والطلول
جعلته للتمييز نصبا لعلم ... من لا يرجعنا التعزها فيه واعلي

ومنها قول ابن حمدون

وملمح تعلم النحو يلغي ... مشكلا لك الامر بلحظه وتمييزه
ما تمييزك وجهه فطما ... فلم ار نصبا على التمييز

ومما يشابه هو تشبيه الاض قول الجمال

يا من قام بتلو صورة الشمس فيحار
يا حسن كالنبرات تمر تلاها

المعاني

خفق النجر لان انما ما تكون ضيا وهذا راجح الجار ولذلك ضرب المثل بها ويتمكن له لا بنام فضل لكن مع قوله في عبس وما احلى قمر الدواعي

ونشار من مثل النجو وجهه ... تكتب عشق غير خوف الرقيب
حتوي بدا العشاق لسم ... فبحنا وابل القمار الاريب

البيان

في قوله نتلوا النحو مجاز حيث استعار التلاوة للوجه او الحسن على ما يوضع به بعض الشيوخ على مذهب السكاكي في ذلك من باب الاستعارة جبينه ربح في مبحث الفار وفيه تفاصيل من ايضاح فيه مقصد

البديع

فيه الطباق وبيننا المطابقة تبسم العبوس وفيه تفهم في مواضع وفيه التورية بالنحو وغيره وهي في الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان قريب وبعيد ويريد البعيد ويوري عنه بالمعنى القريب وباب التورية اعجب فن الادب ويكاد الكلام العاري منها ان يلحق باصوات البهائم وفيه اعتنى ابو بكر بن حجة

معنى التورية في الاصطلاح

في شرح به بعيننا بما غابت لا عيننا وتساوى فيها مقطعات تروى المسامع فمن لفظه مستحسن جواهره كما اقتطعت فصوص منها والمطالع الصغرى في بعض اختتام الأمور بين وللاستفهام

قال ابن حجة

إذا رأيت عارضا مسلسلا ۞ في وجنة كجنة يا عاذلي
فاعلم يقينا أنني من أمة ۞ تقاد للجنة بالسلاسل

ولـه أيضا

تعجبوا المدار او ادمعي ۞ حبطا وراحت كالنجوم الغافة
لا تعجبوا لحمرتها قوي ۞ فكل يوم هو في شان

ولـه أيضا

كلما رمت فيه إنكار حبي ۞ من عذولي بزينه قد تعنيني
عن جفن بالغ العذار غرامي ۞ بكى والدمع قائلا انتقني

ابن نباتة

يا غائبين تعللنا لغيبتهم ۞ بطيب عيشكم كان السلام بطيب
ذكرتكم والكأس في كفي تبالكم ۞ فالكأس في راحتي والقلب في تعب

ولـه أيضا

قبلت عنق الثوى مبتهرا ۞ تسلية للحادث يا لنغر والثوى
ولثمت عين الغدو مجيبة ۞ رهبا الشيعا ماذا السكري بكأس

ابن الوردي

بأبي أغيد حبيب فاتن ۞ شاربه ان تم والبدر رعين
لم هز اوامر عقيقه لي ۞ فلذي الحمر خطه الا تثني

ابن العطار في طاهر

تجاهل اشاعر وما لكي ۞ وهذا الجيش في الناس طاهر

فقال

فقال الشاعر حكليت بجسر وقال المالكي الكلب طاهر

ولـه في شرف الدين عيسى

عيسى وهو من شمة حوله ۞ ما شمت فيهم مرديسا
هو ما رأينا أناسا له ۞ لا كن حميرا وعيسا

ابن أبي حجلة مضمنا

قل للمكارم غيبتهم لا من يستره حكيت طلعته وأمواه بالبلج
لدا البشارة قد اطلع ما عليك بعون كرت تنم على طراحة من عوج

ابن الوردي في رجل يكنى بالبحر له زوجة تضربه

زوجته عن ابيه والدها ۞ في تلم عن البحر اشبالها
ان لطمها ولنا ابا هاله ۞ فمن لطمه البحر عما ينالها

ولـه

يا من غدا في ثلث المجد مجتمعا ۞ لم ينبذ عنه كمال وكل ولا
لا تبسطن لتقليل الفضاء يدا ۞ ابن نصر تبت الغلبير مجتهدا

ولـه

يا من نزل قاضيا ۞ متى افتضاه فرز
عن حب بنيا ثنا ۞ ان العظا يعمي البصر

ابن نباتة

لقد عدنا لم اضعتم فلا والسر ما وافيتمونا
افيموا في ضلالكم او اقيموا فان عدنا فانا ظالمونا

ابن الهبيري

تمشي بعض الجامع الشافعي ۞ على فرى اعظمات ان النفس تنتني
فعلمنا وفراحنا ما كله شكله ۞ الا ما ذكر واهل الخلا وغيرهم

ابن نعيم وكيل بيت المال

لا تغرب النشر اذا ام تكن ۞ تنجر في صورة فيها جليل

Copyright © King Saud University

وَوَكَلَ الْبَعْضَ النَّجِيبَ وَجَدَّ … عَلَى نَجَائِبِ الْأَمْرِ فَنَرْوِي بِلَيْلِ
وَلَا تَتْرُكْ عَنْتَرَ إِلَى غَيْرِهِ … وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

مُجِيرُ الدِّين

شكر الفتى ان ضحكم … لم بلغنا عيني تجيء
لا غرو ان صعلت اخا … الهوى جوا الركيز

وتبعه الصفدي

يا صاحب نشر هبة في ارضكم … جا تاركا كاس لو عنتو وتمتكي
امرد تحييتكم واشبه لطبعكم … وروى حقة ان اصلة كي

واشار الى هذا الشيخ فتح شهاب الدين ابن ابي حجلة

ان ابن ابي حجلة تراس فاترس … تا تا بكل فيعتز وفيج
نصب الفعل على التشبيه لتنعسه … جملة عراج كالمعترض اليه

مجير الدين

لما تسامى عن اول العشواخ … انا صبر فجيع هجر وهجر له
وجنبه يا حبيبي ارخته … ذموع على لم تستهل وغرله

الوراق

اصون اديم وجهي عن اناس … لقاء الموت عندهم الاديب
ورب الشعر عندهم بغيض … ولو وافى به لهم حبيب

الاعراب وجه منه او جملة يتلوا النعي خبر ومبتسما حال من فاعل يتلوا وذلك فنصب مبتسما اثبته ابن الانباري في معلقة عمرو بن كلثوم وهو

مشعشعة كان الحص فيها … اذا ما الماء خالطها سخينا

واختلفوا في وجه نصب سخينا فغير واحد يقول نصبا على الحال وتخريجه عند المحققين

اذا

اما انه يكون من الشعر وصفا لموصوف محذوف او اضحى مفعولا ومن السخا وان قيل القياس على فعلت فعلق … نحو الجوهرة وغيره على انه يقال سخي يسخى ويسخوا ومنه مبتدا او خبر مبتدا ومصلة عيسى ومن عيسى مرفوعا على الفاعلية انعم ان يجعل اذا نصب الخبر حكم جاز الاعراب والحكاية وتبيين ما في البيت قول ابن الوردي

وعجبت لامراة تروي ولم تزره … يغفر ما مطلوب الهوى مستشفيا
في صبحة اثار غلات وعنه … في الحركات وفي ما يحمل اتى

ولابن نباتة

ولقد تراجعت على البعض … وتزاد حتى ما اقربه لكل له
ولرب ليل يا مسروع كم مثله … طارته حتى طلعت بمجرى له

ايا ايها ما من جميل مقيم … في جزاء الذنب نحو الدعوف

اللغة

ايا يا ذا لكلام مستوفى عليها في الاعراب والسؤال التماس الجواب والجرم بالضم الذنب كالجريرة ولا يعتبر عنه والجزاء المكافات على الشيء والذنب الاثم والجمع ذنوب

الشرح

ربع من لنيل الحاجة بالخضوع والدعا فتعال انا جوا غير تعجلني كما تحكما غيري وطاف بما فيها من نعيمه فيما قدمت السائل الذي سال عن سبب منع الجفا والهجران وبلى ذنب استوجب منه القطيعة فقال الوردي من نصحني ضمن ونا غرضي بالجيوب فلما علمته الحجة كانه هو الذي يتاب بالتقبيح والاعراض واما انا فلا ذنب في الا الكلام بي ولا جفا في اسنان الذنب للمحبوب من الجفا وفلة التالي وقد عرض ابن الخطيب في معارضته بابن سهل بقوله

ان يكن جار وخاب الامل … وفؤاد الصب بالشوق يذوب
فهو للنفس حبيب اول … ليس في الحب لمحبوب ذنوب

على ان الجعل اذا نصب انه حكم حكاية جاز فيه الاعراب والحكاية

٨٢

المغني

وزعمت انك لا خاج بجم تنى ورميتنا مر قلبي بسهم نافعة
ونعم كلمته فلا عزه وتجاوزه نغمة افغانا لمشجيه التعابعة

ومما الطف قول من قال

يا صبية عينة طرحي عظمة . فلا استمعت عما ابن ابي خيثمة
فانه يرويه عن جسرله . وجده يرويه عن عكرمة
عن ابن عباس عن المصطفى . نبينا المبعوث بالرحمة
ان انقطاع الحك عن خله . فوق ثلاث ربنا حرمه
وانت هجرتنا هاجر . اما تخاف الله فينا فمه

طلح بن شريف

عجبت لعجم شان الهوى . وما كي صبره لذا عجبا
وكم ارى الحب يا عاذلي . عذابا وما كنت يعجب
وما كان عجيبا وعجم انم . بريب صروح الزمان عجبا
بري انم ذنبي حبيب لذ . بعيشه في صر الغضب

التشريع الرم

ويقتلني منه لانه اخشيه . لا تبشر بحمبيا ان احب فارقتها

المعاني

اتى بيانا المعنى كثير وهذا التشيير مما على اقبال المحب وهي ابلغ واينع اي
الجرح عنها وكثرة الركبة في التشهر وقع التم في رعاية الاختصاص وما الحصر
وعن المجرد في هو المعنى للاختصاص

البيان

امثلة التغزل على تنفير الكثير وهم انوا ايغ وقعت بها المعنى وعنه اهل المعنى
في فصل معنا والمعراض عن المجمد ما في كلمات يراه الصبابة فانه يستحب لم ورسم
بالجمال واحد بجامع القلوب ان تكون كثيرا انه للاقليل التبغ وما ذلك ادعى

للشامتين

للشامتين وابعد عن الكاشح فقد قال وكيع
فلما اعقبت كيشا اتبه ممتنعا فقلت ميقات غاب عنكم الصبيم
لو كان مثل وقلت الجوع عادتنا واذا اعز عن مطلب

البديع

فيه المراصد وهو ان يتقدم في البيت ما يشعر بالروي كقوله
اذا لم تستطع شيئا فدعه . وجاوزه الى ما تستطيع
وبيانه ان من سمع صدر البيت وعرف القافية استشعرت نفسه ان العجز يقتضي بمعنى
انه فيه وفيه الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالنقض لنكتة انقطع بقوله
ومن انه نبا لانه يتوهم مفعول يحي او الغب خلاف المراد

الاعراب

ابدا ظرف بل اشتغاله حروا النغم او على صح مستبدع لكم ابدا الفعلان مبني على الضم لان
ابا سعيد ومفادا التشبيه رابعة لا رمي والسابل من بوع بالتبعية لا بدلا باعتبار لفظه

فان قلت

ابدا مبني والسائل مرفوع وكيف ساغ ان يتبع
المعرب المبني

قلت

قال في المصرح اي مشبه بالمعرب وحيث حذفت
محلا بسبب العامل عليه او تتعلق بمابين وحرص مجرور معنا جر في لعنه انقلى
تعلوا الظرف وهو لحق وجنا الغضب صبغة او في خبر ومعنى جملة في محل نصب على
الحال

اخرت شمس النهار وجئتنا . صبحا واللشمس فيه مغرب

اللغة

اخرت تناول وحار تقدم والشمس الكوكب النهار وفيه وضعت العرب لها اسماء ذكاء
غير منصرف وكانفصل اهلها التعريف والجارية والجونة والغزالة وفيه غلطوا
اهل برد في قوله قلما خرفوا الغزالة هم طمسوا الغزالة وقالوا انما تقول العرب الغزالة
للشمس واذا ارادوا موقتا الغزال فالوا الظبية ومما اشكل قول القائل
غدونا معا في سر افق . اراتنا العلم من بعض الجمال

Copyright © King Saud University

فما صرت لأرشد الصراط ... النوان أطغى تربا الغزالة

قال ابن سعيد رأيت في الفقه ... ان ما زعم عامة المورخين
وان عوج بن عنق وكان لطوله يتناول السمك من البحر ويشويه في الشمس غلط من جهتين
الأول لاعتقادهم ان الشمس حارة وانها قريبة منا ولا يعلمون ان الحر من ضوئها
وذلك ان الاشعة تنعكس من سطح الارض بمقابلة الاضواء فتتضاعف الحرارة هنالك ولو
تجاوزت مطارح الاشعة المنعكسة كان من هنالك الى ان يكون في البرد حيث يجري السحاب
وانما الشمس في نفسها لا حارة ولا باردة انما هو جسم بسيط فقط ولا مزاج له الثاني
اعتقادهم ان اجساد الامم من عظمتهم على اجسادكم في اعمارهم وليس الامر كذلك لعلمنا
من اجسامنا واجسادهم كثير بون وقد اوقع القصاص في ذلك وسطروا من عاد وثمود اخبارا تغني
يقتضي الكذب وتقل الصعود في قوائم ذلك ومقدار الى الآن تنظر الهالك كلما تراه وبين لم
علم صحيحة ولا شبهة في ذلك ونحن نشاهد مساكن الاولين وابوابهم ومنهم من الاقدم دول
من التبيان والديار والمساكن كديار ثمود المنحوتة في الصخر بيوتا صغارا وابوابها صغيرة
وقد اشار عليه السلام الى ابنا بارض ... معلوم وقد الم الشاعر بمعنى التشبيه
ابن المعتز تظل الشمس ترمقها بلحظ مريض مدنف من خلف ستر
تحاول فتق غيم وهو يابى كعنين يحاول فتق بكر
ابن صار حصار
مشوا بهم شمسا تقاعيم ترى الحرة انها في كبد الحسود
تقابلها وتلبس اعتشاره بانعكاس ترى ابيض الصعود
ومن الغول ابي بكر محمد بن هشام في الهلال
وتوقفت بخفيف غيم ابيض هو فيه بين تخفر وتبرج
كتنفس الحسناء في المرآة اذ كملت محاسنها ولم تتزوج
المعوج

تغليط لعامة المورخين في زعمهم ان عوج ابن عنق كان لطوله يتناول السمك من البحر ويشويه في ...

الشمس في نفسها لا حارة ولا باردة

كأن شعاع الشمس في كل غدوة على ورق الاشجار اول طالع
دنانير في كف الاشل يضمها لقبض فتهوى من فروج الاصابع
المرجحة مسلمة ويعتبر مطلع تقع من الحجر واهتدى ومكان الشمس والغرب مكان الغروب
وابلاد متقابلات قال ابن حماد في كتاب المقتبس من المغرب اقساما
وقسم من المسكونة بين الى المهابلسر ومنوا كبرها واحلها عمارة ومنهم من اهل البلسر ويقال
له الزاب الاعلى ويليها الزاب الاسفل وهو الى بعد من تيهرت ويليها بلاد المغرب وهي
طنجة وبحصمها امة بين تكاه وبين اقاصي المغرب واذا تجاوزت بلاد الجنوب تركت
مغرب الشمس يمنة واخذت في منازلا الى القبلة فتسمى تلك البلاد بلاد تامسنا و
يقال لها ايضا بلاد الشوس الادنى وجمعها الى جبل درن واذا جزت هذا الجبل فهي
بلاد الشوس الاقصى ويقال بلاد ماسة وتبطل الشوس الاقصى ... الى بلاد الى
نج ويكاد الاندلس من المغرب وكذا افريقية استطراد قال الامام ابو الفضل
بن الشبيلي في روض الانف عبد الله بن الحسن هو والد الطالبيين القائمين على بني
العباس وهم محمد ويحيى وادريس ... ادريس بلغ افريقية وملك ايضا
مشهور ملك ... وفد اول افواج ... على قلوبهم بطبائع
الانعقاد بكلام الشبيلي ومن نقل الكلم عن مواضعه وقالوا ان ... ادريس
بن زهو ليس ... عبد الله بن الحسن الذي ... بافريقية كما قال الشبيلي
وكان بعض العلماء يبالغ في الرد على الشبيلي ويتغالى في التشنيع عليه ومن
تطلع بمطالعة كتب التاريخ علم ان كلام الشبيلي صواب وان الكل على صواب
قال شيخنا اعجوبة الزمان ... ابو العباس احمد بن محمد الحسني
العلمي الشافعي في كتابه الدر النفيس في نغر ... ادريس ... بالكلام
الشبيلي ... افريقية تطلق على ارض القيروان وعلى هذا ... جرى
جمع ... وتارة على ما بين طنجة ومراكش قال ... الحطاب في اخبار
الاقطار ... افريقية من برقة الى طنجة غربا وقال ... الراي منه ...

على حد المغرب اقساما

على ما في الاستطراد

على ان ادريس ... ابن ... ملك الغرب

افريقية تطلق على ارض القيروان وتارة على ما بين طنجة والقيروان

من بلاد ابن بقية سميت بزواغة قبيلة من البربر لهم كلام ابن خروف وزواغة القبيلة التي كان منها
عمر بن جابر وهي قبل الذي زعموا وقيل انه جبل منيع بتونس وتمثل فيه ابن بقية بما
زعموه وبابا اولي وفي روضة الشعر الجار على الشعلقية في كتاب سمعتوه عن ابيه
وفي ابن بقية عمل بعضهم من بعض من اشغال من ابلس الذي هجعة وهجعة قبل ايام بن ايلنا وقيل
الغمر وجد اليوم قال في المسالك عمل الحجة شمس في مثل اهل كلام شيخنا المغني
معنى البيت يحتمل امرين احدهما ان يكون المراد ان الشمس كانت من اهله وحله هكذا
لا يكون شيء فيها بعضه وغير فيها فيه والمعنى ان الشمس لا تبرح قبلها وجنانه ولا تبقى فيه
بغير ونبا ان تنقاد انوارها وتفضح اضواؤها بل منها كما الغرض في حذف الكلام على الثاني
ان يكون المراد ان الشمس اكتسبت انوارها منه وفيها من لمعان وجنانه فوجهه معنى الذي بينهما
به الاضواء والتشمير بسبب الوجهين عن قرب كما كانا بها الطلوع والبعد من غير جعل
مشرق ومغرب للمكان او مصراه وجعل في ... واللطف فيها والتشبيه وفي
بيت ابن ... قول ابي عامر بن مسلمة

قد ملئت ...	بحجاب تحتجب ...
لبثت في ...	غيبتها ...
العرب ... الشمس ...	ثم ... الروح ...
كان ...	... القبلة ...
بالبعد ... سراج	كان ...
طلعت ...	غربت في مطلعها
غربت ابانها ...	غربت في ...

ويقرب في صلة البيت قول ابي الحسن ابن عامر في مليح على ... لامة

وبين ...	فما اكتسبت من ...
موردة ...	... قلما دارها

المعاني نكتة تخصيص التشمير بالغمر ... واوقع الكلام في قوله

التشمير

خبر مبتدا

خبره

للتشمير مع وقع الفصل شبه المعقد وزيادة ثم التشبيه يعلل الوجنات البيان
فيه الاستعارة بالكناية على راي السكاكي في المجاز فقط وكذلك المجاز في الضمير ...
بجعل ما في البيت من حسن التخييل ... موقع فيه من الاستعارات والخلي الكناية
البديع فيه المطابقة بين الشرق والغرب ومن غريب المطابقة قوله تعالى
زيتونة لا شرقية ولا غربية الاعراب اخفت ... وشمس الضحى
بما عليه ... من جهة تتعلق ... تكون ... بلاد علوان من تراه
في الحجاب والمسألة فيها خلاف في العربية وما احسن قول القائل

فاتوا ... في الثنتي ... فيا ...

بدا ... الخلاف بيننا ... وانت غير ...

وعليه فوجنتيه مفعول اول باخفت وشمس مفعول ثان واخفى بمعنى الخفر
وللشمس خبر مقدم ومغرب مبتدأ مؤخر وفيه يتعلق به

... معروف ... ولا ...

اللغة

قال في القاموس الذهب التبر ويؤنث واذهبه ... كمذهب ومذهب وذهب
ومذهب وذكر الحكماء ان من خواص الذهب ان لا يعلوه صدى واما قول ابي ...
والفضة ... شمس الضحى ... صدى على دينار
قال الصحاح وفيه نظر لما ذكرنا ولان اصحاب الخواص ... الذهب اذا
غلي في مكان ... كما اخا على ... ربنا بلى

كذا

والطل يشبه ... كانه	... على ...

والله مع ... شبه ... ثمانية ...
عنه ... فيكون ... ومنهم ... عنه الاصمعي

من خواص الذهب ان لا يعلوه صدا

الله مع ان كان ... وان ... كان ...

Copyright © King Saud University

على الفرق بين الشوق والاشتياق

الفرق وهو ان ... فيكون ضارة فالكناية من نزوع في شرح البردة و الشوق نزوع
النفس وحركة الهوى وقد شافهني ... وان قيل اي فرق بين الشوق والاشتياق
فالجواب ما افتري في تعريف ... ان الشوق ما يعتري المحب بعد
احبابه عنه والاشتياق ما يعتريه ومن ... فتكون الفرق بين الشوق لا كثرة الحروف
تدل على كثرة المعنى والقصد ما جاء من سوغ العبيني اني مستمتع الشعراء والغزل يستعان
الشعر وعن بين وبشار وخطه ... وابن خطاب ... عشيه وتمواشه انتيا ...
اني ولا اعظم مقاعلة منه المعنى اي ... صيرتها دمعي
يفض وهو ... في اللون وقد لا ... اشتياقا في ... ومنها جعلت ... لبنة
اخر ... الكبير من ... باعلام ... بما نظم المتاشطر البيت
الاول منه ابن نباتة

يا غائبا عن ... وغصنا تثنى ... ومنها لا سنا و بدرا انارا
كان دمعي على ... الجبينا ... فاطلقه نار قلبي نضارا

ولشهاب الدين الدمشقي

كل دمع ... جرى ... غير دمع الحب والمهجور
زرق البحر دمع عيني ... كعقيق اذاب في بلور

المموعني

لما اشتغلت ... النواظر ... ونشتم ... تنشيئا
جلست انظم ... الهوى ... زراوا ... معي ... افتنا

وآخر

ما كنت املك ... بنفسي حرة ... رحمتك واحسب ان ... يغلني
انا ... ايا ... احمر ... ومد امعي ... قلبي ... ف
وما احسن قول ابن ... الدمع الابيض

فقال

قال الواثق باليه ... وما بكى ... يبقى على عيش تصرم وانقضى
فاجبتهم ... دمعي لا ... لما تصعد ... بقطرات بيضا

عز الدين الموصلي

خضرة الصدغ واسود ... الشيب قد اورثني
واحمرار الدمع ... ثلاث الوانات الزمان فيني

ولسراج الشعر ... في الناس ... النبيه

صنعة الكيمياء ... لعيني ... حين ... احمرارا
فاذا ... الكبير ... في ... نضارا

ابن العويرة

كانت دموعي ... اقبل ... حزنا افتطرها ... الحزن
فقطعت بالغطا ... وحمم ... فاستغفر ...
وما الطف ما قال بعض ... ولا تروى ... ابن شرف

... حنايا الحشا ... وحطنا ... في الخد
... فاحسبوا ... او ... الورد

واجاد ... ابن ... الشهير ... الغيثاني

... او ... يا ... جرح ...
واتت ... فلته ... قابن ما ... الشهود

المعادل ... بصيغة تعقل ... انا ... وجمع ...
المبالغة ... والتعظيم والتسويه ... المعمول ...
... كان ... الجمال ... نظام
البيت ... الاستعارة ... الجماز ... بالمحكي
... البديع ... الاتباع فقال ابن حجة ... التكلم

على احسن الاتباع من البديع

النوم عني واخيم عند الغيم فيحبس اقناعه بان ينصرف عنه باختصار او فصل ادون او نحو
ذلك من الزيادات التي يستحق بها الافتخار بعض على البعض كقول عنترة

انى امرؤ من خير عبس منصبا ... شطري واحمي سائري بالمنصل

اخذه الفقيه منصور المغربي في شعر له نسبه وكان شريف الام دون الاب فقال

من قال شوبا بيه ... وقع يعتني باميه
وراح تنتقي فعلها ... ستكفي عن نصف شتمه

وحكى ابو هلال العسكري في الصناعتين عن ابي بكر الصولي قال لنا ابو خليفة
عن الشاعر محمد بن ابي تمام فقال دعبل كان يتبع معاني فيأخذها فقال له رجل في مجلسه
مثل ماذا قال مثل قولي

وان امرؤ اسدى الي بشافع ... اليه ويرجو الشكر مني لاحمق
فاخذه ابو تمام وقال

وان امرؤا اسدى اليك صنيعة ... من جاهه فكأنها من ماله

فقال الرجل احسن والله فقال دعبل كذبت والله قبحه الله فقال الرجل
ان كان سبقك فيه المعنى وتبعته فما احسنت وان كان اخذه منك فقد اجاد فصار
اولى به منك في الحالين فغضب دعبل وقال ابن الرومي

غدتكم برعا حصينا لبيع جعوا ... نبال العدى عني فكنتم نصالها
وقد كنت ارجوا منكم خير ناصر ... على حين خذلان اليمين شمالها
فان كنتم لا تحفظوا الحق تنتهي ... دماما فكونوا لا علينا ولا لنا
فبعوا وقفة العرى عنى بمعزل ... وخلوا نبالي للعدى او نبالها

واخذه ابن سنان الخفاجي

اعدتكم لدفع كل ملمة ... عونا فكنتم عون كل ملمة
وتخذتكم لي جنة فكأنما ... نظر العدو مقاتلي من جنة

ليصابحني

ما كالبعض يعدي باسامنكم ... بعض الاماثل وتراب البقا

الاعراب ... مبتدأ وقوله ما خبره وقوله على الوجنات وتر معنى
تعوق الدر وما اشبهه متعلق بنعمت وقد مبتدأ وله صفة وحده ومن خبره وبالحملة
يتعلق به ... تنبت الورد في خده كلها ... حتم مغلتي بها لخالص

اللغة

النبات معروف والورد معلوم وفي منصب الطالع من شرح

خد ورد الملاح نشوه ... ما اشبه الورد بالخد ورد
اخرى اما ترى مجمع انت الورد مظهره ... لنا به اجمع قمر كبريت فضه
كانه يواقيت تطوف بسا ... زمرد وسطها شذر من الذهب

وحكى ابن هشام التواحي قال انشد في بعض الاعراب قول الشاعر

للورد عند محل ... ورتبة لا تمل
كالريا عين جند ... وهو الامير الاجل

فاستحسنا وبالغ في مدحها فقلت نسبتهم لا انضج ترى ارتجالا

ملك الورد واجري جيوشه ... ممكنا لشعد الوقت بنيته
بواقيته الزمان طما يغائب ... كمان الورد هو كثر فقويته

ثم قلت بعد ذلك على هذا المعنى في ثلاثة ابيات للشيخ شمس الدين بن العفيفي

فلما تتحروب الزهر طا ... بين الرياض الحسنة حسنه
وانت يا اجمعا الثغور ... روضة الورد الجنية
... كما كنت ... كان الورد شوكته قويته

ورأيت في كتاب المراتع للشاب ... المجاز قال ابو اسحاق بن ابراهيم الموصلي خلفنا يوما
على الرشيد وبين يديه ورد احمر وابيض وهو يختلط بغضب كان معه وقد امدحت لرجال
ديته حسناء بديعة الجمال طال فقام اي تبتر وكان لي شغف بها فقال الى بالا اسحاق وقل في

على ترتيب الحكاية

الورد

معًا أنشيا فلت شمعًا وما عثر عم انقطعت ...
كأنّ خدّه محبوب بقبلة ... تبعه الحبيب وفيه ابدا بخجلا

فاجابت من خلف استارها تلك الجارية وقالت

كانه خد حبيب تد يغنى ... فيه الرقيب لشى وبدى الخجلا

وقال [illegible] يا اسحاق فبعد شوق فتشى ممازحة الجارية التى ولدت فقلت لا فتى الا بجارية
فاجازة بجارية مسنية فاخذتها وانصرفت وبعثنى فوزا ابن تميم

خاف الطابع من ملته فانه ... بيه عدوا يغلب في البجا مكسور
فالورد ما القاه في القضاه ... الا الدعا وبالطابع المنشور

وعليها ما قال ابن الرومي في تفضيل النرجس عليه

للنرجس الفضل المبين وان ابى ... آب وحاد عن الحقيقة حائد
فضل القضيب على النهور ... زهر الرياض وان ... [illegible]
للنرجس الحسن البديع ... [illegible] ... لشاهده [illegible]

وناقضه في ذلك ابو العباس بن [illegible] الكاتب فقال

يا من يشبه نرجسا بنواظر ... دعج تنبهان فصاح زاقة
ان القياس لمن يصح قياسه ... بين العيون وبينه متباعد
والورد اشبه بالخدود حكاية ... فعلى م تجحد فضله يا جاحد
ملأ نصير عمره مستاصلا ... تحلو له لو ان حيا خالد

وختم بقوله

فانظر والى المصعر [illegible] ... وابصر بما يصبح [illegible] العاميه

ومنه قول السلطان واسطة الملوك السعديين ابو العباس احمد المنصور

[illegible] وهو سلب الشيبة [illegible] ... [illegible] فراق [illegible] تسح
وبيض [illegible] ... [illegible] الورد

٧

ما [illegible] الا احامد ... لبطاعها وعاها او القبح
واذا عاش فيلبانا احكا ... كيف لا يبغي نحو الا من [illegible]

وعارض بها مقطعة الشريف محمد بن العارف الحكي [illegible] الروحي

[illegible] كه جلا ابل غسق ... وجبين ضوئه ضوء الفلق
وعيدا [illegible] ... ونجوم من [illegible] شفق
وعدا [illegible] تبدي خطه ... يعجز الكاتب عنه لو مشق
ما ارى [illegible] سلوا [illegible] ... لو بدا بيني من اللحظ سبق
[illegible] لكل الناس [illegible] في الهوى ... غير انى [illegible] عينى ارق
ما ارى [illegible] فشى ... منه [illegible] او [illegible]
ثم خابت بتولعت [illegible] ... كيف لا [illegible] شرق

استطراد — النرجس [illegible] نعته ناورع
بعضهم ان النرجس [illegible] تشبه به العيون نرجس في المشرق في اعلاه [illegible] بقلب
ورق [illegible] على شكل العين فقال التجاني في تحفة العروس [illegible] في ذلك انه لو صح
لكان لا يشبه به الا من علم وجوده والتشبيه واقع ممن علم وجود ذلك وممن لم يعلم [illegible]

رجع — [illegible]
من المقلة تحمة العين الجامعة للسواد والبياض والحدقة السواد وسطه العين [illegible]
نسان موضع البصر منها والخلس سرقة النظر وهي اللحظ [illegible] المعنى
ان خد الظبي اذا سرقت النظر اليه انبت فيه الورد وذلك كناية عن قوله [illegible]
الخجل [illegible] احمرار الورد قال ابن [illegible]

يصبح [illegible] اذا تأمله ... [illegible] خده [illegible]
حتى [illegible] ... [illegible] ابيه [illegible]

احمد بن [illegible]

استطراد

رجع

المقلة تحمة العين الجامعة للسواد والبياض

ما لي بجور الحبيب من قبل ... مثل حالي عاد ان يحكم لي
حمرة خده بي من دمي صبغت ... وبعينه الفاتن الكحل

الصنوبري

خدائق غصن يكاد به صب وهم ... من مشي بالجراد بالتراح
في بياض وحمرة فكان فيه ... صبغ لونا من خده منزوع وراح

تميم بن المعتز

ورد الخدود ارق منه ... ورد الرياض وانعم
منها تشفع الانوف ... وذا تقبله الفم
جلا اعد لت واضل ... الورد بين ورد جلتم
الورد لما اتى لي ... صبغ حمرته اسم
شتان من صبغ الحيا ورد ... تشغفا به تغتنم
واغار رهط الاصراغ فيه ... بيننا شيئي معلم

المعري

عبر بالخطاب في بيت فصل للاستقرار وانحة حقيقا مجيئا واكد ذلك بلفظة كلما الموضع بعينه مستغرق الحاضر وعموم الاوقات وزاد قوله في الخلير وكلمة يتشقق بها الذهن السليم لاقتضائها اغلب تريح الابيات كانه ينشاء اذن من انتظم فكيف لو كان بالتامل

العباس

استعار للحمرة او حبات الورد وذكر النبات مما كان السعار منه وانشعراء يشبهون حمرة الخد بحمرة التفاح والورد وحمرة الخمر بالجمر والدم قال الحلواني

يا طالب الجمر وهو ذو صغر ... عجلت فاستانه الى الكبر
ان كنت تبغي مشوبة فصوق ... تمل الى خيلها الى الحجر
وان رميت الجمار فادع بها ... كل جواد عليك لم يطر

يقال الدمع ونزها بعسى ... اغصان عن مقلة خع الحشى

وقال العباس بن الاحنف العلوي

لاه تلذ تغنى الخزر ... بيض نواعم كالبدور
حور تحور الى صبا ... يا عين منهن بجور
وكانما بر ضابس ... جنا الرجيم من الحور
بصبغ تفاح الخدود ... جاء رمان الصدور

ومن الظرف قول ابي تمام في رمان الصدور

رب سوداء مقلة ميت لي ... حاد وجه اعظم بهن من دار
ليت رمانه نعم ما كان يحيى ... فتق تفاح حمراء السوداء

وليست صغا في التشبيه بالحب قول ابن المعتز

حب العقول يجده الفتى ... عن التمر منه الماء اذا شب
لما عرف ان خشي ان داء التمر ... قبل الربيع سم فانثى للعقرب

البديع

فيه التتميم ومنه اتيان الشاعر بلفظة زائدة يبلغ بها الغاية وهو على قسمين احدهما يجيء به الا فانه الوزن والثاني يجيء مع ذلك لاضافة المعاني ومن الثاني قول المتنبي

وخفوق قلبي لو رايت لهيبه ... يا جنتي لرايت فيه جهنما

فقوله يا جنتي للوزن مع رعاية الطباق وفيه طباق مع حسن المقابلة في قوله الخلي ثم الصابر وانه لا توصل به للغاية وزاد معنا لطيفا ومن التتميم قول ابي تمام

خضعنا لا يزال العلي المعتصب ... في الدجا والليل اسود رقعة الجلباب

فقوله والليل اسود زيادة منحه حسنا غنى عنها لفظ الدجا واعلم ان كثيرا من علماء البديع خفي عليهم الفرق بين التتميم والتكميل فان زكي الدين ابن ابي الاصبع اماط هذا في الصناعة والفرق بينهما ان التتميم يرد على المعنى الناقص فيتمه والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله اذ الكمال امر زائد على التتميم ومن التتميم قول كثير

معنى التتميم عند اهل البديع

الفرق بين التتميم والتكميل

لو ان عزة خاصمت شمس الضحى ۞ في الحسن عند موفق لقضى لها

بقوله عند موفق تكميل حسن **الاعراب** بيت فقضى فعل ماض وفاعله ضمير الحب وآخره مفعول به وفي الحسن جار ومجرور صلة لبيت وكلها منصوب على الظرفية ومحطته متعلقتين فعل ماض وفاعل ومفعول وفي الحكم يتعلق بالمحطته

ليت شعري أي شيء حرما ۞ ذلك الورد على المغترس

المعنى

ليت حرف تمن لما يمكن وقوعه او لا يمكن قال الحلواني

ليت شعري وليت حرف تمن ۞ وربما علل العوام التمنيا

وشعري علمي يقال شعرت بكذا علمته والشيء معروف جمعه اشياء وفيه خلاف عند النحاة يطلب من المطولات وحرم الله كذا أي منعه في اسماله ويقال احرم اذا دخل الحرم وحكى أن ابن شبيبة سأل الكسائي عن قول الشاعر

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ۞ ودعا فلم ار مثله مخذولا

فقال له ما معنى محرما فقال الكسائي كان محرما بالحج وذلك بمحضر الاصمعي فانكر ذلك الاصمعي وقال والله ما كان محرما بالحج ولا اراد الشاعر انه في اشهر الحج فقال ابن شبيب وما اراد الاصمعي فقال يقال احرم اذا دخل في الحرم كما يقال اشهر اذا دخل في الشهر وكما يقال اعام اذا دخل في العام ومنه اشار ما اراد علي بن زيد قتلوا كسرى بليل محرما فلم يمتع بكفن فقال ابن شبيب ما تطاق في الشعر اجمع ثم قال لا تتعرضوا للاصمعي في الشعر والمغترس الغارس **المعنى** ما الذي في البيت فيرانه الغارس للورد في رياض الوجنات ومن غرسه الذي في عجب ولكونه لا يجني لقطعه مانع من ذلك ما الموجب لهذا الابعاد ولابن العارف في المعنى

زرعت باللحظ وردا فوق وجنته ۞ حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا

وقال آخر وشبب للغاية عبد الوهاب

يزرع وردا ناضرا ناظري ۞ في وجنة كالقمر الطالع

فلم منعتم شفتي قطفه ۞ والحكم ان الزرع للزارع

وأجاب بعض المغاربة

سلمتم ان الحكم ما قلتم ۞ وهو الذي نص عن الشارع

وكيف تبغي شفتي قطفه ۞ وغيرها الذي عن بالزارع

ورد عليه الامام الحافظ ابو عبد الله التنسي

في الذي قد قلتم صحة ۞ لانه ... على السامع

سلمتم الحكم لن مطلقا ۞ وغيرهم الى نص عن الشارع

يعني انه يلزم على قول ابن حبيب ان تباع له النظر مطلقا والشرع خلافه واجاب بعض المغاربة

كان المثل في حكمنا ۞ عيرنا في شرعنا الواضح

هو العرف ... عندنا ۞ فجعله للشيء الفاتح

ومنها جواب حسن واجاب بعض المغاربة ولم يلزم ان يروى

فلا ... ۞ ... المشرق

... ۞ وهذا الغرس ... حق

فقال في نعم ... [illegible] ... الوارمي

ومنها ... [illegible] ... وبعضهم ... عبد الوهاب الكاتب ومن شعر ابي الفضل

... ۞ ...

... ۞ ...

وله وانبت ان ... ۞ ... للتابع

والفضل الشيخ ... فقال

... ۞ ... الناظر

... ۞ ... للعاشر

وقال ابو الزفاف

الا باحة ان طلوا النجم اقبلهم ... رحيب بود ضمنته الا طالع
تضيق البعضاء عن حيز تبلغنا ... ووصم الحياة بالحبيب واسع

ابن الوليد المغالي

حين مراة للمحجوب منزلة ... سم الحياة بجال التحجيب
وكالشامع بغيضاء معاشرة ... بغلا اتسع الدنيا بغيض

المعارضة التي يلتبس شعر تقويكا للغضبة والتي يا اسم الا شانة كما من ابه موضع المضاجعة بالكمال المشهور كقول ابن الدمينة

فعو قبل او شدا الصب بابنة مالك ... وكالغرمين فطن تجمع جمالا
نغالك كن الهجو ومابه علته ... تزيد بن فتالوقه يجعر منا بزالا
وقولا للعواد كيف تروقه ... فقالوا قيما فلت حين بنا بدا
لبر صلح اذ انلقني بسلاد ... فقعه صرفا اذ خطبتنا بغالها

التبيين تقدم ما يتعلق بالتوجيه واقسامه وما يسمى من المجاز رابعة فيه التوجيه وهو عند المتقدمين احتمال الكلام وجهين من المعنى من غير تقييد لمدح او ذم ومنه قول الشاعر في الحسن ابن سهل لما زوج المامون ابنته بوران

بارك الله للحسن ... ولبوران في الختن
يا امام الهدى ظفرت ... ولكن ببنت من

سمعت شيخنا الامام الشهير العلامة المحرر جامع اشتات العلوم فقيه الزمان ابا علي الشيخ الحسن بن رحال المعداني اسكنه الله الجنة يقول قال صاحب القاموس سميت المراهقة التي تضع من ابيها بالاسم فجاء باسمها انسبة الى بوران ... لا انا استنبطتها من ... وكان ... يسمع ... فيما قبل وانشد في الادب ابياتا عمر ... لبنت ... جيلا
له ثم من ... وكان من بوران

ومنها

معنى التوجيه عند المتقدمين

سميت المراهقة التي تضع من ابيها باسمها انسبة الى بوران زوجة المامون

ومنه البيت من قصيدة مجوفية يقول فيها
وقد علمت ما يفعها ... تروح ونغدو والى اهلها والى غزان
مع النصح نصحا عيبة صفقة ... وفي اهل نلو فيها زنانير رهبان
انه كرم صنع الغفار مبتكم ... ثمانين تخط من انامل وذكران

والتوجيه عند المتاخرين ان يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام او جملة اسماء متلائمة اصطلاحا من اسماء الاعلام او قواعد علوم او غيرها توجيها مطابقا لمعنى اللفظين غير انه اما في قرل ابن الوردي تصدير التوجيه واما ما ذكره غيره من الامثلة فيدخل في باب الايهام ومن التوجيه في الشعر ما كان يتمثل به ابن عبد الحكم

شرهت على ... ومنيتني ... وقبل اقلاعي ابيع ... بواصل
فلما ارحت الاخذ بالشرك اعرضوا ... وقالوا بيع ابيع والشرط بالي

عبد المومن بن ...

ونابتي قبلتها فتبسمت ... وقالت تعالوا اطلبوا اللص بالحد
فقلت من الثغر ... غاصب ... وما حكموا في غاصب بسوى الرد

وقال الراجز ... جابر

لقلبت زكاة الحسن صفتا بجواب ... ابيد حبيبا ابن ... تعرفني
على ديون للعيون فلا ترم ... زكاة فان العين يسقطها عنيني

ومن الطرف التوجيه في علم النحو ما ذكر انه كان بالمغرب عالمان احدهما عمر والاخر احمد فعزل عمر عن عمله واستقر مكانه احمد بسبب ما اوزنه فقال بعضهم في ذلك

ايا عمر استعد لقيه ماذا ... فاحمد في الولاية مطمئن
فيصرف وهو ذو معرفة وعدل ... واحمد فيه معرفة ووزن

ابن عيسى في قاض عزل وكان عنه محمود السيرة

فلا تغضبن اذا ما صرفت ... ولا عدلي فيه ولا معرفتا

التوجيه عند المتاخرين

ومن الطرف التوجيه في علم النحو ما ذكر انه كان

التوجيه قوله وعلى

خاتمة

في التوجيه وهو جميل فيما قال التفتازاني في المطول التوجيه على تفسير قوله وعلى في الاول كقول ابن قلاقس وقت المساء مع صباحاه

امّ عزه بقوارع صاحاته وقوارحت لنا الظلام جنحاه
وبسين قرامات بدا لمجراته البيض الماجير فلعت بجهاه

ومنه ما قال في الصباح مع مساه

ان قلت في الصبح مع مساه وقد برت الورى خطباه
باقي عادتها النبيه من قبله مستبشراه

اللطف منه ما انشده ان عبد المنان اذكان يدخل على اهل الشطارة فيصح فيه المساء وبقال الزمان فيت سكرك فانشدها

صحت عنه المساء فقال لي هات الكلاع وطوق اكواحاه
فلم اجتهد اقبل وجهه حتى بخشت المساء صباحاه

والتسهيل التي كقول ابن يحيى بن فرحان

يا امير الهجر اقتنصت سر ادم ما طلت لا تكفيني ما تكايد الراح
قلبي انه الى مصباح يتبع في كل ص تحكم في البتيا مصباح

ذاكرة في النعتى

اذا الشرح ترينا غرة مثعجا يرى ابلها الشمس تحتجب وتستتر
او حلم مكنانا وجد لسعيد ثابت لا يطلب الضوء مع يتها القمر

لما ارت لسعته ليت تمر وشعر اسم ليث ظاهر لبراءة الشكل وخبر
ليت معه وهو احاط او كاثر واية في حمه او جملة من عامل العقل والبناء على خبر
المبتعد او فيه الوزن مفعول عرم

انعقت شمعتان في زاوية قد تقطع وكانت يحمو ما انشاه

اللغة

نعة بالغال المهملة كسمع نعادا ونعيه ابنه وهب وانعجله افتناه واما النعادة
بالغال المعجمة فجوازا الشي وعمر الشيء والغلو منه كما بتعوذه وانما حمد ومنه من شر
وقد تذكر تشبيه ذكر ابن حجر الهيتمي في شرح الهمزية ان الشار
والبر العنبر وتشبيه لعز ذلك فوم تنورتها وفي الجمع انوار وسراه واصل نيره
نور وقلت انوار يلوغ ما ذكرته ولا تبرح في وضع الهلال

لا تبرا ادرنعه في التكوين جمرة كانعر ادعوا في ليلة الظلماء
غير ري عنها ولا تكذ ترى الدنيا ضاعت الكيمياء
سبكت محها اسبابها تبراه صبغته بالعشق البيضاء
كلما ولو انصبح عليها رقصت في كف الذهب الصفراء
سعرت من جسها فأر ثنى حاجبا الشمس ما تعابها الغشاء
لو تراها قطعها فلت قوم يتعاطون اكر من الصهباء

وقال ابن الخلال

جمرة كنت في حشا حمرة وقلت صلى جلنا
او خمر في موتى بيت حشاه اهلك في قوم بعزاه

وقال الحاجري

شابت نواصي الليل بعد شبابها ونشرن معا ضربا رماد
شابت كما شاب ارال شبابه فبكاها كما على ميعادي

وكابن حيان في مليح جلام

وعلقته مسودة غير ورزية وتوبا يعاني ضعة النجم فصد
كان خطوطه الجم في وجناته لطافته مطلق وجنسي من الورد

وكابن جرح في اسود

رب ابن ليل سعانا والشمس تطلع غرة
قطن ليس ولونه اهوا كالشمس تطلع حمرة

كأنه كدس مجمر ۝ فما أوقدت منه جمرة

(ابن بقي) ۝ كأنما نار وقد خمدت ۝ وجمرها بالرماد مستور

دم جرى من سوالف ذبحت ۝ ومن فوقه بنفسج منثور

ولـه ۝ كأنما النار في تلهبها ۝ والفحم من فوقها يغطيها

زنجية شبكت أناملها ۝ من فوق نارنجة لتخفيها

ويقال [illegible] قطرت [illegible] وعليه قول امرئ القيس

تنورتها من أذرعات وأهلها ۝ بيثرب أدنى دارها نظر عال

ومعنى هذا البيت من الغوامض وقد استصعبه جماعة من أشياخنا ورأيت بخط الشيخ الأديب حامل لواء البلغاء بعصرنا أبي عبد الله سيدي محمد بن زاكور الفاسي رحمه الله في تفسير معناه ما ملخصه أن يكون [illegible] مقعقعا [illegible] نظر على [illegible] الغلو في [illegible] وإن كانت بعيدة تعلق به [illegible] النظر العالي نظر الوهم والخيال [illegible] في معنى البيت [illegible] رواية أخرى ذكرها ابن خروف [illegible] معناه [illegible] وضحت [illegible] أشتعلت [illegible] على [illegible] أو نبسا [illegible] تلتهب [illegible] في جميع الأزمان [illegible] أو أكثر [illegible] والمشيئة [illegible] المعنـى [illegible] من لوائح الاشتياق [illegible] ما دام [illegible] الشعر [illegible] ولا يعجبني [illegible]

كأن [illegible] ۝ [illegible]

إذا [illegible] ۝ [illegible]

(ابن رشيق) إن كنت تنكر ما ابتليت به ۝ وأردت [illegible]

أنس [illegible] ۝ وانظر [illegible] كيف تلهبه

المعانـي [illegible] التفخيم وأكد ذلك [illegible] وفيه [illegible] من الجمع بين الضلوع والتلظي رغبة في الاستعطاف و[illegible]

البيـان أطلق النار على ما يجده في قلبه من مضاضة الجوى ثم رشحها وأتى بالتلظي والاشتعال تقريبا لجانب الاستعارة البديـع فيه الترشيح بالتلظي والاشتعال وحقيقته عند بعضهم [illegible] أشياء كلها [illegible] ذلك الشيء المقصود [illegible] الاختصاص [illegible] ومن أمثلته قوله تعالى وأنه هو رب الشعرى خص الشعرى لأن من العرب من عبدها ومنه قول ابن الزقاق ۝ ومن عجب [illegible]

[illegible] هذا اليوم [illegible] ۝ [illegible]

[illegible] ۝ وقلنا في العروبة يوم عيد

فلما أن طلعت [illegible] ۝ [illegible]

قلت [illegible] اللقب البديعي المسمى بالمغايرة هو عبارة عن تلطف الشاعر [illegible] أو غيره كقول بعضهم

قد أجمع الناس على بغضها ۝ ولست أنسى أبدا حبها

لأنني قلت [illegible] ۝ [illegible]

وألطف منه قول أبي القاسم [illegible]

[illegible] ۝ [illegible]

وكأنما [illegible] ۝ [illegible]

وقـال [illegible]

[illegible] ۝ [illegible]

جعلوا [illegible] ۝ [illegible] الجوزاء

معنى التشكي عن جوى

اللقب البديعي المسمى بالمغايرة

Copyright © King Saud University

ونعود إلى معاليه حين نراه • ونغيب عن الخلافة فنراه
ولو أنا التشيع اجتنى بعده • وأشتم أحيانا تطوف ببغداد

أخذه أبو حيان فقال عداني قد فضل علي وضنة اجتنبي ومن التغالي
بما القول التشيع والقول في أكنافها على الأعم أن يشين بها ونقلنا الجلاء وأبي أبي
جلد وغيرهما وأبياتا مغايرة كثيرة كما قال ابن الرومي
بغداد أحول تزدرين بالمنى • والخوف قد يغترّ بين شرق وتغبير
تقول مشتغلا بحاج أهل الله جبير • وأن دهتنا بغداد في أهوانا بين
صحح وشح وخاتما الشرع والشرع • أن الفتيان يرى الفضلاء كما تهوى
الماء عاجلا انتهى ونقل من قوله في معنى مقبول بمضاف إليه السلام
ما النقل فوق مسمعه البعير وله إبراهيم بن إسحاق الموصلي
في حبيب بالعراق أصبح معنى • من مشيق طالعا بغداد اجري
فلما رأيت ماذا تقول حتى تتنادى • يا حبيبي الحلوى من نداهم
قال إن باتقاء أوفيا غاليا • قلت لبعد ثم لبعد عشرا
ونام قاعدا وفي غرام وصح لنا وتلظى معا قطاع • وفيها أنشد قائلا وجهين
تنقلو به وما قصد ربه لا نعيما مستقيما

في بعض حدود سلطنة وهي حصن وسط وجه الشام

المغـــــــــربة

قال في القاموس ومن مصر ويسمى كتابة على الراجحة والموثق وقد يحذف بيانه فيقال
بغ وأنه معلوم والعرضا برج ويطلق على الموصل وفيه لا يتقوى وهما
بترجل وخفها قطر بين أن أمر في بينا أبدانه النوع فقال وفي العرضا أبرج
البرج وأسكام السلامة أما الغلو من المثلثة وفيها مصيبة لاختيار دار السلام
وكان المالكية يتكلمون فيها على أبو حنيفة ونهر السلام كحطة وبمعجم بغداد وفيها
يقول القاضي عبد الوهاب

٥

على أن مدينة السلام بغداد

وفي بغداد سادات كرام • وكان بالشام كالمعتصم
قد زادوا الصحب على سلام • تسمية دار السلام

وفيها القاضي يقول

بغداد دار لأهل المال طيبة • وللمفاليس دار الضنك والضيق
أمشي حيرانا مضاعا بين سكانها • كأنني مصحف في بيت زنديق

وسبب قوله ذلك أنه كان ضاقت عليه المعيشة ببغداد فخرج قاصدا مصر وشيعه
أربعمائة عمامة فقال لهم والله لو وجدت بين ظهرانيكم رغيفين كل غداة وعشية
ما فارقت بغداد ثم إنه استوطن مصر رحمه الله عليه إلى أن حكى
اشتهر في حسن أخلاقه أن بعضهم دخل على القاضي عبد الوهاب في مرض موته
قال فرأيت نعال زوجته من خالص الذهب وسمعته يقول وهو يجود بروحه سبحان الله
عند ما عشنا متنا والمرض ضد الشبع وانظر سوء الحال والكرب التهاب أحشاء
والحشا ما دون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وما تبعه أو ما بين ضلع الخلف
التي في آخر الجنب إلى الورك وظاهر البطن سؤال حسن كيف تكتب الحشا
مثل بالألف أو بالياء في آخره جواب أن تعتبر القاعدة التي يعتمد
علماء الخط وهي أن ينظر الألف التي في آخر الاسم الثلاثي المقصور فإن كانت
منقلبة عن واو كتبت كذلك بالألف وإن كانت عن ياء فبالياء ومثال الأول أحكم
فيا شرو ولا فيه أشار وتعتبر ذلك في التصريف في التثنية والجمع وكثيرا ما يعتبر
المأخوذ منه فعلى هذا يكتب العصا والقفا بالألف لقولهم في الفعل عصوته وقفوته
وعصوان وقفوان ويكتب الرحا والحشا بالياء لقولهم رحيته وحشيته
ورحيان وحصيان وحشيان وإن زاد المقصور على الثلاثة كتب بالياء
مطلقا كملهى ومرمى ومثنى إلا أن يكون قبل آخره ياء فيكتب بالألف نحو المحيا
ثريا إلا في يحيى وريا علمين فيكتب بالياء للفرق بينه وبين الفعل وحكم
ما يكتب من الأفعال المعتلة بالألف والياء مثل حكم الأسماء المقصورة فصل

سبب خروج القاضي عبد الوهاب من بغداد إلى القاهرة

حكاية

سؤال وجواب

إذا زاد المقصور على الثلاثة كتب بالياء مطلقا

Copyright © King Saud University

الرئيس أبو محمد القاسم الحريري وهي في المقامة مما يجب فيها الغواص خطيبا
عشوا المعنى أن يجعل الشاعر الفصاحة الإشكالية بتأخير على أحدهما
للعواء عجبا وذلك أنها عرين وحكايات الطيبي نار الخليل الذي قال الخليل الكوني برحا
وحكاية أبي شعلان الطلعي ما ترى من شجرتين اثنا هما شجرة واحدة جمع بين الشجر والنبع
والعرار والبهرم ومعنى البيت ما جرى ثلاثة أجراع بيته ومنه قال ابن الجليلي رفضت
دعوت وقد أبدى البكر أصغر صالح ... فقلت له الجري تسعى وأصدى
وأبصرت بعضي قلوة وخضرة ... ولا ألتي إلى عهود العرب الوردا
تلهب ثلاثة العمر أو قال بحسرة ... فيا عاذلي ترك ذكرى ويا حسرة ما أفعلا
وفي التغلب نيران الخليل توقدت ... وما في فتى حنا الأسكان ولا جدا
عن صحى الزنجل وما الصفصف ...
وأبصرت بها خليلي تغردا ... حكمت على بعد المبلغ
ما كان فار اشتياقي تكشف ... خبر أهلي وحيد صبري مكانه
وأحسن أبو بكر بن الفوجية ...
فما سقينا على الورد أي فعلا ... وبالكر السوس أطفأ نفع نجمعا
كأنا انتقضا خليلي صحابتنا ... فلا رضعت لبانه ولا أدما
كأنه في الطين نصب عشوف ... وذاك خد غزاة الثيب في لطما
ولا عند الحاناتب الخيش ورمله ... من الفضة كنتم الرنج بما ضمنا
أحسنها في الورد العواد السوسن بفتح السين وقد سمع في كلام العرب
بوعد الحمود ... على مذاهب قال
... يكحلا البحر قاسيت في ... تعلقوا بالسود من سنه
أو قاسوه ما في أشكاله ... بخيران الشهود تبعي مبقر
ومن معنا قول الحسن من قول ابن المعيعيق
وعيون المرض جسمي والفرس ... بقلبي لواعج البلسان

ع‍د‍ه نَخ الغواني

وقال ابن خفاجي
وجيبنا فرغتنا كما نورد حمر تما
واشبه الأمر ذلك العارض انفض
كأن موسى كليم الله اقبسها
نارا وجر عليها بالهوا الخض
واحسن ابو زم
على مبادي الاقحوان

وخدود مثل الريا في زواه ... مكانا باسم حسنا من زوال
الا من جنابا عند اهتمامه ... والتي حل بها اليوم حال
وعد ابن رشيق بمجر به ان يكون عنده يوم عيد فطوف ارتقب قراءة السماء
فدار بعد ثنا وابن فيت فكتب اليه
تجشم العيد وافتت مدامعه ... وكنت اصبو منه ابشر بانعما
كانه جاء يطوي الارض من بعد ... شوقا اليك فلم يجد لكنها
المعاني نراها اسكا منزلة بمكيدة اذ بر وحي فلانا انشد كيف
كانت عن ابا وسما اجدا بقول علماء التفسير بوقال الله تعالى قال الخليل كوني
بردا ونزيه وتكلما جاءت بها البيان في التغير بالبرد والسكون فلا يخفى ما
لا يخفى من ترشيح استعارة النار للمحبة وحتى كانت معنى النار كالخاطر
الخليل ويروى ان ابراهيم عليه السلام لم ينتفع احد بالنار في وقت هنا ... ضيما
وكان اذا خرج ابن عمر رضي الله عنه فجاء رجل ... قال انه ... من
اثار تجربوا ابراهيم قال لا قال رجل من الاعراب فارس قال وهل للعرس اعراب قال نعم
الكرد البديع فيه فقتباس في برد وسلام وهو ان يضمن المتكلم
ذاتية من كتاب الله خاصة وتقدم في الشطة الاول تحريرا حكامه وان لاقتباس منه
ما لا يخرج فيه عن معناه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او اقرب حتى انشد
فاعرب ومنه ما يخرج فيه عن اصله كقول ابن الرومي
لئن اخطات في مدحيك ... كما اخطات في منعي
لقد انزلت حاجتي ... بواد غير ذي زرع
قال ابن ... يجوز للمقتبس ان يغير اللفظ المقتبس منه بزيادة او
نقص او تغيير كقوله كان الذي خفت ان يكونا انا اليه وانا اليه راجعونا
ولان قلت ... تقتبس شيئا من القرآن وتتكلم فكيف سوا قلت
مثل تقولون في ما قبل ... بيرا اخذوا لابتسما بفهمان لا على انه منه وتحدها قالوا

على مرافقا انجم ... اراهيم

٩٦

الا ليقرن من لا اقتباس قوله

أيها المستعين بالمعوفين ◦ ربما ظا أما الرطاب الرؤوسا

وبه في قول الاديب [illegible] ◦ إن قارون كان من قوم موسى

ومنه للشهاب العسقلاني

خاض العواذل في حديث مدامعي ◦ لما رأوا كالبحر سرعة سيره

فحبسته لأصون سر هواكم ◦ حتى يخوضوا في حديث غيره

وقد اتفق بعض علماء [illegible] الاقتباس وجمع كراهيته [illegible] بالاقتباس في [illegible] الاقتباس وأنه [illegible] عليه المغفور جريان [illegible] الحديث الاقتباس [illegible] الطيبي أن يكون في [illegible] ومن لطيف الاقتباس في الحديث قول ابن آجروم في شيخنا [illegible] على [illegible]

تناسوا [illegible] ◦ [illegible] محمود

[illegible] ◦ [illegible] النشيد

ولأحمد بن يحيى [illegible]

انكر السيف [illegible] ◦ قائل إن ذا دعي اغتنام

[illegible] ◦ جنة الخلد تحت ظل الحسام

في الربيع

وما خصوا [illegible] بسبعه ◦ [illegible]

[illegible] ◦ [illegible] اجزاو

ولها أيضا

[illegible] ◦ [illegible]

[illegible] ◦ [illegible]

فصل [illegible] الزيادة [illegible] المغفور [illegible] وهي ذكر العالم [illegible] أمير المؤمنين أبو عنان فارس المريني [illegible]

وقال أبو العباس [illegible]

شيخ [illegible] ◦ [illegible] الخرابة

إنما كان وضعه [illegible] ◦ [illegible] مكافئة

وفي قوله وضعه نظر لأن واضع الشيخ أحمد ابن أبي بكر الزناتي وقال غيره

وليس [illegible] ◦ ولا [illegible] جاهله

[illegible] ◦ [illegible] قاتله

قال ابن [illegible] الصلوات [illegible] يقتل وإنما [illegible] الشيخ الذي [illegible] قال شيخنا أبو العباس أحمد [illegible] ابن الأحمر نظر لأن مذهب المالكية [illegible] الصلوات يقتل ولو قال [illegible] الإعراب [illegible] على الحال [illegible]

اتفق [illegible] على [illegible] الغرام ◦ [illegible]

اللغة

[illegible] والإثم [illegible] والحكم [illegible] الغرام الولوع [illegible] الحب [illegible] الورد [illegible] والورد من الخيل بين الكميت [illegible] على لون الورد قال أبو تمام

[illegible] ◦ [illegible] الورد

وقال أبو الطيب

وليس [illegible] ◦ ولا كنت [illegible]

واضع شيخ [illegible] هو الشيخ احمد بن أبي بكر الزناتي

على ان مذهب المالكية ان تارك الصلوات [illegible] يقتل ولو قال [illegible]

الذي عليه المغفور جريان الاقتباس في الحديث

والسوى الحشو وإرشاد الضمير والرشاد يا لكنها تحيل ولا ابن الرومي

وإذا امرؤ مدح امرءاً لنواله ... وأطال فيه فقد أراد هجاءه

لو لم يقدر فيه بعد المستقى ... عند الورود لما أطال رشاءه

ابن الوردي

ظلّ يعضد عبد الله ... مغضراً به انتشاره

وأقبلها في [illegible] ... ثم بطوا به انتشاره

قلت وفي بيتي ابن الرومي اللف البديعي المسمى بكامن الاختراع ذكره الثعالبي وابن حجة وغيرهما وابن الرومي من أهل التوليد واستنباط المعاني كقوله في خباز

ما أنس لا أنس خبازاً مررت به ... يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر

ما بين رؤيتها في كفه كرة ... وبين رؤيتها قوراء كالقمر

إلا بمقدار ما تنداح دائرة ... في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر

وذكر ابن خلكان في ترجمة [illegible] أنه [illegible] ابن [illegible] لا بد على الزيادة عليها بقوله التقفية

فكاد يضرها إعجاباً بزينتها ... ومرة أملى ما أبصرت [illegible]

فجعل [illegible] وقالوا الأبيات لو [illegible] ترجيع بقوله

بالحال [illegible] تعجبهم ... فجعلوا [illegible]

وقال أيضاً [illegible] الشاعر

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ولد أيضاً

أرى الشيء من حمل خفي بغير معنى ... أو كشف من [illegible] غير منتسب

فلا تطعني [illegible] كتبت ... فيما النصيحة أو كفارة الكذب

ابن زيدون

قل

الشيب البديعي المسمى بكامن الاختراع

[illegible]

قل للغزيل [illegible] قطعت [illegible] ... [illegible] شوابي

لا [illegible] ... [illegible] عتابي

ثم [illegible] امرؤ الصواب موقفاً ... [illegible] الشاعر الكذاب

ابن الوردي

وصف [illegible] في باطن [illegible] الأحساب

فإذا أنشدتها [illegible] وانصفوا ... [illegible] كذابي

أبي حيان البغدادي

قد [illegible] الكرام قصدهم ... [illegible] الشعراء [illegible]

ثم [illegible] ... [illegible] الأشعار

المعنى أن هذا المحبوب سكنت محبته في قلبي وتخللت مسالك الروح مني فأعشقه [illegible] وهو [illegible] سطوته [illegible] في قلبي [illegible] والتغضب المعتزبي [illegible] هذا قول ابن عتبة [illegible] صاحب القواعد الفقهية [illegible]

لا تعجبن [illegible] فقد سمي [illegible] سحنون

وسحنون اسم طائر بالليل وبه سمي سحنون بن سعيد وعنه أصحاب [illegible] ابن الفرات وحكاية [illegible] في نسخ المدونة [illegible] فقال في جزيرة [illegible] قال سمعت [illegible] يقول [illegible] إلى صاحب [illegible]

أبعث إلى [illegible] عليه ... [illegible]

بعث [illegible] الحكاية [illegible] فقوله [illegible] [illegible] [illegible] قال على قول أبي تمام

سحنون اسم طائر بالليل

Copyright © King Saud University

اردية عن عرض حر ومنطقي ۝ واما هاص شدة الاسر الورد
فيه التشبيه البليغ ... انوفا كالاسد المجتمع وسلف القول فيه
البديع فيه التجريد فالرافع لا يظلع وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امرا
اخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه نحو لي من فلان صديق حميم اي بلغ فيه
من الصداقة مبلغا صح معه ان يستخلص منه صديق اخر ومنه قول الشاعر
۝ اعانق غصن البان من لين قدها ۝ واجني جني الورد من وجناتها ۝
جرد من قدها غصنا ومن وجناتها وردا قال الثعالبي ومن التجريد مخاطبة
الانسان نفسه كقول ابي الطيب
۝ لا خيل عندك تهديها ولا مال ۝ فليسعد النطق ان لم يسعد الحال ۝
الاعراب الغي فعل مضارع وفاعله ضمير المتكلم ومنه جار
ومجرور يتعلق بالغي والاغراء مضاف الخبر والمجا مفعول الغي ووردا ووضع له
واسوة جملة معطوفة على الغي والتاء مفعول به ورشا حال ۝
۝ قلت حلا ان تبرى معلما ۝ وهو من الخاطر في حرص ۝

اللغة

النعول الكلام او كل لفظة مذل بد اللسان تاما او ناقصا والنعول في الخير والغالة
في الشر ومما الحلى قول الحافظ ابن فرح
۝ لغاة الناس ليس يعيد شيئا ۝ سوى الهذيان من قيل وقال ۝
۝ فاقلل من لغاء الناس الا ۝ لاخذ العلم او اصلاح حال ۝
ومما يعني فيه ولغاة حكاية اسمعتها من شيخنا وتعدى الله ... وتذكرت
بها في اللفظة ما اخبر في رحلة البلوي عن ابي الحجاج قال كنا جلوسا مع ابي
الربيع ابن سالم الكلاعي ببلنسية لا نتغابه ... شوال فاول من ... ومن
التوجه من قرابة الشيخ فبادر ... الشيخ
۝ تواري ... على اعين ... ۝ وغطى بسحب الغيم ... ۝

معنى التجريد في البديع

من التجريد مخاطبة الانسان نفسه

اللغو والخير والغالة في الشر

حكاية

قلت

۝ فلما اتاه صنوانا ليزوره ۝ تبدى له دون الانام محياه ۝
ويقرب من هذا ما حكي به بعض الفضلاء ان الشيخ الامام ابا سالم عبد الله العياشي
قعد صباحا بجامع القرويين مع المشهود لهم تغايب الهلال وكان معهم الفقيه بن
سودة فلم يروا شيئا فانشد ابو سالم
۝ قد للذين ان تغيبوا ۝ فعلكم لا ارتضى ۝
۝ اني لكم رؤيته ۝ وفيكم شمس تضي ۝
واعلم الثوب ... ومعلم الشيء كمقعد مظنته وما يستدل به ولا
العيون ... واستر ... واحد من الثلاثة
قاله في القاموس المعنى قلت للمتنبي ... الحاجز المعلم
في ... بسلاح ... او تكون اراد انه ليس حلة ذاتا وشيء ... ويجوز
ان يريد معلما بالكسر ... فاعله الاعلى وحالة ... بحضرة حبيب
وجيش ... سيوف جفونه ورماح قده وقد اكثر الشعراء في معنى المصراع
الاخير ومنه ۝ ومن عجب ان ... ۝ وخد ... الحسن ... ۝

التمامي

۝ ... ۝ ومغناه من الغرر الصباح صباحا ۝
۝ ابرزه ... ۝ ... ۝
۝ ... ۝ ... ۝
ويناسب معنى المقطع ابيات محمد ... الحالي
۝ غير ... ۝ بالكمال ... ۝
۝ ... ۝ ... ۝
۝ ... ۝ ... ۝
۝ ... ۝ ... ۝
۝ وكان ... ۝ ... ۝

Copyright © King Saud University

يا شمر امن جعفر عضا غدا ... ملا الحنين بادبا في صفحه
فلبي وثيرته ابسيل ما وجد له ... دون الورى اشا العليم بجرحه
ومنها جيفد ضنا ضعاه واضنا ... تغير الحال منت بجرحه
وانغلب صار لذا العنيم فان تجد ... عبير سوا الدمع الا نام فتجه

المعاني في فايدة الجملة الحالية وهي قوله ومنون الحاضرين
الاشارة الى انه لما اضمر كان في جرح فما استبه مجروحا يشتفي لحظه وذاك مليكه
البيان في التشبيه ابلغ على التعبير الاول واما على الثاني كما
البديع فيه الاعتراض بالجملة الحالية من قوله ومنون الحاضر وقد ذكر
الشيخ صفي الدين الحلي انه من الالقاب التي يعبر الاعتراض فيه فصيح
فكيف وفي الحلو من الخبر انه بها انشا بارق نحو الحجاز الحبيب
فقوله وفي الحلو اعتراض عجيب قال الشيخ البهوتي فايدة الاعتراض امور
كالتنبيه والتعظيم والتنبيه على سبب فيه غرابة الاعراب
بعد قلت ماض وفاعل وجا اسم بعد اين او حرف على كلا في تعلقه وازاية وتبرئ
بعل ماض وفاعله الضمير المستتر ومعلما منصوب على الحال والحال وهو
فبتعا وفي جر من حجر ومن الحاضرين ان يجرد

ايها اللاهي فليس مغنمه ... اجعل الهول مكان الخميس

اللغة
الغنة التناول والغنيمة والغنيم والغنم بالضم الغنى غنم بالكسر غنما بالفتح
والفتح وبالتحريك وغنما ناو الفوز بالشيء بلا مشقة واجعل صيرة تاتي مادة
جعل على معان انظرها في القاموس والوصل والوصال مواصلة وصالا والكلام
يكون في عباق الحب وخعارته والمكان الموضع والخمس بضمتين جزء من خمسة ولذا
سمي الجيش خميسا لانه على خمسة فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة
والساقة والخميس جمعه اخماس وفي هنا قول بعضهم

الاعتراض من الالقاب البديعية
علة تسمية الجيش خميسا

اليوم

اليوم يوم الاربعاء ... وبعده يوم الخميس
فاختر لنا ما تشتهي ... واجعل الى نعم الانيس
ولما انشدتها صاحبنا الاديب الفقير المشارك الفاضل سيدي صالح بن معطي
انسا الله في اجله ذيل عليها فقال
وغير ما اعددته ... لنا الاقصار حميس
فقلت انا
والكسكسو حيه ... بخاطري حب رسيس
وزاد طيبا
وفي التريك غنية ... عن شرب كاس الخمر بيس
فاغنم زمانه على ... واد الجواهر النفيس
او المطلي بالفصوص ... من قبل ان يمضي الخميس
ومن شيخنا المذكور قول محمد بن علي الخطيب الفصري احد اشياخ ابن غازي
صاحب الجد وله وانشد له
انا انت الخميس افعل شيء ابلد ... من الخميس والتبان لسوالاب
وقولي الكسكسو بالسين هكذا ما ينطق على السنة ولكن الذي اثبته في كتاب
التحف والطرف للفقيه ابي عبد الله المغربي ونصه قال لي الشيخ ابو القاسم بن محمد
ونحن به مشي قال لي الشيخ صالح بن هلال الخليل عليه السلام نزل بي مغربي
مرض حتى كان على امره فبعثت الله ان يفرج عني وعنه جوعت فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لي اطعمه الكسكسو فلا يقول لي ما كله ابا القسو فصنعته
له فكانما حلت له فيه الشغل وكان ابو القاسم يقول كل ابا القسو ويقول الا اعرف
عن لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ورايته في كتاب تحرير السياسة لابن عبد
الله الازرق انظر في الورد ارسطاليس ما اصح نظام ابرم الكسكس وابرا نيهي
انه على نعيم انه لا يحسن شيئا من الطب وتعلق بعد بالاثبات ما اكتب فيه

فع وكابح

Copyright © King Saud University

بعضهم يستبد عن حاجته

اليوم يوم الجمعة ۝ يوم سكون ودعه ۝
وشغلنا معتبر ۝ فبل ترى ان نجمعه ۝

فاجابه

اليوم يوم الجمعة ۝ وربنا قد ربعه ۝
واشرب بعيد عنه ۝ فبل ترى ان ندعه ۝

المعنى ما فتكت منة الغرام وطال بي الهيام خلع عذار الحياء وابدى ما كان خفيا وقال يا غاية المنى فتك قلبي في معترك الصبا بتر والهوى فغنمه واخذه له فيما جعلت وصلك في مكان الخميس الواجب شرعا في مثله وسماك مليحة بغنيمة وعارضه ابن الخطيب حيث قال

اتغزوا الهوى واحيوا مغرما ۝ بيلا شيء نفسا في نفسه ۝
حسبوا انقلب عليكم بها ۝ افترضون خراب الحبر ۝

المعاني اتى بالا الحبيب يا ايها مرحا على افراد المخاطب والفاء بشرا اثر الحالي عليه اليسر فشبه قلبه باموال المحاربين وان الظبي حاصرهم جيش صبرو واخذ قلبه غنيمة فقسمه كما تقسم الغنائم خمسة اخماس فاخذ سلطان الجيش الخمس واستبقا بده وقسم الاربعة اخماس الباقية على انصاره من جنوده الغافلة البديع فيه الترجيح وسلف الغزل فيه وقد احسن ابن سهل في مطلع بحر التوشيح وفي ختامه والحسن الحذف على وجوب تأنث الشاعر في ثلاثة اماكن من القصيدة في ابتداء ابياتها والتخلص من الغزل للمدح ومن احسن الختام

الاسال الله ان يدوم لنا ۝ ان تتم معانيه فقد كملت ۝

اللغة احيا منادى مبني على الضم وسلف الكلام فيه والاخذ عطف بيان عليه وقلبي مفعوله ومغنما منصوب على الحال واعراب الباقي بين

المتن البلغاء على وجوب تأنق الشاعر في الثلاثة اماكن

وفي الاشارة ما يغني عن العبارة ومما شاكل الغرض وفضح الشرع المحو المغترض والمسؤول ممن رمقه ان يجعل جزاءه على ما استفاده منه صبوا للغه وان ثم يصادف له غرضا ولا يجعلني لسهم ملامه غرضا ومن اراد ان يطعن منه العجز والعجم فاني انشده قول الحاذق ابن حجة

يا سيد الطالعين ان رات معناه بعجمه وافتح له باب الرضى وان تجد عيبا بستره وعفيه نتيجة تالبعي كاطابل بختنا ولا تجد العارف ما يليق ان يتشر ختما ولا يخفي على فرسي انما كما يقال من اراء العشرين وما انا الا كالجبان يحاول ان يركب اسم العربي ومثا عساه يقوله ابن العشرين ولا يعتب على معانيها ولله در العماد الكاتب

متى كتبت فليس نطح من بعده ۝ لغيرها العطار ولا سكان ۝
متى اما مزاوج للعفا فيس ۝ واما بطابي الجعان ۝

وقال الجيري الديني

عرضت كتابي كي يباع بدرهم ۝ على مشتر عنه انوله شحيح ۝
رد اخطر ذا علة قد اعادة ۝ ومن يشتري ذا علة بصحيح ۝

والمطلوب ممن استحسان التواضع عليه وبر ان لا ينساني من الدعاء عند قيده ونشره والسلام كمل التأليف المبارك للعلامة الاوحد الكاتب سيدي الصغير ابن عمرو الكشي ادام الله بركته وعلاه وجعل الجنة منزلته وماويه راقمه وكاتبه عبد ربه تعالى الراجي عفوه ورحمته في العاجل والاجل محمد عمر الحميم ابن محمد البوزيدي الشلوح منشا ودارا كان الله له ولاحبابه واهله واخوانه وجميع المسلمين ذا امين في ٢٦ من رجب الفرد يوم الخميس بقية العصر عام ٢٦ اللهم اجعل اخر كلامنا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

ام

Copyright © King Saud University